وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم اجتماعية
التخصص: علم اجتماع تربية

العنوان: تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي

دراسة ميدانية بـ: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل. م. د "

دفعة: 2019

إعداد الطالبتين:

- بوزيان وردة
- صوالحية سهام

إشراف الدكتورة:

* خضرة بـــراك

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أسماء لعموري	أستاذ محاضر صنف -ب-	رئيسا
خضرة بـــراك	أستاذ محاضر صنف -أ-	مشرفا ومقررا
نسرين تواتي	أستاذ محاضر صنف -ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان

إن خير فاتحة للشكر والتقدير تكون لله وحده عز وجل فالحمد لله على أن الأعمال لا تتم إلا بتوفيقه وسداده.

واللحظات لا تطيب إلا بذكره والشكر له على نعمه الوافرة على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل، وإلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا وخاتم الأنبياء محمد ﷺ.

نحن الآن نطوي سهر الليالي وتعب الأيام، وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والمحبة والتقدير إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة،

جميع أساتذتنا الأفاضل وخاصة الأستاذة المشرفة على هذه المذكرة **د- براك خضرة** على توجيهاتها ومجهوداتها التي قدمتها لنا،

ولا ننسى الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، وإلى من شجعنا وزرع فينا روح التفاؤل جزيل الشكر ، ولا ننسى الدكتور خالد عزت محمود لوقوفه ومساندته لنا، وإلى عمال المكتبة الذين لم يبخلوا علينا بمديد المساعدة والتوجيه.

وختامه فإن أصبنا فمن الله وحده، له الشكر والحمد على ذلك، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، فلنستغفر الله ونتوب إليه وهو خير الحافظين.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الاول: الاطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

النظريات المفسرة للدراسة

الفصل الثاني: تكنولوجيا الهاتف الذكي واستخداماته في الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي

تمهيد

أولا– الهاتف الذكي واستخداماته

1– بدايات الهاتف الذكي

2– مكونات الهاتف الذكي

3– وظائف الهاتف الذكي

4–خصائص وفوائد الهاتف الذكي

5– مجالات استخدام الهاتف الذكي

6– إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي

ثانيا– الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي.

1- العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي

2- الحياة الاجتماعية داخل الإقامة الجامعية

3- القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

4- استخدامات الهاتف الذكي من طرف الطالب الجامعي

5- تأثير الهواتف الذكية على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي

6- مشكلات الشباب الجامعي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

1– مجالات الدراسة:

المجال المكاني

المجال الزماني

المجال البشري

2- العينة وكيفية اختيارها:

العينة

كيفية إختيارها

3- المنهــج المستخــدم:

تعريف بالمنهج

المنهج الوصفي

4- أدوات جمع البيانات:

الملاحظة

الاستبيان

الفصل الرابع: تحليل البيانات ونتائج الدراسة.

عرض البيانات

مناقشة النتائج وتفسيرها

الاقتراحات

خاتمة

قائمة المراجع والصادر

الملاحق

شكر وعرفان

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الإطـــار التصـوري والمفاهيمـــي للدراســـة

1- تحديد إشكالية الدراسة 4

2- تحديد فرضيات الدراسة 6

3- أهمية الدراسة 6

4- أهداف الدراسة 7

5- أسباب اختيار موضوع الدراسة 7

6- تحديد مفاهيم الدراسة 8

7- الدراسات السابقة 12

8- مناقشة الدراسات السابقة 21

9- المقاربة النظرية للدراسة 21

الفصل الثاني: الهاتـف الذكـي واستخـداماتـه للطـالـب الجـامعـي

أولا- الهـاتـف الـذكـي واستخـدامـاتـه 31

تمهيد 31

1- بدايات الهواتف الذكية 31

2- مكونات الهواتف الذكية 34

3- وظائف وخدمات الهواتف الذكية 36

4- خصائص الهاتف الذكي..... 37

5- مجالات استخدام الهواتف الذكية 38

6- ايجابيات الهاتف الذكي 39

7- سلبيات الهاتف الذكي 40
خلاصة 41
ثانيا: الحيـاة الاجتمـاعيـة للطـالـب فـي المحيـط الجـامعـي 42
تمهيد.....42
1- العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي 42
2- العلاقات الاجتماعية داخل الإقامة الجامعية..... 47
3- القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي 52
4- استعمالات الهاتف الذكي من طرف الطالب الجامعي 63
5- مشكلات الشباب الجامعي 68
6- تأثير الهواتف الذكية على الحياة الاجتماعية والواقعية 71
خلاصة 73

الفصل الثالث: الإجـراءات المنهجيـة للـدراســـة

تمهيـــــد 75
1- مجالات الدراسة 75
المجال المكاني 75
المجال الزماني 84
المجال البشري 85
2- العينة وكيفية اختيارها: 84
العينة 84
كيفية إختيارها 84
3- المنهـج المستخـــدم: 85
تعريف بالمنهج 85
المنهج الوصفي 85
4- أدوات جمــع البيــانــات: 86
الملاحظة 86
الاستبيان 87

خـلاصـــــة 88

الفصـل الرابـع: تحليـل البيـانـات ونتـائــج الــدراســة

تمهيـــــد 90

- عــرض البيـانـات 91
- نتائج الفرضيـــات 123
- النتيجــة العــامـــــة 126
- خلاصـــــة 127

خاتمة 129

قائمة المصادر والمراجع 131

الملاحق

الرقم	الجـــــدول	ص
1	يبين الأساتذة المحكمين للاستمارة	87
2	يبين متغير الجنس	91
3	يبين متغير السن	92
4	يبين تخصص المبحوثين	93
5	يبين الحالة المدنية للمبحوثين	94
6	يبين مهنة المبحوثين	95
7	يبين الدخل الشهري للمبحوثين	96
8	يبين محل الاقامة	97
9	يبين اذا كان الطالب يملك هاتف لمس	98
10	يبين خصائص الهاتف الذي يحب كل مبحوث امتلاكه	99
11	يبين الهدف من شراء الهاتف الذكي	100
12	يبين نوع الهاتف المستخدم لدى المبحوثين	101
13	يبين ثمن شراء الهاتف الذكي لدى المبحوثين	102
14	يبين مدة استخدام المبحوثين للهاتف الذكي	103
15	يبين اذا ما قام المبحوثين بتغيير الهاتف الذكي	104
16	يبين أسباب تغيير المبحوثين للهاتف الذكي	105
17	يبين اللغة التي يستخدمها المبحوثين في جهاز الهاتف الذكي	106
18	يبين عدد الشرائح المستعملة في الهاتف الذكي	107
19	يبين نوع الشريحة المستخدمة	108
20	يبين أسباب اختيار نوع الشريحة	109
21	يبين المبلغ الذي يتم شحنه شهريا	110
22	يبين ما إذا كان المبحوث يتصفح الكتب في الهاتف الذكي	111
23	الوقت المفضل لاستخدام الهاتف الذكي	112
24	يبين إذا كان المبحوث يقضي أوقات طويلة في استخدام الهاتف الذكي	113
25	يبين ما هو شعور المبحوث أثناء استخدامه للهاتف الذكي	114
26	يبين ماهية الخدمات التي يفضلها المبحوث عند استخدامه للهاتف الذكي	115
27	يبين إذا ما كان المبحوث يجاري من يصر على مكالمته من أرقام مخفية	116
28	يبين ما إذا كان المبحوث يستخدم الهاتف الذكي في قاعت المحاضرات والدروس	117

29	يبين ما إذا كان المبحوث يجري مكالمات هاتفية ويستقبلها في ظل وجود أصدقائه	118
30	يبين الرغبات الاجتماعية التي يحققها الهاتف الذكي للبمحوث	119
31	يبين كيف يؤثر الهاتف الذكي بشكل سلبي على حياتك الاجتماعية	120
32	يبين أبرز التأثيرات الإيجابية من استخدام الهاتف الذكي بالنسبة للمبحوث	121
33	يبين ما إذا كان يمكن الاستغناء عن الهاتف الذكي	122

مقدمة

مقـدمــة:

يعد الهاتف الذكي من بين أهم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأكثرها انتشارا في المجتمع الجزائري، وتتميز هذه التقنية عن تقنيات الاتصال الاخرى، بكونها سهلة الاستخدام ومزاياها متعددة، وذلك بتوفر عدة تقنيات في الجهاز، وبالرغم من أن الجهاز يعد صغير الحجم، إلا أن مجالات استخدامه كثيرة وهو ما ساعد على تطوره بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية، واختلفت أسعاره على حسب دخل كل فرد.

ونجد أن فئات استخدام هذا الجهاز متفاوت من مراهقين وشباب وكهول إلا أن نسبة الشباب تعد المستحوذ الأكبر على هذه الوسيلة، ومن بين هؤلاء الشباب فئة المثقفين وبالأخص فئة الطلبة الجامعين وتعددت مجالات استخدام هذه الوسيلة، سواء كان مجال الدراسة أو في مجال التسلية والترفيه، أو من أجل التعرف على أصدقاء جدد.

لقد ارتأينا التطرق الى دراسة موضوع" تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية لدى الطلاب في المحيط الجامعي" لقد احتوت هذه الدراسة على قسمين:

أولا – القسم النظري، وثانيا– القسم الميداني

القسم النظري تضمن ثلاثة فصول نوردها على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة، الذي تضمن تحديد الإشكالية إضافة إلى تحديد المفاهيم وتحديد الدراسات السابقة وصولا إلى صعوبات الدراسة وخلاصة الفصل.

أما الفصل الثاني: التأسيس النظري للدراسة واحتوى على: تمهيد أولا: الهاتف الذكي واستخداماته واعتمدنا فيه على: بدايات الهواتف الذكية، مكوناتها خصائصها، وكذلك مجالات استخدامها مع إيجابيات وسلبيات استخدام الهواتف الذكية، وخلاصة.

ثانيا: الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي، وتضمن عناوين فرعية: العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، العلاقات الاجتماعية داخل الإقامة الجامعية، القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي،

استعمال الهاتف الذكي من طرف الطالب الجامعي، مشكلات الشباب الجامعي، تأثير الهواتف الذكية على الحياة الاجتماعية والواقعية، مع تمهيد وخلاصة لهذا الفصل.

أما الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة، اعتمدنا في هذا الفصل على مجالات الدراسة الميدانية والعينة وكيفية اختيارها، إضافة إلى المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، أما الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليل النتائج ومناقشتها، وتم فيه عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

الفصل الأول: الإطـــار التصـوري والمفاهيمـــي للدراســـة

1- تحديد إشكالية الدراسة

2-تحديد فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-أسباب اختيار موضوع الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7-الدراسات السابقة

8-مناقشةالدراساتالسابقة

9-المقاربةالنظريةللدراسة

الفصل الأول: الإطـار التصـوري والمفـاهيمـي للـدراســة

1- تحـديـد إشكـاليــة الدراســة:

لقد أدى الاتساع في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتكنولوجيا المعلومات، إلى عدة تغيرات في جوانب عديدة، متغيرة في الزمان والمكان، نتيجة الزيادة في العلم والمعرفة، مما أحدث ما يسمى بثورة الاتصالات والمعلومات، ولم يعد للحدود الجغرافية أي اعتبار، في ظل تواجد تقنيات ووسائط الاتصال الحديثة، التي تمتلك قدرات هائلة لاختراق الحدود والأزمنة والأمكنة والمسافات بين الدول والمجتمعات، كما خلقت هذه التقنيات علاقات بين الدول، وساهمت في انتشار القيم المتنوعة والثقافات السائدة، مما جعلها متقاربة ومعروفة خاصة في المجتمعات العربية، وعلى رأس هذه التقنيات، الهواتف الذكية التي انتشرت في فترة التسعينيات إلى يومنا هذا.

يعد الهاتف الذكي من أهم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأكثرها تأثيرا في حياة الفرد، فهي تحتوي على خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام يدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء بالإضافة الى أن هناك معايير أساسية تقاس عليها الهواتف الذكية كنظام التشغيل، سرعة الاتصال بالأنترنت، دقة التصوير، طول عمر البطارية بالإضافة إلى قوة أداء الألعاب، وسرعة التحميل من اليوتيوب، بعدة صيغ، سواء كانت فيديو، أو صوت، وقراءة الصحف، الإذاعة المسموعة والمرئية، وأيضا سرعة تناقل الأخبار والأحداث المصورة، التي كانت تحتاج أجهزة كثيرة للوصول إلى مثل هذه الأحداث، كما استطاعت هذه الوسيلة تقريب المسافات وتوفير الوقت والجهد والمال، إلى جانب ذلك فالهاتف الذكي يمكن اقتنائه دون قيد ضابط، فهو وسيلة لصلة الرحم والتعارف بين الأصدقاء والمعارف، فهو يخلق التفاعل الاجتماعي وينشط الروابط الضعيفة، وتعددت مجالات استخدامها منها، البحث عن العمل، والمسكن، وإقامة العلاقات المتعددة

والعابرة، كل هذه تعتبر خصائص ومعايير تتميز بها الهواتف الذكية، يضعها العالم تحت دائرة القرية الصغيرة.

لذلك انتشرت الهواتف الذكية بسرعة فائقة وبقوة هائلة عند الطلبة الجامعيين من مختلف أعمارهم وأجناسهم وتخصصاتهم، وتأثرهم تأثيرا بالغاً بدخولها إلى حياتهم، حيث يقضون معظم وقتهم في استخدامها والانشغال في عالم مستجداتها وتطوراتها، هذا وقد توجهت إليهم شركات الهواتف الذكية بالعديد من العروض المغرية التي تتمثل في توفير أجهزة ومكالمات بأسعار رخيصة مما ساعد على الانتشار الواسع لها في الوسط الجامعي، الأمر الذي عمل على زيادة عدد المستخدمين لها، وزيادة احتمالية الإدمان عليها، وبات ضرورة حتمية، يسعى لامتلاكه أي طالب، دون النظر إلى تأثيراتها، ومن ثم نرى أن طلبة ثانية ماستر جميع تخصصات العلوم الاجتماعية، بجامعة العربي التبسي، يتهافتون على اقتناء أحدث وأغلى الهواتف الذكية، لتحقيق دافعهم لامتلاكه، كل هذا قادنا إلى الانحياز لدراسة هذه الظاهرة، من حيث النظر في تأثير الهاتف الذكي، في الحياة الاجتماعية للطلاب، وما وصلت إليها أهم الدراسات العلمية في ذلك، تأسسا على ما ذكر سابقا نطرح التساؤل العام على النحو التالي:

ما هو تأثير استخدام الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي؟

ويندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أهم المجالات التي يستخدم فيها الطلبة الهاتف الذكي؟
- هل الاستخدام المتكرر للهاتف الذكي يؤثر في الحياة الاجتماعية للطلاب في المحيط الجامعي
- هل المحيط الجامعي يؤثر في سلوك الطالب الجامعى؟

2- فـرضيـات الـدراسـة:

يعتمد البحث العلمي أساسا على مرحلة بناء وصياغة الفروض، واختبار صحتها أو خطئها، تعرف الفروض على أنها: "قضية احتمالية تقرر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر" ومنه تمت صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفـرضيـة العـامـة: الاستخدام المتكرر للهاتف الذكي يؤثر في الحياة الاجتماعية لدى الطلاب في المحيط الجامعي.

الفرضيـة الأولـى: مجالات استخدام الهاتف الذكي.

الفرضيـة الثانيـة: الهاتف الذكي والمحيط الجامعي يؤثران في الحياة الاجتماعية للطالب.

3- أهميـة الـدراسـة:

لكل موضوع بحث أهمية تستوجب الوقوف عندها والنظر فيها من أجل طرحه، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع.

الأهميـة العلميـة:

❖ تعتبر الدراسة السوسيولوجية لظاهرة استخدام الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي ذات أهمية بالغة من الناحية العلمية.

❖ للتعرف على الهاتف الذكي بصفة عامة والحياة الاجتماعية بصفة خاصة فهذه *الدراسة هي رصد وتحليل وفهم للعلاقة الموجودة بين الهاتف الذكي والحياة الاجتماعية في مرحلة محددة وهي المرحلة الجامعية.

الأهميــة العمليــة:

تتجلى الأهمية العملية لهذه الدراسة في أن نتائجها ستساهم في تبصير القائمين على تأثير الهواتف الذكية على الطالب في المحيط الجامعي، كما أنها تمثل بداية لإنتاج معرفة علمية تتبع بغيرها من الدراسات.

4- أهـداف الـدراســة:

الهــدف العلمــي: دراسة مدى تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي.

5- أسبــاب اختيــار المــوضــوع:

لكل موضوع بحث مجموعة من الأسباب تجعل الباحث يميل إلى اختيار ذلك الموضوع. إن اختيار هذا الموضوع جاء للأسباب الآتية:

الأسبــاب الـذاتـيــة:

- يرجع سبب اهتمامنا بهذا الموضوع باعتبارنا من الطلبة الذين يستفيدون من خدمات الهاتف الذكي وتطبيقاته.
- الفضول العلمي اتجاه الموضوع، وذلك بأنه موضوع جدير بالبحث والاهتمام.
- موضوع الهواتف الذكية موضوع جديد لم يحضى بالكثير من الأبحاث العلمية.
- محاولة التعرف على تأثير الهاتف الذكي على الطلبة الجامعيين.

الأسبــاب المــوضــوعيــة:

- انتشار الهاتف الذكي بشكل ملفت للانتباه خاصة في أوساط الطلبة الجامعيين.
- تقنية الهاتف الذكي كثورة أحدثت العديد من التغيرات على أسلوب حياة الطلبة الجامعيين.
- ضرورة البحث في تأثيرات الاستعمال المكثف للهاتف الذكي.

- تنامي اعتماد الطالب الجامعي على هذا الاختراع في كافة نشاطات حياته اليومية.

6- تحـديـد مفـاهيـم الـدراســة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بالموضوع او ببعض جوانبه.

في ضوء معالجتنا لموضوع تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية لدى الطلاب في المحيط الجامعي كان لابد من التطرق لأهم المفاهيم التي قدمت في هذا السياق والتي تمثلت في:

1-التـأثيــر:

لغــة: من أثر أثرا أثارة و أثره الحديث أي نقله، فالحديث مأثور أي منقول، ومنه السيف المأثور أي القديم المتوارث، وهو بقية الشيء

اصطـلاحـا: التأثير influence مشتق من الكلمة اللاتينية الوسيطة influentia، التي تشير إلى القوة السرية التي تنسب إلى الكواكب في تعديلها لقدر الناس، ثم استخدامات الكلمة للإشارة إلى قدرة أي كان في تغيير أفكار الاخر وأفعاله، غالبا من دون علم منهم.

هو علاقة تفاعلية بين أفراد الجمهور، ووسائل التواصل إذ إن جوهر هذه العلاقة، لا يتمثل بالتأثير الحتمي في سلوكيات واتجاهات المتلقي، وإنما يتفاعل مع هذه الرسائل، انطلاقا من خصائصه، ومكوناته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، وهذا حسب الرغبات والحاجات التي تشبعها له هذه الرسائل، ففي الاطار العلمي لآثار وسائل التواصل الحديثة، تم تحديد مفهوم التأثر من طرف الباحثين.

يعرفه المعجم الاعلامي بأنه: إحداث تأثيرات وتغييرات في السلوك والتفكير، وتتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة.

المفـهـوم الإجـرائـي:

إن التأثير هي الصفة التي تلهم الآخرين على الأداء الجيد والحقيقة هناك عدة مفاهيم خاطئة حول مفهوم التأثير، فتارة يربط بالقوة مع الآخرين وتارة بتشبيهه بالاتصال وتارة يقرن بممارسة الضغط على الآخرين، وتارة بظهور الشخص واستثاره بالحديث لنفسه، ومن هذه المفاهيم الخاطئة أن المدراء الحقيقتين لا يحتاجون إلى عملية التأثير إذن ما الذي نعنيه بالتأثير هو القدرة على إحداث تغيير في الآخرين لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسيب في إحداثها دونما استخدام للقوة أو السلطة الرسمية، يعد التأثير عملية إيجابية وذكية تهدف إلى تحقيق المصلحة المتبادلة بين المؤثر والمعنيين بالتأثير لتحقيق النجاح المشترك بين أطراف عملية التأثير.[1]

2-الهـاتـف الذكـي:

لغـة: الهاتف من الهتف والهتاف، الصوت العالي الجافي، وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هتافا أي صاح به.

اصطـلاحـا: هو أحد وسائل الإعلام الجديد يعتمد على الاتصالات اللاسلكية عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة و يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حامله معرفة اخر الاخبار السياسية والاقتصادية عبر طريق الاشتراك في خدمة الأنترنت.[2]

[1]– آلاينا ذوكر، تأثير القوة الخفية في عصر المتغير، دار المعرفة للتنمية البشرية، ط 1، 2003، ص 38.

[2]– دوسيول أتيال، عبد الرحمان عزي، التكنلوجيا الحديثة للاتصالات، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ط 2، الجزائر، 2005، ص 12.

المفهـوم الإجـرائــي:

أحد أشكال أدوات الاتصال، كما أنه أحد وسائل الإعلان، تعتمد على شاشات تعمل باللمس، وتستخدم كأجهزة كمبيوتر وتصفح الأنترنت، مع توفير برامج متخصصة، لتحرير عروض الفيديو والصور، ومشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية، ليصبح بإمكانها التفاعل مع المستخدم صوتيا، من دون استخدام أوامر خاصة، بل باللغة المستخدمة يوميا مثل تقنية siri في الإصدار الجديد لنظام التشغيل لهواتف أيفون نقصد بها الوسيلة المستخدمة من طرف الطلبة في المحيط الجامعي بغض النظر عن نوعها أو شكلها، فهذه الوسيلة –الهاتف الذكي– متفاوتة الاستعمال من طرف الطلبة، فتوجد الهواتف النقالة العادية، والهواتف الذكية المتطورة والحديثة، وكلما تنوعت هذه الوسيلة في تقنياتها، وتوفرت على عدد كبير من التقنيات، أدى بذلك الى تنوع في استخدامها وتأثيرها على المستخدم.

3-التفـاعـل الاجتمـاعــي:

هو العملية التي نقوم فيها بالفعل ورد الفعل تجاه من حولنا، وكل تفاعل اجتماعي قائم في الزمان والمكان، دراسة التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية واحد من اهتمامات علم الاجتماع الأساسية، وذلك لأنها تلقى الضوء على الأنساق والمؤسسات الاجتماعية الكبرى وتنير العديد من جوانب الحياة الاجتماعية.[1]

إجـرائيــا:

نقصد بها عملية التبادل التي تحدث للطالب والآخرين في المحيط الجامعي، والعوامل التي تؤثر في سلوكهم الاتصالي أثناء عملية التفاعل.

[1]– الساعاتي سامية، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 10.

4-الطلبـة الجـامعييـن:

النمط السائد في متطلبات الجامعة، هو أن يكون الطالب قد درس مقررات في الرياضيات، وفي الأدب وفي اللغات الأجنبية، وفي العلوم وفي التاريخ، ونظرا إلى اختلاف المقررات، في المدرسة الثانوية، بين من يدرسون في القسم العلمي، ومن يدرسون في القسم الأدبي، فإنه غالبا ما يتم إرشاد الطلبة في المدرسة الثانوية، للنظر في المستقبل إلى نوع الدراسات العليا التخصصية، التي يرغبون في متباعتها، حتى يستطيعوا الوفاء بالمتطلبات الخاصة، للقبول في برنامج لتخصص جامعيين، وفي الدول التي تجري امتحانا عامًا عند إكمال التعليم الثانوي، تعتمد الجامعات في قبول الطلاب على نتائج ذلك الامتحان، وفي دول أخرى، فإن الجامعة نفسها أو أي منظمة على المستوى الوطني، تجري امتحانات للقبول في الجامعات لتقويم قدرة المتقدمين، على مدى النجاح في التعليم العالي، كما أن الجامعات تطلب خطابات تزكية، ممن عرفوا الطالب في المدرسة الثانوية.

عرف علماء التربية والتعليم الطلبة الجامعيين بأنهم: أشخاص ينتمون إلى مرحلة عمرية، تقع بين سن السابعة عشر، إلى غاية الخامسة والعشرون، من ذكور وإناث، قد تقل أعمارهم أو تزيد في حدود عامين قبل نقطة البداية، وبعد نقطة النهاية عن هذا الحد ... كما أنهم يتميزون، من الناحية النفسية والسلوكية بالرغبة في التجديد، والقدرة على الانجاز والمساهمة في إحداث التغير وكسب المعرفة، إذ يمكن استثمار هذه الصفات وتوجيهها التوجيه السليم الذي يخدم مجتمعهم.

ويعرفون أيضا بأنهم: أولئك الأشخاص الذين سمحت لهم كفاءتهم العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، تبعا لتخصصه الفرعي، بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهلهم، لذلك يعتبر الطلبة أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية، طيلة التكوين الجامعي.[1]

[1]- الزيود ماجدة، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 9.

المفهـوم الإجـرائـي:

إن الملاحظة لهذين التعريفين نجد أن الأول يعتمد في تعريفه على تبيان المرحلة العمرية التي ينتمي إليها الطلبة الجامعيين والتي تنطبق أيضا على الشباب الغير جامعي، كما أن هذا المعيار في السن قد لا نجده في جميع البلدان على اعتبار أن كل واحدة منها تختلف في تحديدها لهذه المرحلة العمرية. أما التعريف الثاني فقد خص مفهوم الطالب بمن التحق بالجامعة بعد حصوله على شهادة البكالوريا ، متفقا مع سابقه بما يتميز به هذا الشخص من قدرات.

7- الدراسـات السـابقـة:

تمثل الدراسات السابقة سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعها من التراث النظري من حيث الاهتمام بها كما تمثل الدراسات والبحوث السابقة نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواء كانت هذه الدراسات تناولت المتغيرين معا أو كل متغير لوحده مع متغيرات أخرى ومن هذه الدراسات نجد ما يلي:

الـدراسـة الأولـى: محليـة

أ- المعلـومـات البيبليـوغـرافيـة:

عنـوان المـذكـرة: ما تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

البـاحـث: مريم ماضوي

الـدرجـة العلميـة: ماجستير

تـاريـخ المنـح: 2013/2012

ب- المحتــوى:

تســاؤلات الــدراســة:

- كيف يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال؟

- ماهي دوافع هذا الاستخدام؟

- ما هي أنماط الاتصال الاجتماعي الموجودة؟

- ما تأثير استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي على علاقته الأسرية؟

المجـال المكـانــي: جامعة قسنطينة أنموذجا، جامعة باتنة، الجزائر.

المجـال البشــري: طلاب جامعة قسنطينة، جامعة باتنة، جامعة الجزائر، تكونت العينة من 313 مفردة.

المنهـج المستخــدم: المنهج الوصفي التحليلي

أدوات جمــع البيـانـات: الاستبيان

الاساليب الاحصائية: التحليل الكمي والكيفي

نتـائــج هـذه الــدراســة:

- ساهم الهاتف النقال في في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء.

- لم يؤدي الهاتف النقال إلى انحصار الاتصال الشخصي لدى الطالب الجامعي.

- أوجد الهاتف النقال طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي تتمثل في التواصل عن طريق المكالمات والتراسل المكتوب.

– عزز الهاتف النقال الاتصال ما بين الطالب الجامعي وأفراد أسرته، وسمح له البقاء على اتصال دائم بهم، حتى خارج حدود المنزل.

الـدراســة الثـانيــة:

دراســة وليـد حلـول 2013:

بعـنــوان: استخدام الطلبة للهواتف الذكية في الوصول إلى مصادر الملعومات الإلكترونية دراسة ميدانية بجامعة قالمة، لوقت قريب كانت الحواسيب تعتبر أهم وسيلة للوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بل وأكثرها المتقدم التكنولوجي، لكن في السنوات القليلة الأخيرة برزت إلى الساحة الهواتف الذكية التي تعتبر أكثر انتشاراً ينافس الحواسيب المحمولة في هيمنتها وانتشارها، وهو ما تؤكده إحصاءات الاتحاد الدولي وناضجا للاتصالات حيث تشير إلى أنه مقابل كل شخص يتصل بالأنترنت عن طريق الحاسوب هنالك شخصين يرتبطان بالشبكة عن طريق الهواتف النقالة حيث توقع أنه بحدود سنة 2020 سيصبح الهاتف الذكي الأداةَ التكنولوجية الأكثر استخداما على الإطلاق في الولوج إلى الأنترنت، وهذا ما يدل على مكانة الهواتف الذكية باعتبارها من أهم المنافذ والوسائل المتوفرة للولوج إلى مصادر المعلومات، فقد أصبحت الهواتف الذكية تشكل جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد، ذلك أنها ارتبطت بجميع مجالات حياتهم اليومية سواء في العمل أو في البيت وحتى في تنقلاتهم .ومن كل هذا جاءت فكرة هذا البحث بتناول موضوع استخدام الطلبة للهواتف الذكية في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال دراسة ميدانية مع طلبة علم المكتبات بجامعة قالمة.

الـدراســة الثــالثــة:

دراســة مــاجـد حــامــي 2015:

بعنــوان: استخدام طلبة ماستر علم المكتبات لتطبيقات الهواتف الذكية في تداول المعلومات:

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة–

انتشر في الآونة الأخيرة استخدام الهواتف الذكية بسبب سهولة حملها والتقنيات الحديثة التي أضيفت للهواتف والتي لم تكن تتواجد إلا في الحاسب الشخصي، فأصبحت تستخدم لتصفح الأنترنت وتخزين ونقل البيانات والدخول للبريد الإلكتروني والقيام بالأعمال التجارية واستخدامات أخرى لا يمكن حصرها. وعند الأخذ بعين الاعتبار انتشار هذا الكم الهائل من الهواتف جنبا إلى جنب مع انتشار الواي فاي وشبكات الجيل الثالث، سوف ندرك كم وحجم الفرص المتوفرة للوصول السريع والسهل إلى المعلومات من خلال الأجهزة المحمولة.

الــدراســة الــرابعــة:

دراســة آمـال فـاطمــة الـزهــراء:

مذكرة ماجستير، نوقشت سنة 2009، **بعنوان:** "استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي" – دراسة ميدانية في أوساط طلبة جامعة مستغانم–عدد هذه العينة يصل إلى 50 فردا، وحاولت هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التي عملت على صياغة الفرضيات التالية:

– الخصائص التكنولوجية للهاتف النقال ونوعيته يحددان السلوك الاتصالي للطالب.

– العوامل الاجتماعية تأثر على السلوك الاتصالي للطالب.

– اعتمدت الدراسة على منهج العلمي، وقد أجريت الدراسة في الاماكن التالية:

جامعة مستغانم بمختلف كلياتها: كلية الآداب واللغات الأجنبية، كلية الحقوق وعلوم التجارة، كلية العلوم التجارية، كلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الطبيعية.

من أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

الهاتف النقال اصبح وسيلة اتصالية بشكل واسع في حياة الطلبة الجامعيين وكثرة الاستخدامات في مختلف المجالات ولتحقيق عدة أهداف.

الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الهاتف النقال الحديثة، رغم ارتفاع اسعارها حيث أصبح ذلك مظهر من مظاهر التقدم والتباهي أمام الآخرين، والهاتف النقال أصبح يعكس شخصية الطالب).

المعلـومـــات البيبليـوغـرافيـة:

دراســات عـربـيـــة:

الـدراســة الأولــى:

عنــوان الـدراســة: تطبيقات الهواتف الذكية في الجامعات الواقع ،الرهانات ،الافاق

البــاحــث: د زهير حافظي، د رشيد مزلاح

الـدرجــة العلميــة: الملتقى الوطني الخامس

تــاريــخ: يومي 26-27 أكتوبر 2016

ب- **المحتــوى:**

تســاؤلات الــدراســة:

- ما أهم التأثيرات الاجتماعية للتلفون المحمول؟

- ما أهم القيم والمفاهيم الجديدة التي أدى التلفون المحمول إلى تكريسها؟

- ما تأثير التلفون المحمول على المجتمع؟

المجـال المكـانــي: مدينة طنطا بمصر

المجــال الـزمنــي: من يوليو 2004 إلى أكتوبر 2004.

المجــال البشـــري: تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها 125 من مستهلكي الهاتف النقال وعينة حجمها 15 حالة من أصحاب محلات المحمول في طنطا بمصر.

المنهـــج المستخـــدم: المنهج الوصفي التحليلي

نتـــائــج الــدراســة:

- العولمة تيار جارف حمل معه العديد من الايجابيات من أهمها التمتع بالرفاهية والوسائل التكنولوجية الحديثة.

الــدراســة الثانيـــة:

عنــوان المـذكــرة: ما التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي.

البــاحــث:عبد الوهاب الجودة.

الـدرجـة العلميـة: ماجستير

تـاريـخ المنـح: 2006

ب- المحتـوى:

تسـاؤلات الـدراسـة:

- ما هي أنواع استخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي؟

- ماهي أسباب استعماله؟

- ما تأثير استخدامه على منظومة القيم لدى الشباب؟

المجـال المـكانـي: جامعة عين شمس بمصر، جامعة قابوس بسلطنة عمان.

المجـال البشـري: تمثل في طلاب جامعة عين شمس بمصر، وطلاب جامعة قابوس بسلطنة عمان.

المنهـج المستخـدم: المنهج الوصفي التحليلي

أدوات جمـع البيـانـات: الملاحظة، والاستبيان

الأسـاليـب الاحصـائيـة: التحليل الكمي والكيفي

نتـائـج هـذه الـدراسـة:

- توصلت الدراسة إلى أن الهاتف النقال يستعمل كأداة لتواصل الاسر ووسيلة للضبط الاجتماعي.

- التحرر من المجتمع المحلي.

- كما يمكن أن يكون أداة للتواصل بين الطلاب في مجال الدراسة وكذا مع إدارة الجامعة.

– يستغل الطالب الجامعي الهاتف النقال في الكتب ،وإعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجد

الـدراســة الثـالثـــة:

المعلـومـات الببليـوغـرافيــة:

عنــوان المـذكـرة: التلفون المحمول وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري.

البـاحــث: محمد سعيد عبد المجيد

الـدرجــة العلميــة: ماجستير

تـاريــخ المنــح: 2004

ب– المحتـــوى:

تســاؤلات الــدراســـة:

– ما أهم التأثيرات الاجتماعية للتلفون المحمول؟

– ما أهم القيم والمفاهيم الجديدة التي أدى التلفون المحمول إلى تكريسها؟

– ما تأثير التلفون المحمول على المجتمع؟

المجـال المكـانــي: مدينة طنطا بمصر

المجــال الــزمنــي: من يوليو 2004 إلى أكتوبر 2004.

المجــال البشـــري: تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها 125 من مستهلكي الهاتف النقال وعينة حجمها 15 حالة من أصحاب محلات المحمول في طنطا بمصر.

المنهــج المستخــدم: المنهج الوصفي التحليلي

نتــائــج الــدراســة:

– العولمة تيار جارف حمل معه العديد من الايجابيات من أهمها التمتع بالرفاهية والوسائل التكنولوجية الحديثة.

– يعد التلفون المحمول أحد السلع التي تعكس تنامي ثقافة المسلمين

الدراســات الأجنبيــة:

الــدراســة الأولــى:

دراســة مارتــن كــوريــن:

مذكرة ماجستير نوقشت سنة 2003 بعنوان "الهاتف النقال عند الشباب المراهقين وأولياؤهم"، تمثلت اشكالية الدراسة فيما يلي: ما هي الدلالة الاجتماعية لاستعمال هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة؟

العينة تصل إلى 24 فردا، قسمين إلى 13 أنثى و11 ذكر.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أهــم النتــائــج المتــوصــل إليهــا:

- استعمال الهاتف النقال كأداة لتحقيق التواصل والتنسيق الأسري، حيث يشكل راحة للأولياء في الإطمئنان على الأبناء وبذلك تعميم عملية القرابة الاجتماعية بطرق جديدة.
- الهاتف النقال وسيلة لتحقيق الاستقلالية والتمكن من إثبات الذات وممارسة الفرداتية في المجتمع.

8- منــاقشــة الـدراسـات السـابقــة:

الدراسات التي تم التطرق إليها، تناولت في مجملها التأثيرات الاجتماعية، للهاتف النقال، أو بصورته المتطورة الهاتف الذكي، وما يحتويه من تطبيقات جديدة، فرغم اختلاف مجتمعات بحثها ومكانها وزمانها، إلا أنها توصلت تقريبا إلى نفس النتائج، التي تشير إلى الحد الذي بلغه تأثير هذه التقنية، وما احتوى من تطبيقات مختلفة، خاصة على فئة الشباب تحديدا الطلبة الجامعيين، حيث نلاحظ أن الهاتف الذكي، لا يمكن الاستغناء عنه، وأشارت النتائج، إلى أن استهلاك هذه الوسيلة، تزايد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، مما جعله يتحول من مجرد وسيلة اتصالية، إلى ما يمكن القول أنه، أصبح يشكل ظاهرة اجتماعية جديرة بالتتبع والدراسة المستمرة.

كما أشارت النتائج أن هذه الوسيلة ساهمت بشكل كبير في تسهيل الاتصال والقضاء على عوائق الزمان والمكان، والخروج من الحدود الجغرافية، وكما أتاح أشكال جديدة للاتصال مثل مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، وساهم في تقليص حجم العلاقات وتراجع فرص الاحتكاك المباشر.

ويمكننا القول: أن الهاتف الذكي، لا يمكن النظر إليه كوسيلة سهلت للاتصالات، وإنما ينبغي النظر إلى تأثيراته، التي تميزت بأشكال جديدة، وفرضت نفسها على العلاقات الاجتماعية، وهذه التأثيرات التي لاحظناها من خلال نتائج الدراسات، ستكون منطلق دراستنا، التي تحاول بدورها الوقوف على تأثير الهاتف الذكي، على الحياة الاجتماعية لدى الطالب في المحيط الجامعي.

9- المقـاربــة النظـريــة للـدراســة: الاستخـدامـات والاشبـاعـات

تتمحور هذه الدراسة حول الآثار الناجمة عن استخدام وسيلة الهاتف الذكي، فهي تبحث في طرق استخدام هذه الأخيرة والدوافع التي تجعل الطالب يقبل عليه، مما يؤدي بالضرورة إلى إحداث تأثيرات تنعكس

علـى طـرق وأشـكال التواصـل مـع الآخـرين، لهـذا السـبب تـم تنـاول هـذه الدراسـة بالاعتمـاد علـى نظريـة الاستخدامات والإشاعات.

أولا- جـوهـر النظـريــة:

تعنى نظرية الاستخدامات والإشاعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية، التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل على كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من عرضه يسعى إلى تحقيقها، فالطلبة هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، كلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الطلبة الجامعيين كلما زادت نسبة اختيارهم له.

وكما يرى محمد عبد الحميد، أن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين، ونقصد هنا فئة الطلبة الجامعيين، أنه لا يعتبر مجرد متلقي يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة، لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية، ولذلك فهو يقوم بدور مجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية ،يساهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض أو الانسحاب منها، بناء على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية.

فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الطالب بصفته قارئا أو مشاهدا أو مستمعا في تقويم ما يحصل عليه من معلومات، وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض، متأثرا في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.

ثانيا- فـروض النظـريــة:

يرى "كاتز وزملائه أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية التواصل الاجتماعي، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.[1]

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها المستخدمون، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد .

3- التأكيد على أن الطالب هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته ،فالطلبة هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الطلبة.

4- يستطيع الطلبة دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة، من خلال استخدامات الطلبة لوسائل التواصل، وليس من خلا محتوى الرسائل فقط.[2]

ثالثا- أهـداف الاستخـدامـات والإشبـاعـات:

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية:

1- التعرف على كيفية استخدام الفرد لوسائل الاتصال ونخصص هنا الهاتف الذكي، وذلك بالنظر إلى الطالب الناشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

---

[1]- كامل رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والعالم، التطور- الخصائص- النظريات، دار المسيرة، الأردن، 2011، ص145.

[2]- محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 299-300 .

2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال (الهاتف الذكي) بهدف فهم عملية التواصل.

4- دوافع تعرض الطلبة لوسائل الاتصال.

5- توقعات الطلبة من استخدام وسائل الاتصال مثلا الهاتف الذكي.

6- التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عنه.[1]

رابعا- الانتقـادات المـوجهـة للنظـريـــة:

1- ومن أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

2- أن هذه النظرية تبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

3- أن الحاجات الخاصة بالطالب الجامعي متعددة ما بين فزيولوجية ونفسية اجتماعية، وتختلف من طالب لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الاتصال واختيار المحتوى.[2]

4- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الطالب الجامعي لوسائل الاتصال استخدام متعمد ومقصود وهادف، والواقع يختلف في كثير من الأحيان عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.

5- تنظر البحوث التي تستند للنظرية إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية.

[1]- عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي، دمياط، 2005، ص 28

[2]- رضا عبد الواجد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، د. د ن، القاهرة 2007، ص 71.

ففي الفترة الأخيرة ازداد انتشار الهاتف الذكي كوسيلة اتصال فعالة في حياة الإنسان المعاصر، إلى أن استخدامات هذه الوسيلة لا تزال تفتقر إلى دراسة معمقة تتناول دوافع الاستخدام ومدى الإشباع المتحقق منها بما يتلاءم مع أهمية هذه التقنية وخطورتها.

وفي ضوء انتشار الهاتف الذكي في أوساط الطلبة الجامعيين، وتنوع استخداماته الاتصالية، بحيث يجمع أكثر من أربع وسائل في جهاز واحد، أصبح من الصعب الاستغناء عنه، فإن الباحث يرى أنه من المهم دراسة المجتمع الأكثر امتلاكا لهذه الوسيلة، يحدد فيها طبيعة الاستخدامات والإشباعات المحققة منه.[1]

9-الخلفيات النظرية المفسرة لنظرية التفاعل الاجتماعي:

نظرا لتمحور موضوع الدارسة من خلال الإشكال المطروح والتساؤلات المصاغة حول تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي اعتمدنا كذلك على :نظرية التفاعل الاجتماعي وحدة الفعل الاجتماعي، التي تنتمي للتيار الدارسات الميكروسولوجية، التي ركزت على دارسة الوحدات الصغرى، انطلاقا من أعمال ماكس فيبر، حول مفهوم الفعل الاجتماعي الذي يعتبر الفرد، معزولا ونشاطه كوحدة أساسية للدارسة، ظهرت اتجاهات حديثة في علم الاجتماع، تركز في تحليلها على الفرد لفهم الظاهرة الاتصالية حيث تتناول الظاهرة الاجتماعية من حيث (سلوك الفاعل، المعنى، التفاعل، الموقف) أي موقف التفاعل، باعتبار الفرد نتاج اجتماعي من بين أهم التيارات التي اعتمدت على هذا الإرث النظري الذي يركز على الفعل الاجتماعية وهي:

مدرسة التفاعلات الرمزية التي تمتد جذورها إلى مدرسة شيكاغو، من خلال (ROBERT IZRAPARK 1964) الذي حلل أعمال روبرت بارك 1935 في دارسة – الوضعيات الواقعية من

[1]– محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003 ، ص 257.

خلال: الاتجاهات والسلوك ما بين1915 المهاجرين في الو. م.أ وعلاقتهم بالصحافة والرسائل الإعلامية التي تبث بلغات مختلفة واعتبار المدينة مختبر إجتماعي، يشمل عمليات التنظيم، التثاقف، التماثل، التنافس، الصراع، التكيف، الناتجة عن التفاعل الاجتماعي للأفراد.[1]

كما يعتبر عالم النفس الاجتماعي والفيلسوف " جورج هاربرت ميد" من أهم رواد هذه المدرسة، حيث وضع أهم المبادئ المتمثلة في:

1- الأفراد الذين يملكون أدوار إجتماعية، يحددون التفاعل في فترة زمنية معينة.

2- يحدث تفاعل بين هؤلاء الأفراد، بصور رمزية يملكها كل فرد، عن الأخر من وضعية إجتماعية.

3- تشكيل صورة انطباعية لدى الأفراد، عن الأخر بمجرد رؤيته، أو السماع عنه والرمز يحدد طبيعة التفاعل

4- انتشار الصورة الرمزية المكونة عند الأفراد من خلال التفاعل.

5- الصورة الرمزية، لا تزول بسرعة ذات طابع متصلب، يعنى أن الفرد يشكل من خلالها تقييما لنفسه بموجبها، انطلاقا من رأي الأخرين.

6- إذا كان الفرد يملك صورة رمزية إيجابية يستمر التفاعل، في حين إذا كانت الصورة الرمزية سلبية فإن التفاعل ينقطع.

7- يشكل التفاعل الاجتماعي، الجانب الدينامكي للحياة الاجتماعية يشمل علاقات متبادلة بين الطلبة والجماعات فيشكل تبادلات يومية متعلقة بصياغة شخصية الفرد، وتدريب وتأهيلها اجتماعنا، إما بالاستجابة

[1]- السيد علي الشتا، النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، الجزء الثاني، مؤسسة شباب الجامعة، الإلكترونية، 1955 ص 74-75.

السلوكية للمجتمع أوعدمها، حيث يرى ويليام توماس أن: الفعل في الموقف الاجتماعي، هو الحقيقة الاجتماعية التي علينا تفسيرها .[1]

إلى جانب آخر يمثل "غوفمان" أحد أهم الفاعلين في مجال التفاعل الاجتماعي، ودراسة الفعل الاجتماعي، في إطار الحياة اليومية، وذلك من خلال تقديمه لنموذج تحليلي، يعرف بإدارة الانطباعات حيث يرى أن، سلوكات الأفراد مسيرة من طرف قوانين يجب إتباعها ليظهروا على أنهم أناس عاديون، وكل فرد يؤطر وجهة نظره من خلال، إتباع الأعراف والتقاليد المتفق عليه للدخول في لعبة التأويلات، إنطلاقا من الأنا ويرى أن الفرد تتغير أدواره، من وضعية إلى أخرى ويلعب عدة أدوار مختلفة يمثلها، كان الفعل الاجتماعي عبارة عن مسرحية تقام على خشبة المسرح، وتعتبر ظاهرة استخدام الهاتف الذكي من طرف الطلبة الجامعيين عملية من عمليات التفاعل مابين الفرد ووسائل الاتصال والأفراد الذين يتبادلون معهم العلاقات الاجتماعية، إذ تختلف الظروف والوضعيات الاجتماعية وفي نفس السياق يحدد هلبرت بلومر سنة 1969 ثلاث مسلمات هدفها تفسير تأويلات الممثلين الاجتماعيين للرموز التي ينتجونها من خلال التفاعل:

الافراد يتصرفون اتجاه مايحيطون بهم، انطلاقا من قاعدة الدلالات، المكونة لديهم دلالات الأشياء تعدل من وضعية لأخرى مع ممثلين آخرين. استعمالا لدلالات وتعديلها انطلاقا من تأويل الفرد لهذه المواضيع.[2]

وبما أن الوسيلة الاتصالية تلعب دور هاما في تبادل الإتصال ما بين الأفراد فالمقاربة النظرية التي تفسر التفاعل ما بين الافراد تبحث أيضا في فعالية الوسيلة الاتصالية التقنية ومدى هيمنتها، على صيرورة التفاعل الاجتماعي من خلال خصائصها التقنية وقدرة الفرد في التعامل معها، كخطوة أولية ثم التعامل مع الآخرين كخطوة ثانية بتشكيل علاقة خاصة من خلال الاستخدامات الموجهة للتفاعل.

[1] – ARMAND ET MICHELEMATELART .HISTOIRE DES THEORIESDE LA COMMUNICATION CASBHEDITIONS ALGER 199, PP15.

[2] –ARMAND ET MICHELE MATTELARD .OP.CIT . P78.

إن الطابع الاجتماعي ذو طابع إكراهي "إذا تكلم الضمير فينا فالمجتمع هو الذي يتكلم " الفرد يخضع لمجموعة من الإكراهات والالتزامات التي يمليها عليه الضمير الاجتماعي كما سبق وأشار إليه أحد مؤسسي علم الإجتماع إميل دوركايم، أي أن الفرد يجب أن يتصرف إتجاه الأخرين وفق ماهو واضح وما هو مفهوم للجماعة والا يجد نفسه خارجها وكفرد يحاول، إنقاذ جهته في أي وضعية إجتماعية ويتوقف ذلك على إمكانيات الفرد في توجيه علاقاته الاجتماعية مع الغير، إما يلجأ إلى إيجاد الأعذار والهروب من مواقف معينة إن الفاعل يختار أهداف ووسائل لتحقيق ذلك في موقف يتكون من مواضيع مادية وإجتماعية والأخيرة تتضمن معايير اجتماعية وثقافية.[1]

ومن خلال تعدد هذه الوضعيات وانتقال الفرد من موقف إلى أخر، يشكل استعدادات وكل ما لاحظ أن الموقف حقق نجاح ويصل إلى تحقيق أهدافه التي إنطلق منها، تصبح سلوكاته ثابتة كلما تكرر الموقف، إذ يؤكد غوفمان أن لدينا من الذوات بقدر ما هناك من مناسبات ومواقف مختلفة فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي، مابين الأفراد بواسطة قناة مثل الهاتف الذي يستخدم لأغراض مختلفة لتعويض الاتصال وجها لوجه وتوجيه الحوار بين شخصين لبدء التفاعل هنا يرى غوفمان أن هناك المتكلم والمستمع، وتتغير الأدوار ما بين المشاركين وتختلف درجة المشاركة وهذا ما أطلق عليه إنتاج الشكل يبدأ التفاعل من خلال التعرف على العناصر التقنية للقناة التي نستخدمها بهدف الاتصال يقوم الفرد بإطلاق الكلمات عن طريق الفم كمنشط للكلمات والتي قد يكون مصدرها شخص آخر، لكي تصل إلى الطرف الأخر الذي يستقبلها عن طريق الأذن ويعيد تحليلها لإمكانية الإجابة فهنا يمارس الفرد وظيفة التكلم والاستماع في نفس الوقت وهنا تتطلب الحياة اليومية تحديد أطر هذا النوع من الاتصال.

[1]– أيان كريب، النظرية الاجتماعية منبر سونز إلى هبرماس، تر: محمد حسين غلوم، مجعة: محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص130

وطرق التعامل مع الوسائل التقنية، في إطار الحياة الاجتماعية واختلاف المجالات والوضعيات الاجتماعية، التي يتواجد فيها الفرد 1990 بين إقامة مكالمة هاتفية "WALLES" ويستخدم من خلالها الهاتف، حيث يفرق موضوعها صفقة تجارية من الوم أ إلى اليابان، ومجرد مكالمة هاتفية تجمع بين صديقين لأن الهدف يحدده الفرد قبل أن يستخدم الوسيلة، وهو الذي يحدد الشريك الذي يريد أن يتصل به، كما يرى غوفمان أن هناك مستويات الممارسة فيما يتعلق باستخدام وسيلة إتصال كالهاتف، المستوى الأول يتعلق بالجانب الخارجي، المتمثل في الوسيلة أو القناة المستوى الثاني يتحدد من خلال، العلاقة بالقناة المستوى الثالث، يتمثل في الموضوع كعلاقة متوسطة تجمع ما بين القناة والعلاقة معه، أو على أساس هذه المستويات، يبدأ النشاط التفاعلي ويتواصل حتى إنتهاء المكالمة الهاتفية، بشرط وجود تفاهم ما بين الطرفين، المشاركين وهنا تظهر قدرة الفرد في التعامل مع الوسيلة التقنية، مهما كان نوعه اوهوالذي يحدد دائما إتجاه العلاقة والمواضيع المراد الحديث عنها أوتبادلها في إطار وضعيات معينة، وأهداف يريد الوصول إليه.[1]

[1]– أيان كريت، نفس المرجع، ص 31.

الفصل الثاني: الهاتف الذكي واستخداماته للطالب الجامعي

أولا-الهاتف الذكي واستخداماته

تمهيد

1- بدايات الهواتف الذكية

2- مكونات الهواتف الذكية

3- وظائف وخدمات الهواتف الذكية

4- خصائص الهاتف الذكي.

5- مجالات استخدام الهواتف الذكية

6- ايجابيات الهاتف الذكي

7- سلبيات الهاتف الذكي

خلاصة

ثانيا: الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي

تمهيد

1- العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي

2- العلاقات الاجتماعية داخل الإقامة الجامعية

3- القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي

4- مشكلات الشباب الجامعي

5- استعمالات الهاتف الذكي من طرف الطالب الجامعي

6- تأثير الهواتف الذكية على الحياة الاجتماعية والواقعية

خلاصة

الفصل الثاني: الهواتف الذكية واستخداماتها

تمهيد:

لم تعد النظرة للهواتف كما كانت قبل عقدين من الزمان، على أنها وسيلة للتحدث فقط، فمع تطور التقنيات الحديثة، أضيف للهواتف النقالة وظائف جديدة، كانت موجودة من قبل على أجهزة أخرى كالتصوير الذي كان يتم عبر الكاميرا والألعاب الالكترونية، التي كانت تتم عن طريق أجهزة الألعاب، وغيرها العديد من الوظائف، مما وضع الهواتف الذكية في القمة بدلا من الهواتف التقليدية.

أولا- الهواتف الذكية واستخداماتها:

1- بدايات الهواتف الذكية:

الهاتف الذكي الحالي هو الشكل المتطور للهاتف التقليدي "الثابت" أو "الخطي" الذي كانت طرفياته موصولة بشبكة من الخيوط التي تسمح بنقله إلى مسافات محدودة. ومع ذلك فكليهما سمح في حينه بظهور ممارسات اجتماعية وأشكال تنظيمية مهنية جديدة ، وترجع بداياته الأولى لنقل الرسائل عن بعد إلى ما كان يعرف باسم التلغراف الضوئي (شابي Chappe في سنة 1793) ثم التلغراف الكهربائي مورس سنة 1837، فمن خلال التلغراف الكهربائي، تم إدخال معايير تقنية قياسية اعتمدت أبجدية مورس، كنظام ترميز مشترك يسر ظهور شبكات اتصال دولية بعدما كان التلغراف الضوئي البصري على العموم وطنيا يعتمد على شبكة من أعمدة ضوئية معلقة تتابعيا نظام السمافور (sémaphore) وبعدما استخرج غراهام بل براءة اختراع الهاتف عام 1876 انتشرت أجهزته بسرعة حيث أصبح، يخالف التلغراف ويسمح بالاتصالات.[1]

[1] – فؤاد شعبان، عبيدة صبطي: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 149.

أما أصول الهاتف اللاسلكي فترجع إلى ظهور المذياع الهاتفي radiotéléphone الذي نتج عن تطور التلغراف اللاسلكية في أوائل القرن العشرين في حين يرجع تاريخ الاتصالات اللاسلكية إلى سنة 1898 حيث قام Marconi Guelielmo ببث أول رسالة سلكية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كانت أجهزة الراديو تلفون النقال في الخدمة منذ بداية سنوات العشرينات من القرن الماضي حيث تم تزويد سيارات الشرطة بهذه المعدات.

وهذا قد ساهم اختراع البريطانيون للراديو 1935 بشكل كبير في تطور قطاع الاتصالات اللاسلكية حيث تم استعمال الراديو تلفون في الحرب العالمية الثانية لأغراض عسكرية، وكانت قوة بث هذه الأجهزة تغطي شعاع يصل إلى 15 ميل حوالي 50 كلم، وتستعمل موجة 120 كيلو هرتز ومع تطور الاختراعات ظهرت أجيال مختلفة للهاتف النقال في عام 1947 بدأت شركة لوست تكنولوجيز التجارب في معملها بنيوجرسي ولكنها لم تكن صاحبة أول تلفون محمول بل كان صاحب هذا الجهاز هو الأمريكي "مارتن كوبر" الباحث في شركة موتور للإيصالات في شيكاغو.

والمبدأ الرئيسي في الهاتف النقال يعتمد على دائرة استقبال وإرسال عن طريق إشارات ذبذبة عبر محطات إرسال أرضية ومنها فضائية تماما مثل إشارات الراديو.

ومن الأنظمة الرائدة في هذا المجال مجموعة طومسون الفرنسية 1958، ثم النظام الهاتفي الأمريكي AMPS عام 1978 تالها نموذج الشمال الأوروبي NMT معتمدا على نظام الهاتف التماثلي المتحرك والذي أصبح حينها أول خدمة راديو هاتفية عملياتية في العالم، وبعد ذلك ظهر في بريطانيا النظام الخلوي الشامل TACS 3 المتفرع عن نظام AMPS في عام 1982 قامت معظم الدول الأوروبية إلى تكوين

لجنة مشتركة كلفت بالعمل على إنشاء شبكة جديدة للاتصالات اللاسلكية تسمح باعتماد نظام رقمي مشترك.

وفي أكتوبر 1991 أعلن عن ظهور النظام الأوروبي الشامل لاتصالات المتحركة GSM الذي لقي رواجا كبيرا في مختلف أنحاء العالم، منذ عام 1998 بعدما جهزت شبكته العالمية بأنظمة راديو رسالة بفضل 11 قمرا تغطي جميع مناطق العالم. ونتيجة لذلك انتشرت الهواتف النقالة بكثرة ليتجاوز عددها الحالي المليار وحدة موزعة بشكل متفاوت بين مختلف دول العالم وتأتي في مقدمتها الصين و أمريكا و اليابان ولم يمضى وقت طويل حتى ظهرت NOKIA COMMUNICATION 9210 سنة 2001 بنظام تشغيل مفتوح SYNBIAN قادر على إرسال الفاكسات واستقبالها بالإضافة إلى خدمة البلوثوت، وقد انتشر هذا الجهاز على النطاق الواسع، إذ بيع منه 500 ألف جهاز في عام 2001، فقفزت إلى 2.1 مليون جهاز في العام الذي تلاه.

وظهر المفهوم الحالي للهواتف الذكية مع انطلاق الشركة الاتصالات الكندية RIM جهاز بلاك بيرى مع خدمة البريد الإلكتروني اللاسلكي التي تجاوز عدد المشتركين فيها 32 مليون مشترك في أواخر عام 2009 وجاءت النقلة النوعية مع طرح أبل لأول نسخة من الأيفون سنة 2007 بشاشة لمس كبيرة ومن دون لوحة مفاتيح أو قلم، وهو هاتف وفر إمكانية تصفح الأنترنت غير مسوق من الموديلات الأخرى، إضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى التي جعلت منه أجهزة عدة في جهاز واحد فقط وفى عام 2008 أضيفت خدمة متجر التطبيقات APPSTORE .[1]

وبرغم اختلاف التصميمات والأشكال ،فإن التقويم الفعلي للهواتف الذكية يأتي عن طريق نظام التشغيل الخاص بكل جهاز، وقد حل في الصدارة نظام التشغيل غوغول أندرويد ANDROID ، الذي حاز في الربع الثالث من العام الثالث، حسب تقرير شركة غارتنر GARTNESQ 2011-5,52% من حصة السوق.[2]

[1] – فؤاد أحمد الساري: وسائل الاتصال النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 163.

[2] – الموقع الالكتروني، موضوع كوم، الرابط http//ma wdoo3. com, تم الاطلاع يوم 4-02-2016 على الساعة 11:14 مساء مقال حول الهواتف الذكية.

وكانت شركة غوغل قد أطلقت نظام التشغيل أندرو يد 2008 بالتعاون مع HANDSETALIANCE مثل موتورولا، وسامسونغ، وإنتل، وأل جي، وذلك لمنافسة نظم أبل ومايكروسوفت ونوكيا .ويعتمد نظام أندرو يد على بيئة مفتوحة المصدر، أي يمكن لأي مزود بخدمة خلوي الحصول عليه مجانا. وهو يعتمد على نظام التشغيل لينوكس، ومزود بباقة من خدمات غوغل المتميزة كخرائط غوغل والبريد الإلكتروني GMAIL أو التقويم مع متصفح انترنت كامل.

إضافة إلى تطبيقات نظام أندرويد الأساسية، والقدرة على تنفيذ عدد من الخدمات في الوقت نفسه يمكنه قبول تطبيقات من مطوري خدمات أخرى عبر سوق أندرويد كما أن بيئة أندر ويد المفتوحة والآنية جعلته مختبرا مفتوحا للمطورين من كل حدب وصوب لكي يعرضوا تطبيقاتهم ويسوقوها.[1]

2- مكونـات الهـواتـف الـذكيــة:

الهواتف الذكية لا تختلف عن الحواسيب المحمولة، الحواسيب الشخصية أو أي جهاز آخر في شيء، كل الأجهزة الذكية تتكون من جزأين مكملين لبعضهم وهما Hardware وهو الجزء الفيزيائي الممكن لمسه و Software وهو الجزء البرمجي المشغل للجهاز (نظام تشغيل الذي يقود) Hardware .

يتكون الجهاز الذكي من نفس المكونات الخاصة بالحاسوب لكن بقياسات (أحجام مرئية) أصغر وكلما زادت كفاءة مساحات وأحجام القطع المكونة للجهاز زادت كفاءة الجهاز بعلاقة طردية وأهم مكونات الجهاز نجد:

1- **نظام التشغيل *System Opereting*:** يحتوي الهاتف الذكي على نظام تشغيل قادر على استغلال مميزات الهواتف التقنية إلى أقصى حد، بحيث يمثل نظام التشغيل الواجهة التي تمكّن مقتني الجهاز من الوصول ومن تفعيل كل ما يحتويه الهاتف من قطع. ومن أبرز أنظمة التشغيل حاليا نجد ios : Android و Phone wnindous .

[1] – حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، د. س. ن، ص.224

2- الأنــدرويــد (Android): هو نظام مجاني ومفتوح المصدر مبني على نواة لينكس يتم تطوير الأندرويد من قبل التحالف المفتوح للهواتف النقالة الذي تديره شركة جوجل Google

3- نظام التشغيل :ios هو نظام مصمم ومحدث من قبل شركة Apple ويعتبر من أقوى الأنظمة المنافسة في العالم .ج. نظام تشغيل الويندوز فون: هو نظام تشغيل الهواتف الذكية صدر هذا النظام في 21 أكتوبر 2010 في أوروبا، وأستراليا، ونيوزلندا، وفي 08 نوفمبر 2010 ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأخيرا في آسيا أوائل 2011 .

4- المعالــج (Processor): تعتبر المعالجات ضرورة قصوى للهواتف الذكية، وذلك بسبب الاستخدامات المتعددة التي تقارب الحواسيب أحيانا لذا يتوجب على المعالج القدرة على معالجة البيانات والمعلومات، فكلما كان المعالج أسرع في معالجته للبيانات كان الجهاز أفضل.[1]

5- الـذاكــرة (Memory): وهي الجزء المسؤول عن حفظ البيانات والمعلومات على الأجهزة الذكية، وتنقسم إلى قسمين: ذاكرة داخلية وتستخدم لحفظ أنظمة التشغيل والملفات الأخرى، وذاكرة خارجية تركب حسب رغبة المستخدم، وقد لا تتوفر القدرة في بعض الأجهزة الذكية على تركيب الذاكرة الخارجية.

6- الشــاشــة: تعتبر الشاشة عنصر مهم لتحديد نوعية الهاتف المراد شراؤه، فقد تكون الشاشة شاشة لمس أو شاشة عادية، و قد تكون LED أو LCD بالإضافة إلى توفرها بعدة أحجام قد تصل إلى 4.6 إنش.

7- الاتصــال: عن طريق وسائط الاتصال يستطيع المستخدم الولوج إلى شبكة الأنترنت كما يستطيع التحدث أو إرسال المعلومات والبيانات المختلفة لذلك كل ما زادت هذه الوسائل في الهاتف الذكي كلما كان ذلك الهاتف مفضلا عن غيره من التطبيقات تعتمد التطبيقات التي يمكن تثبيتها على الهاتف الذكي بشكل

[1] – موقع أراجيك، رحلة في تاريخ الهواتف الذكية، مما تتكون؟ وكيف نختار الهاتف المناسب لك؟. يوم الاطلاع: 2016/02/04 على الساعة 14:30 http//www.msn.com/ar.ae/news/techandscience

أساسي على تنوع التطبيقات المثبت على نظام التشغيل، فكلما زادت التطبيقات كلما استطاع المستخدم استخدام هاتفه في الدرجة القصوى.

وكان التويتر مند بدايته في عام 2006 محمولا بشكل جوهري، والقدرة على التغريد من الهواتف المحمولة والذكية كانت وتزال سمة مميزة لنظام تويتر، بدأت ويكبيديا" في الذهاب إلى المحمول عام 2008، " أي أن التطبيق مجاني أصبح متاحا على أجهزة أي فون تمكن من تصفح السريع لويكبيديا على الأنترنت، وكان تمهيدا لأن تطلق ويكييديا نسخة من نفسها ملائمة لأجهزة أيفون والتصفح عبر المحمول وعرضت بلوجسبوت تطبيق " مدونة أثناء التنقلGo the on Bloggs مند عام 2005 وأصبح جوجل تطبيق أدسنس للمحتوى المحمولcontent Mobile For Adsense، منذ عام 2007 ،كما أصبح لماي سبايس تطبيق مميز مند عام 2006، وكذلك فيس بوك مند عام 2007، وكان اليوتيوب تطبيق مميز مند إطلاق جهاز أيفون في عام 2007، وكان فورسكوير نتاجا منطقيا لكل هذا.

3-وظـائـف الهـواتـف الذكيــة:

يعتبر الهاتف الذكي أحد أشكال أدوات الاتصال فهو يتكون من دائرة استقبال وإرسال ووحدة معالجة مركزية وفرعية ورامه وفلاش لتخزين المعلومات ويمكن كتابة الرسائل القصيرة والاستمتاع بخواصه وهي:

1- الاتصال بالآخرين ورأيتهم عن طريق الجيل الجديد من الأجهزة dct4 المزودة بكاميرات دقيقة.[1]

2- يمكن ارسال الرسائل القصيرة لأي مكان في العالم، التسلية بالألعاب وكذا ألعاب الجافا الحديثة

3- الاستماع إلى ملفات صوتية بامتدادات مختلفة مثلogg-wdv-mp3، كذالك الاستماع إلى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الألعاب المشتركة بين الأجهزة وعبر خطوط الانترنت.

4- تغيرت تصاميم وقدرات الأجهزة من إجراء المحادثات البسيطة إلى القيام بالأعمال المكتبية والاتصال بالأنترنت والتقاط ومشاهدة عروض الفيديو وغيرها.

[1] - الموقع الالكتروني أراجيك، نفس الموقع.

5- تطورت الهواتف من مجرد أدوات التحدث بين طرفين إلى شاشات رقمية باللونين الأبيض والأسود ، ومن ثم إلى أدوات لتبادل رسائل النصية، واستخدام الشاشات الملونة، ودخلت الألعاب الإلكترونية ووسائل الترفيه الأخرى إليها، مثل القدرة على الاستمتاع إلى البث الراديو "إ ف إ م" والتقاط ومشاهدة الصور ومشاركتها مع الآخرين.

6- انتقلت بعدها الهواتف لتأخذ مكان المساعدات الشخصية الرقمية "بي دي إيه personal Digital)" (Assistants PDA بطرح البرامج المكتبية المتطورة، وتطورت الشاشات لتصبح تعمل باللمس وظهر طرز تعتمد على شاشات اللمس بشكل رئيسي، وأخرى هجينة تقدم لوحات مفاتيح إضافية، مع توفير أقلام خاصة للكتابة على الشاشات التي تستطيع التعرف على خط يد المستخدم وتحويله إلى نص يمكن تعديله.

7- دعمت الهواتف الذكية تقنيات التواصل اللاسلكي، مثل الأشعة تحت الحمراء و(بلوتوت) و(واي فاي) لتبادل الملفات مع الهواتف الأخرى، وأصبحت تستطيع التعرف على موقعها الجغرافي بسهولة ودقة كبيرة، مع توفير برامج متخصصة لتحرير عروض الفيديو والصور ومشاركتها مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية أو البريد الإلكتروني، ليصبح بإمكانه بعد ذلك التفاعل مع المستخدم صوتيا من دون استخدام أوامر خاصة.[1]

4-خصائص الهواتف الذكية:

1- الاتصال بالأخرين ورؤيتهم من خلال الأجهزة DCT4 المزودة بكاميرات دقيقة

2- التسلية بالألعاب وخاصة ألعاب الجافا الحديثة.

3- الاستماع إلى ملفات صوتية وكذلك الاستماع إلى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الألعاب المشتركة بين الأجهزة وعبر خطوط الأنترنت.

[1] - شادية أحمد، الهاتف الذكي حاسوب المستقبل، مجلة علوم وتكنولوجيا، أبريل، مايو، يونيو، العدد 14، 2012، افاق المستقبل، ص ص 72,73 .

4- تعتمد عل شاشات بشكل رئيسي مع توفير أقالم خاصة للكتابة على الشاشات التي تستطيع التعرف على خط يد المستخدم وتحويله إلى نص يمكن تعديله.[1]

5-مجالات استخدام الهاتف الذكي:

بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية GSM أصبح الهاتف الذكي كوسيلة اتصال متعدد وسريع يستغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة.

أ- **المجال التجاري:** أصبحت التجارة بواسطة الهاتف الذكي متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية commerce حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وانجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية، كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها.

ب- المجال الأمني: يستخدم الهاتف الذكي بعد تجهيزه بنظام جديد صمم خصيصا لدوريات الشرطة في المجلات الأمنية والوقائية.

جـ- المجال الصحي: طورت نماذج لتقنيات الاتصال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزياراتهم الميدانية للمرضى حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.

د- المجال التعليمي: قد يستعمل الهاتف الذكي في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي.[2]

هـ- المجال الاعلامي: يعد الهاتف الذكي من الوسائط المستحدثة مؤخرا، لنقل الصورة الصحفية السلكية عبر موجات الكهرومغناطيسية التي تسير في الغلاف الجوي، ويعد استخدام المحمول أكثر الطرق بساطة

[1] – شادية أحمد، نفس المرجع، ص 73.

[2] – ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البلدية ناشرون وموزعون ، الأردن، 2014 م، ص 435 إلى ص 438.

وسرعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الأحداث إلى مقر الصحيفة مباشرة أو القنوات العالمية السمعية البصرية.

و- مجال العلاقات الاجتماعية: أصبح اليوم الهاتف الذكي هو البديل في التعامل مع الأفراد والجماعات فبدل من زياراتهم والوصول إليهم أصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الأفراد في الاتصال بأفراد العائلة أو الأصدقاء خصوصا إذا كانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن القول أن الهاتف الذكي حوَّل العلاقات الاتصالية في ظل القرية الكونية إلى علاقات الكترونية.[1]

6-إيجابيات الهواتف الذكية:

غزت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة حياتنا اليومية أدى إلى جعل هذه الحياة أكثر بساطة وسهولة، فآثارها الإيجابية يمكن أن تلمسها في شتى القطاعات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية، والهاتف الذكي كأحد المخترعات المتداولة بشكل كبير من قبل أفراد المجتمعات المعلوماتية ترك أثره على سلوكيات الفرد وطبيعة علاقته مع الأخرين.

- فالهاتف الذكي حطم حواجز المكان والزمان وسمح للفرد بالاتصال مع الآخرين بشكل سريع وفوري- كما أن طبيعته المتحركة ومصاحبته للفرد في كل مكان وزمان جعل منه مدخل إبقاء حبل التواصل مع الأسرة، كما أتاح الاتصال الدائم مع الأهل والأصدقاء دون الحاجة للتنقل.

- تطبيقات الهواتف الذكية المتعددة أدت إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى بالإضافة إلى التطبيقات الجديدة كالفايسبوك والتوتير وخدمة تصفح المواقع على الأنترنت والسكايب وغيرها من التطبيقات.[2]

[1] - ياسين خضير البياتي، نفس المرجع ، ص 438.

[2] - درويش شريف، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2000، ص 29.

– لقد تعدى الهاتف الذكي بتطبيقاته وظيفته الأساسية من مجرد جهاز يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة، فأصبح مكتبا متنقلا تنجز من خلاله الأعمال وتتابع، وسجل يحفظ أسرار الفرد، ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد والتذكير بها.

– استخدام نظامي تشغيل معا على الهاتف الذكي مثل تنظيم نظام ويندوز موبايل ونظام آندرويد في هاتف واحد.

7–سلبيــات الهـواتــف الــذكيــة:

كغيره من الوسائل التي أسدت خدمات كثيرة للإنسان، فقد كان للهاتف الذكي بعض السلبيات على حياة الإنسان ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الإنسان دفعها، ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الذكي وتطويره لتجنب ما يمكن تجنبه من هذه السلبيات:

1– انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.

– ولكون الهاتف الذكي محمول، يمكن انتقاله من شخص لآخر، وبالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكه في أغراض قد تسيء إليه أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملائه.

–نظر ا لخفة وزنه وسهولة حمله، فهو معرض للفقدان أو السرقة مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.

– سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال.

– يشكل الهاتف الذكي مصدرا جديدا للمصاريف، والضغط على دخل الناس المحدود

يسبب الهاتف الذكي بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله.[1]

[1] – درويش شريف، نفس المرجع، ص 30، 29.

خــلاصــة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعرف على بدايات ظهور الهواتف الذكية والتعرف على وظائفها وأهم مميزاتها ومكوناتها، ويمكننا القول أن الهواتف الذكية أصبحت الوسيلة الاتصالية الأكثر استخداما بين الشباب الجامعي، حيث أن ثورة وسائل الاتصال الحديثة، ومنها عالم الهواتف الذكية المتطورة تعد إحدى التحديات الحضارية انطلاقا من قدراتها على تغيير نظم الحياة وتأثيره على البناء الاجتماعي.

ولهذا ينبغي أن يكون استخدام هذه الأجهزة باتزان وتنظيم وتفادي الأضرار التي تؤثر سلبا على حياتنا الشخصية، وليس معنى هذا أنه لا توجد منافع وإيجابيات من الأجهزة الذكية، بل توفر الكثير من الوقت والجهد لكن علينا أن نعود أنفسنا على الاستخدام السليم لها لتكون منافعها أكثر من أضرارها.

ثانيا- الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي:

1- العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي:

تمثل الجامعات بكل تشكيلاتها من الكليات والمعاهد التقنية، صروحا علمية كبيرة في المجتمع تقع على عاتقها، عملية قيادة المجتمع وتطويره وادخال المستجدات العلمية والتكنولوجية والثقافية إليه من أجل قيادة زمام التطور والبناء ومسايرة الحضارة العالمية في جميع المجالات والتفاعل معها بصورة فاعلة والتأثر والتأثير بها بما يخدم مصلحة أبناء المجتمع والمساهمة في قيادة عملية التنمية فيه بالتعاون مع المؤسسات الأخرى، وتكتسب الجامعات هذه الأهمية الكبيرة في الحياة الاجتماعية كونها هي الأكثر قدرة من بين المؤسسات الاخرى لتبوأ المكانة الريادية الفاعلة في هذا المجال لأنها تمتلك الامكانيات العلمية والبشرية والمادية بدرجة اكبر من غيرها وأن منتسبيها لديهم المؤهلات العلمية التي تجعل لهم القدرة على اجراء البحوث العلمية والتطبيقية ونقل اخر ما توصلت اليه المجتمعات الاخرى وتطبيقها على المجتمع.

ونظرا لهذه المكانة الكبيرة للجامعات والنظرة الاجتماعية الايجابية لها فقد أصبحت حلما جميلا يراود معظم الشباب من كلا الجنسين للالتحاق بها وفي مختلف التخصصات المتوفرة فيها والتواجد داخل اسوارها وسبر أغوارها والتعرف على طبيعة الحياة الجامعية والتفاعل معها وبناء شخصيتهم الانسانية المتكاملة في مختلف المجالات واكتساب المعلومات العلمية التي تجعلهم قادرين على التخصص في مجال معين واكتساب الشهادة العلمية التي تؤهلهم لممارسة العمل في ضوء التخصص بعد التخرج والالتحاق بالحياة العملية.

إن الطلبة الجامعيين وهم يدخلون أبواب الجامعة لأول مرة فأنه قد يرتادهم شعور غريب مليء بالأمل والتفاؤل والتساؤل وحب الاستطلاع أمام هذه المؤسسة التي حلموا بها وانتظروها طويلا وبذلوا الجهود الكبيرة والمضنية اثناء الدراسة والامتحانات في المرحلة الاعدادية لكي يحصلوا على الشهادة التي تؤهلهم للقبول فيها.[1]

[1] – موفق الحسناوي، مقال بعنوان: الطلبة والحياة الجامعية، هيئة التعليم التقني، جمهورية العراق، 2012/12/23.

هذا الشعور الذي قد يكون مزيجا من الفرح بتحقيق الأمل، الذي سعوا من أجله والخوف الناتج عن عدم معرفتهم بالتعليمات والضوابط، التي تسير في ضوئها الحياة الجامعية، وبالتالي تثار عنده التساؤلات تلو التساؤلات، عن كثير من الأمور والقضايا المتعلقة بالحياة الجامعية، وكيفية التفاعل معها والاستجابة إلى متطلباتها.

وتمثل المرحلة الجامعية نقطة تحول مهمة وأساسية في حياة الطلبة حيث ينتقلون فيها من سن الصبا والمراهقة إلى سن البلوغ والرشد من حيث التركيب الفسلجي والذي ينبغي أن يكون متزامنا ومتوازيا مع التركيب النفسي وبالتالي لابد أن تكون تصرفاتهم ونوعية السلوكيات التي يقومون فيها متناسبة مع الدور الجديد.

ومن هنا تأتي أهمية الحياة الجامعية في بناء شخصية الطالب المتكاملة في مختلف جوانبها المعرفية والمهارية والنفسية وصقلها وتوجيهها نحو الاتجاه المرغوب فيه بما يتماشى مع الفلسفة الاجتماعية السائدة في المجتمع.

حيث أن الحياة الجامعية تعد من أهم مراحل الحياة لدى الطالب الجامعي وهو يدخل أبوابها لأول مرة لأنها تساهم في بناء شخصيته الانسانية في مختلف الجوانب بدرجة كبيرة وفاعلة بشرط أن يحصل الانسجام والتفاعل والفائدة بالنسبة للطالب داخل الحياة الجامعية التي تعتبر نموذجا مصغرا لحياته في المجتمع.

وتأتي أهمية الطالب الجامعي في المجتمع، من حيث فاعلية التأثير الذي يقوم به، لأنه في مرحلة عمرية وعقلية ونفسية، يكون مؤثرا فيها في المحيط الذي يعيش فيه، ويتعامل معه بصورة أعلى مما هو عليه في المراحل الدراسية الأدنى من المرحلة الجامعية، فهو يمثل أحد أعمدة المستقبل والأمل المنشود لتحقيق تطلعات أبناء المجتمع نحو التطور والرقي والمساهمة في مسيرة الحضارة الانسانية.[1]

[1] – موفق الحسناوي، نفس المقال.

وتمثل المرحلة العمرية للطالب الجامعي، بداية بلوغه لسن الرشد حيث يبدأ يشعر بأنه إنسان مكتمل الأهلية للتصرف باستقلالية عما يحاول أن يفرضه عليه الآخرون، بسبب النمو الحاصل في تكوينه النفسي والفلسلجي.

وعليه ينبغي أن يكون سلوكه أو تصرفه في المواقف التي يمر بها وهو داخل أسوار المؤسسة الجامعية صحيحا وناضجا، ومبنيا على تفهم عميق وواعي لكافة معطيات الموقف الذي هو بصدد معالجته حتى ينسجم السلوك أو التصرف معه، ويكون صحيحا ويؤدي الى نتائج إيجابية نافعة للطالب والمجتمع.

كما قد تصادفه بعض المشكلات التي قد تلقي بظلالها على نفسيته وأداءه الدراسي والاجتماعي وقد يصبح فكره مشغولا بها من أجل حلها والتخلص من النتائج التي أوجدتها وأدت الى تعقيد حياته والتأثير في تصرفاته داخل المؤسسة الجامعية أو خارجها.

ويقوم الطالب خلال تواجده في المؤسسة الجامعية بممارسة مختلف النشاطات، العلمية والثقافية والرياضية والفنية إضافة إلى حصوله على المعلومات المطلوبة، في تخصصه الذي يعد من خلاله لممارسة مهنة معينة مستقبلا تساهم في بناء البلد وتطويره لإحداث التغيير الايجابي المطلوب في الحياة الاجتماعية.

حيث ينبغي للطالب الجامعي المشاركة الفاعلة في معظم الفعاليات، التي تحدث في المجتمع وأن يستفيد مما تعلمه وتطبيقه في مواقع العمل والانتاج المختلفة، لتعطي دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء والتطور في المجتمع.[1]

ومن الأمور التي يتم التأكيد عليها ومتابعتها في الحياة الجامعية هو موضوع ارتداء الزي الموحد من قبل الطلبة ولكلى الجنسين وهذا تقليد جامعي أساسي يحتاج الى حث الطلبة ومطالبتهم بالالتزام به من قبل المؤسسة الجامعية فهو يعد أحد التقاليد الجامعية الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها أو اهمالها في ضوء رؤية محددة لهذا الموضوع.

[1] – موفق الحسناوي، نفس المقال.

والذي يهدف من خلال تطبيقه الى خلق وايجاد ثقافة الانتماء لدى الطالب الجامعي للمؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها، وهو جانب مهم ينبغي تعزيزه لدى الطالب الجامعي، بصورة فعلية وبقناعة راسخة بأهميته.

وتمثل الحياة الجامعية تجربة حياتية متكاملة، يعيشها الطالب خلال سنوات دراسته فيها بكل تفاصيلها، ويتفاعل معها ويتأثر بها ويستفيد من معطياتها المختلفة ،من خلال تفاعله معها وبالتالي ينقلها إلى محيطه الاجتماعي عند دخوله معترك الحياة العملية، بعد التخرج أو خلال الدراسة الجامعية، لأنها تعمل على إعداد العناصر الكفؤة، نتيجة لكونها منارا علميا وثقافيا ومصنعا للحياة، وبناء شخصية الطالب في جميع الجوانب.

وبذلك فهي تعد لدراسة وترجمة فلسفة التربية الحديثة وأهدافها إلى أساليب عملية وإجراءات تطبيقية محددة، لإعداد الطلبة لمواجهة التغييرات العلمية والاجتماعية، وربط الحياة الجامعية بالحياة العملية الواقعية، وتنمية القيم والأفكار والمعتقدات الثقافية والحضارية والروحية لديهم، وتنقيتها من الأمور الدخيلة التي تشوهها والاحتفاظ بها بما يضمن بقاؤها واستمرارها صافية نقية.

وقد تعزز دور الجامعات بعد تسارع حركة التطور العلمي والتكنولوجي في العالم من خلال اعداد الطاقات البشرية المؤهلة للتعامل مع معطياتها ونتائجها.[1]

ولابد للطالب وهو يعيش الحياة الجامعية أن تتطور اتجاهاته وأفكاره ومعتقداته، بالاتجاه الايجابي في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية السائدة في مجتمعه ومحيطه، والتي لابد لها أن تكون مستلهمة لروح العصر، ومعطيات التطور العلمي، بصورة واعية وصحيحة من خلال قيام المؤسسة الجامعية بإعداد خطط دقيقة لتنمية اتجاهات الطالب، نحو مختلف القضايا، وجعله ذو رأي صريح وجريء وموقف

[1] – موفق الحسناوي، نفس المقال.

محدد وإيجابي وأن يكون محترما لتقاليد وعادات مجتمعه ومبادئ دينه السمحاء، ومتصفا بالأخلاق الفاضلة وحريصا على وطنه ومساهما في بناءه وتطويره.

ومن هنا كان لابد من وجود من يستطيع الأخذ بأيدي الطلبة وإرشادهم وتوجيههم نحو الأمور الواجب عليهم القيام بهاأ والتعليمات التي ينبغي اتباعها داخل أسوار الجامعة وخاصة فيما يتعلق بتعليمات انضباط طلبة التعليم العالي والتعليمات الامتحانية وجميع القرارات ذات الصلة بالحياة الجامعية وأن يكون عونا دائما لهم من أجل الانتفاع من جميع النشاطات التي توفرها الحياة الجامعية للطالب من أجل خلق الجو المناسب للطالب لغرض النجاح والتفوق والابداعأ في مختلف النشاطات التي يمارسها داخل المؤسسة الجامعية وخارجها.[1]

ونظرا لمساحة الحرية المتوفرة للطلبة في الحياة الجامعيةأ ولكونها تحتوي على خليط غير متجانس من الطلبةأ من مختلف الاتجاهات والافكار والمعتقداتأ لذا ينبغي قيام المؤسسة الجامعية بحث الطلبة الملتحقين على الالتزام التام بالأخلاق الفاضلة التي لا تتعارض مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف، والاديان الأخرى، ولا تسيء إلى التقاليد الاجتماعية المتعارف عليها والمتوارثة عبر الاجيال في المجتمع والعمل على جعل الجهود المبذولة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى أولا والمساهمة في تطوير المجتمع وبناءه والابتعاد عن الشعارات الزائفة والتصرفات غير اللائقة التي تحاول تهديم البناء التربوي والاجتماعي والاخلاقي للطلبة الجامعيين، ومن ثم المجتمع ولو على المدى الطويل وعدم الإساءة الى المعتقدات التي توارثتها الاجيال، والتي لا تتعارض مع رضا الله سبحانه وتعالى والابتعاد عن النشاطات التي تؤدي إلى إضعاف الجانب الروحي عند الطلبة لانهم إذا نشأوا في بيئة صالحة يسعون من خلالها الى إرضاء الله والعمل بأوامره والابتعاد عن نواهيه فإن هذا بالضرورة سوف يجعلهم منه مواطنين صالحين يضعون خشية الله أمام أعينهم، وهم في ميادين العمل والانتاج المختلفة، وهذا بدوره قد يساهم في بناء المجتمع وتطويره.

[1] – موفق الحسناوي، نفس المقال.

ولابد للطلبة وهم يعيشون في الحياة الجامعية، أن يكونوا عراقيين ومسلمين في الفكر والتصرف والأخلاق، وأن يفخروا ويعتزوا ببلدهم العراق الذي كان مهدا للحضارات العظيمة، ومهبط الانبياء وحاضن مراقد أئمة أهل البيت عليهم السلام وعظماء الاسلام، وأن يبتعدوا عن المظاهر البراقة للحضارة الغربية وقشورها والتي قد تكبل وتقيد طاقاتهم نحو التطور والتقدم.

إننا نأمل أن يكون الطالب الجامعي إنسانا محوريا في محيطه الدراسي داخل المؤسسة الجامعية والاجتماعي في المجتمع، وأن لا يكون هامشيا منزويا في ركن مظلم، لا دور له ولا تأثير لأنه يمثل شعلة الحياة المتوهجة لمستقبل البلد وباني حضارة البلد الجديدة من خلال تزويده بحافات العلوم ليلحق بالآخرين ويقلص الفجوة بين مجتمعه والمجتمعات المتقدمة الاخرى لكي يستعيد البلد مكانته الرائدة بين الامم والشعوب.[1]

2- الحياة بالإقامة الجامعية:

1- أسس تنظيم الحياة الجماعية:

المادة – 21 كل طالب مقيم بالإقامة الجامعية يستفيد من حرية التعبير والإعلام، وحرية التجمع والتنظيم ضمن القوانين والتنظيمات المعمول بها، كما يستفيد أيضا من حق استقبال الزوار .يمارس حق الزيارة مع الالتزام بأحكام هذا النظام الداخلي.

على كل زائر التقدم إلى إدارة الإقامة لإطهار بطاقة التعريف.

المادة – 22 ينتخب المقيمون في كل إقامة جامعية لمدة سنة جامعية ممثليهم الذين يشكلون لجنة المقيمين.

تتشكل لجنة المقيمين من 05 إلى 09 أعضاء حسب عدد المقيمين.

[1] – موفق الحسناوي، نفس المقال.

تتكفل إدارة الإقامة بإعلام الطلبة المقيمين عند بداية كل سنة جامعية، بكل الإجراءات المتعلقة بعملية الانتخاب، تشرف إدارة الإقامة على تحضير وسير عملية انتخاب لجنة المقيمين على أساس قوائم المقيمين تقبل الترشح من طرف الإدارة بدون أي أحكام مسبقة فيما يتعلق بالانتماء إلى أي جمعية أو منظمة.

المادة – 23 من أجل توافق نظام الحريات الفردية التي يستفيد منها المقيم مع احترام قواعد الحياة الجماعية، تخضع ممارسة هذه الحريات إلى احترام المبادئ التالية:

-الحفاظ على المنشآت والوسائل.

- الحفاظ على راحة المقيمين.

- احترام الحرم والقيم الجامعية.

2- مجلس الإقامة تشكيلتها أو مهامها:

المادة – 24 تتشكل لجنة المقيمين مع ممثلي العمال ورؤساء المصالح.

يتكفل مجلس الإقامة بدارسة كل القضايا المتعلقة بالحياة الجماعية داخل الإقامة، ويترأسها مدير الإقامة، ينشأ مجلس الإقامة بقرار من مدير الإقامة ويجتمع المجلس في دورة عادية كل ثلاثي ويجتمع في دورة استثنائية بدعوة من مدير الإقامة أو بطلب من ثلثي أعضاء المجلس.

3-الهياكل الاجتماعية والثقافية وهياكل أخرى:

المادة – 25 توضع اللوحات المخصصة للملصقات تحت تصرف المقيمين في كل إقامة جامعية ويتم استعمال هذه اللوحات وفقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها.

4-الأمن:

المادة – 26 على المقيمين احترام التوجيهات الأمنية، والوقائية، والمحافظة على التجهيزات المخصصة لذلك.

5-بالأحكام المتعلقة بتطبيق النظام الداخلي:

المادة – 27 يحال كل مخالف لأحكام هذا النظام على اللجنة التأديبية للإقامة.

6-المخالفات والعقوبات:

أ- المخالفات:

ترتيب المخالفات لهذا النظام الداخلي كالتالي:

-الشتم والكلام البذيء والقذف تجاه مجمل العمال والمقيمين.

- الإخلال بالسير الحسن للإقامة الجامعية: العن، التهديد، فوضى منظمة.

- السرقة والابتزاز واختلاس وتحويل أملاك الإقامة الجامعية.

- حيازة كل وسيلة من شأنها أن تلحق أضرار جسدية.

- إدخال المخدرات والمشروبات الكحولية إلى الإقامة.

- كل خطأ مصنف ضمن المخالفات الواردة في المادة 27 ضمن المخالفات من الدرجة الأولى أو الثانية حسب ما يترتب عنها من أثار فردية أو جماعية على مجموع طلبة الإقامة وعمالها.

المادة – 28 لا تعتبر المخالفات المنصوص عليها في المادة 27 في هذا النظام الداخلي شاملة، يمكن للجنة التأديبية أن تصنف أي مخالفة أخرى من شأنها إلحاق الضرر بالإقامة الجامعية.

ب-العقوبات:

المادة – 29 يمكن ترتيب العقوبات المطبقة على المخالفات كالتالي:

1- عقوبات الدرجة الأولى:

- إنذار شفهي أو مكتوب من قبل مدير الإقامة.

- توبيخ مكتوب من قبل مدير الإقامة.

2- عقوبات الدرجة الثانية:

- الإقصاء المؤقت.

- الإقصاء للسنة السارية.

-الطرد النهائي من الإقامة.

المادة – 30 تقرر عقوبات الدرجة الأولى من طرف مدير الإقامة الجامعية دون إستشارة اللجنة التأديبية.

المادة – 31 تصدر اللجنة التأديبية العقوبات من الدرجة الثانية بغض النضر عن الملاحقات المقررة في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادة – 32 في حالة ارتكاب مخالفة من الدرجة الثانية، يمكن لمدير الإقامة اتخاذ إجراءات تحفظية في انتظار إجماع اللجنة التأديبية.

المادة – 33 تنشأ لجنة تأديبية لدى كل إقامة جامعية.

المادة – 34 تتشكل الجنة التأديبية للإقامة الجامعية من:

رئيس مصلحة الإدارة: ..... رئيسا

ممثلين عن لجنة المقيمين:..... عضوين

رئيس مصلحة الإيواء:..... عضوا

ممثل العمال:..... عضوا

رئيس مصلحة الإطعام:..... عضوا

في حالة تساوي الأصوات، يكون صوت رئيس اللجنة التأديبية مرجحا.

المادة – 35 تحدد عهدة اللجنة التأديبية بسنة جامعية واحدة.

المادة – 36 يتولى مدير الإقامة، عند الاقتضاء، إبلاغ اللجنة التأديبية خلال عسرة أيام مع تحديد تاريخ الاجتماع على أن سبعة أيام، ابتداء من تاريخ إبلاغ اللجنة التأديبية.

المادة – 37 يستدعي مدير الإقامة أعضاء اللجنة التأديبية خمسة أيام قبل انعقاد اجتماع اللجنة على أعضاء اللجنة أن يبلغوا رئيس اللجنة عن غيابهم ثمانية وأربعين (48) ساعة قبل الاجتماع عند تغيب أكثر من ثلث أعضاء اللجنة التأديبية.

المادة – 38 يستدعي مدير الإقامة ثانية أعضاء اللجنة التأديبية في أجل ثمانية أيام، وينعقد الاجتماع الثاني للجنة مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين.

المادة – 39 يتولى مدير الإقامة التحقيق في القضية وتحضير ملفها.

المادة – 40 يمكن للطالب أن يطلع على ملف قضيته ثمانية وأربعين ساعة قبل اجتماع اللجنة التأديبية للطالب الحق في تقديم أي عنصر يعتبره مفيدا لدفعه لا يجوز استدعاء أي شخص أجنبي عن المؤسسة يتولى الدفاع عن الطالب تكون المرافعة وجاهة.

المادة – 41 يمكن اللجنة التأديبية أن تنضر في القضية في حالة غياب الطالب يوم الاجتماع إلا إذا كان الغياب مبررا لأسباب قاهرة، يمكن أن تتخذ العقوبة غيابيا عند تغيب الطالب في الجلسة الثانية للجنة التأديبية.

المادة – 42 بعد سماع الأطراف المعنية، تجرى مداولات اللجنة التأديبية بالاقتراع السري دون حضورهم، تقترح اللجنة التأديبية على المدير العقوبة المتفق عليها وذلك بتحرير محضر.

المادة – 43 يبلغ مدير الإقامة الجامعية العقوبة للأطراف المعنية، على أن يسري أثرها بعد الإخطار بها فورا.

المادة – 44 يكون الإشعار بقرار العقوبة كالتالي:

– مبلغا للمعني تبليغا إداريا.

– مسجلا في ملفه إذا كانت المخالفة من الدرجة الثانية.

– مرسلا إلى الإقامة الجامعية الأخرى إذا كانت العقوبة تتمثل في الطرد لمدة سنة على الأقل.

المادة – 45 للطالب المعاقب الحق في أن يطعن لدى مدير الإقامة الجامعية في أجل خمسة عشر يوما تسري إبتداء من التاريخ الفعلي لقرار العقوبة، يجب أن يكون الطعن مكتوبا ومؤرخا وممضيا من طرف المعني بالأمر، لمدير الإقامة الجامعية الحق في المراجعة أو تأكيد العقوبة.

المادة – 46 يمكن للطالب أن يطعن لدى الهيئة التي أصدرت العقوبة متى ظهرت عناصر جديدة في القضية.

إذا توفرت عناصر فبولية الطعن، على الرئيس استدعاء اللجنة التأديبية من جديد في غضون ثمانية أيام 08 من تاريخ استلام الملف.

المادة – 47 يستعيد الطالب المعاقب كل حقوقه الجامعية عند استنفاذ العقوبة.

المادة – 48 تسقط عقوبات الإنذار والتوبيخ المسجلين في ملف الطالب وتسحبان تلقائيا بعد مضي سنة واحدة ، تنقضي عقوبة الطرد المؤقت بعد مضي سنتين على العقوبة ، يرفع الطلب مكتوبا للمدير الذي يقيم سلوك الطالب منذ تاريخ اتخاذ قرار العقوبة.

المادة – 49 يتم إثراء هذا النظام الداخلي أو تعديله بتقديم كل الاقتراحات في هذا الشأن إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تعرضها على مجلس التوجيه للديوان الوطني للخدمات الجامعية.

المادة – 50 يبلغ هذا النظام الداخلي للطلبة في شكل ملصقات في كافة الإقامة الجامعية قرار وزاري رقم 42 المؤرخ في 25 جوان1998.

3-القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي:

نشأت معظم مؤسسات التعليم العالي في أول عهدها، في العالم الإسلامي وفي الغرب، على أساس مرجعية دينية، ولذلك كانت الخبرات التعليمية –المنهجية واللامنهجية– تتوحّد في أهدافها وتتكامل في نشاطاتها لتخرّج نخبة متعلمة تتمتع بقدر من الحكمة والمسؤولية الأخلاقية وتتميز بمنظومة قيمية رفيعة.[1]

[1] – الزيود ماجدة، مرجع سابق، ص 19.

لكن التجزئة المتواصلة للمعرفة إلى ميادين التخصص الأكاديمي والتطور الذي طرأ على الجامعات أدّيا إلى ضعف واضح في اهتمام المناهج الجامعية والأساتذة بالبناء الأخلاقي للطلبة، ومع ذلك تبقى الأهداف المعلنة للتعليم الجامعي تدور حول تطوير الشخصية المتكاملة للطالب، ليس فقط في مجال القدرة العقلية، وإنما في توظيف هذه القدرة العقلية في مجالات النمو الشخصي والاجتماعي والسياسي والأخلاقي.

أما التعليم الجامعي الحديث فقد بدأ في المجتمعات العربية في النصف الأول من القرن العشرين في صورة بدايات متواضعة، ومثل خريجوه نخبة محدودة في المجتمع من حيث عددها وأثرها. ثم شهد الربع الأخير من القرن العشرين توسعا كبيرا في التعليم الجامعي، تزايدت معه أهمية موقع الجامعة في إعداد الأفراد للحياة وللعمل المتخصص في قطاعات الخدمة العامة والإنتاج والتنمية الوطنية. ولم يقتصر الهدف المعلن للتعليم الجامعي على تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف المتخصصة وإكسابهم المهارات الفنية والعملية، بل استمر هذا التعليم في تأكيده على أهمية تطوير القيم الشخصية والاجتماعية والمهنية.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة موقع القيم في التعليم الجامعي للكشف عن الجهود المبذولة للعناية بموضوع القيم في تشريعات التعليم الجامعي وممارساته، وإذا كان خريجو الجامعات يمارسون عملهم في المجتمع على أساس ما تزودوا به من معارف ومهارات متخصصة، فإن ذلك يتم في حقيقة الأمر في إطار من القيم التي تحدد سلوكهم وتوجهاتهم نحو الحياة ونحو المجتمع.[1]

ولا تقتصر القيم في سياق هذه الدراسة على ما هو معروف من قضايا الصدق والأمانة والوفاء وأمثالها من الفضائل العامة، التي تتعلق بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وإنما تشمل بالإضافة إليها فئات من القيم الخاصة بالحياة المدنية، من مسؤولية اجتماعية، واحترام الآخرين، وقيم الولاء والانتماء العامة، في دوائره المختلفة: على مستوى الشعب والأمة والإنسانية. كما تشمل القيم المهنية والأكاديمية، ولا شك في أن الفرد يبدأ منذ ولادته بتشرب هذه القيم نتيجة التنشئة الاجتماعية في البيئة الأسرية والمدرسية وفي

[1] – الزيود ماجدة، نفس المرجع، ص 20.

المناخ الاجتماعي العام بمؤثراته السياسية والاقتصادية، لكن الطالب الجامعي يأخذ في التعامل مع القيم بطريقة مختلفة عن تعامله معها في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية، حيث تسود فيهما عمليات التكيف الاجتماعي وتؤثر قوى تشرب القيم بطريقة غير واعية. على حين يشعر الطالب الجامعي بالاستقلالية في التفكير واتخاذ القرارات والاختيار الواعي للتوجهات القيمية.

ومن المتوقع أن تكون القيم أول ما يتعرض للتغيير في الحياة الجامعية، حيث تتزعزع منظومة القيم التي كانت سائدة في مرحلة ما قبل الجامعة ويعاد تشكيلها، وعليه فليس من المستغرب أن تحاول كل الإيديولوجيات المتصارعة في المجتمع التأثير في قيم الشباب الجامعي لتكون أساس التغيير في المجتمع.

وبالرغم من الأهمية البالغة لتعليم القيم في الجامعات، فإن مراجعة دراسات القيم في التعليم الجامعي في البلاد العربية، لم تكشف عن وجود أية برامج أو مواد دراسية محددة تتعلق بتعليم القيم أو تقويمها. ورغم تأكيد الباحثين في مجال التعليم العالي على أن أهداف التعليم العالي يجب أن تتوزع على الفئات الثلاث من الأهداف التربوية حسب تصنيف "بلوم" المعروف: المجال المعرفي والمجال النفس حركي والمجال الانفعالي،[1] فقد أصبحت الممارسة الأكثر شيوعاً في التعليم العالي هي إتاحة المجال للطلبة لاكتساب المعارف والمهارات (المجالان الأول والثاني) ولذلك لإعداد الأفراد لمتطلبات سوق العمل، في الوقت الذي أهملت القيم إهمالاً كاملاً حتى أصبحت البعد الغائب أو المفقود من مناهج التعليم الجامعي، وقد وثق "بروس ماكفارلين" ذلك من أدبيات التعليم العالي ووثائقه وبخاصة في الجامعات البريطانية.[2]

وتأتي أهمية الدراسة من موقع التعليم الجامعي في برامج التنمية والتطوير والتقدم في المجتمعات الحديثة من جهة ومن موقع القيم في البنية الثقافية والحضارية لهذه المجتمعات من جهة أخرى بوصف القيم

[1] –Bligh, D., Thomas, H., and McNay, I. *Understanding Higher Education*, Exeter: Intellect Books, 1999.

[2]– Macfarlane, Bruce. Teaching with Integrity: *The Ethics of Higher Education Practice*, London and New York: Routledge Falmer, 2004, p. 2740See in particular: chapter two: the lost dimension.

رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه. فقد أصبحت الجامعات مسؤولة عن إعداد المعلمين في جميع مراحل التعليم، مما يجعل من الضروري فهم انعكاسات موقع القيم في التعليم الجامعي على النظام التربوي العام. ففي دراسة معمقة جرت في بيئات مدرسية متفاوتة،[1] وحاولت الغوص في أعماق ما يتم بالفعل في صفوف المدرسة وفعالياتها، وتجاوزت ذلك إلى محاولة الكشف عن الخواطر والنوايا، ومصادر التأثير غير المباشرة، المقصودة منها وغير المقصودة، كشفت المناقشات المعمقة بين المدرسين عن خلل واضح في برامج إعداد المعلمين لمهنة التعليم، وبخاصة في مجال المشكلات المفاهيمية المعقدة للقيم والأخلاق. وهو خلل في برامج التعليم الجامعي التي يمر بها المعلمون في أثناء إعدادهم المهني الأولي، حيث يتم التركيز على الجوانب الفنية والتنظيمية لعملية التعليم، مع إهمال واضح لقضايا التربية القيمية والقيم التربوية.

أما خريجو الجامعة الذين سوف ينتشرون في مواقع العمل في المهن المختلفة، فإنهم سوف يحملون معهم إلى هذه المواقع ما اكتسبوه من قيم. وفضلاً عن ذلك فإن منظومة القيم التي تستقر لدى طلبة الجامعة تؤثر تأثيراً مباشراً في ممارساتهم في الحياة عند الزواج، وبناء الاسرة، وتنشئة الأجيال الجديدة.

وعليه فإن موضوع هذه الدراسة هو القيم في التعليم الجامعي، من حيث موقعها في أهداف التعليم الجامعي ومناهجه وممارساته، ومن حيث تحديد أي القيم تنال أهمية خاصة في هذا التعليم، والطرق التي يستعملها أساتذة الجامعات في تعزيز القيم، ودوافعهم في هذا الاهتمام، وحكمهم الإجمالي على طبيعة المناخ القيمي السائد في جامعاتهم.

وتحديد موقع القيم في التعليم الجامعي بوصفه موضوعاً لهذه الورقة ينقل الاهتمام إلى الإجراءات المتنوعة التي يمكن للجامعات أن تتخذها لتعزيز التوجّه الإيجابي في التفكير بالقيم والتعامل معها، ولبناء مناخ أخلاقي في الجامعة يسهم في بنائه التشريع والتوجيه، وتسود فيه ممارسات القدوة الحسنة، والالتزام

[1]– Carr, David and Landon, John. Teachers and Schools as Agencies of Values Education Reflection on Teachers' Perceptions. Part two: the Hidden Curriculum, *Journal of Beliefs and Values*, 20 (1), 1999, p. 21–29.

بالسلوك القيمي من جميع عناصر البيئة الجامعية من إدارة وموظفين وأساتذة وطلبة. وهذا يعني التفكير في صور الفعاليات والنشاطات والبرامج التي تعين على الالتزام بالمعايير القيمية والأخلاقية وتشجع عليها وتضييق فرص وقوع المخالفات إلى أقلّ حدّ ممكن.[1]

أولا- تشريعات القيم في التعليم الجامعي:

1- على المستوى القطري العربي:

أ- نص قانون التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة الأردنية الهاشمية على عدد من أهداف التعليم العالي تتوزع في مجموعات يمكن التمثيل عليها بالقيم الروحية والأخلاقية والوطنية والاجتماعية والعلمية.. ومن أمثلة ذلك ما ورد في البنود الآتية من المادة الثالثة من القانون:

ب- تعميق العقيدة الإسلامية وقيمها الروحية والأخلاقية وتعزيز الانتماء الوطني والقومي.

جـ- رعاية النهج الديمقراطي وتعزيزه بما يضمن حرية العمل الأكاديمي وحق التعبير واحترام الرأي الآخر والعمل بروح الفريق وتحمل المسؤولية واستخدام التفكير العلمي الناقد.

د- توفير البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتمييز والابتكار وصقل المواهب.

هـ- تنمية الاهتمام بالتراث الوطني والثقافة القومية والعالمية والاعتناء بالثقافة العامة للدارسين.

وقد أوعزت وزارة التعليم العالي مؤخراً إلى الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، بتطوير مساق إلزامي يدرسه جميع الطلبة في كل جامعة، تحت مسمى التربية الوطنية، بهدف تعزيز قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن والدولة، وهذا المساق هو الآن في طور التطوير.[2]

ونصت المادة الأولى من قانون تنظيم الجامعات في جمهورية مصر العربية على: "تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة

[1] – ماجدة الزيود، نفس المرجع، ص 21.

[2]– قانون مؤقت رقم (41) لسنة 2001 الصادر بتاريخ 24 تموز (يوليو) 2001 "قانون التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن.

المجتمع والارتقاء به حضاريا، متوخية في ذلك المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ليساهم في بناء وتدعيم المجتمع الاشتراكي، وصنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية، وتعتبر الجامعات بذلك معقلاً للفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر الاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة البشرية، وتهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب المصري وتقاليده الأصيلة ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية..." .[1]

وفي المملكة المغربية يجري منذ عدة سنوات تطوير نظام جديد للتعليم العالي عملاً بمقتضيات القانون رقم 1 لعام 2000 المنظم للتعليم العالي، وضمن إجراءات التطوير تم إعداد وثيقة "الإصلاح البيداغوجي في أربعين سؤالاً" التي حددت أهداف هذا الإصلاح ومن ضمنها هدف يتعلق بـ "تلقين القيم الثقافية والحضارية." ولبيان علاقة موقع القيم في جهود الإصلاح المنشودة جاء السؤال التاسع: هل انكب الإصلاح على قيمنا الثقافية والإسلامية وجاء إجابته: "بالتأكيد نعم، فالجامعة ليست فقط مكانا بامتياز لتنمية قمنا الثقافية والإسلامية والتراثية، والمحافظة عليها، وإنما تتحمل أيضاً مسؤولية نشرها وتعميمها."[2]

2- على المستوى الإقليمي العربي والإسلامي:

وعلى المستوى الإقليمي العربي تأسس اتحاد الجامعات العربية وعقد الاتحاد اجتماعه الأول في عام 1969 وقد نصّ النظام الأساسي على أن الهدف الأساس للاتحاد هو دعم الجامعات العربية في إعداد الإنسان القادر على خدمة أمته العربية وتحقيق تطلعاتها وذلك بالعمل على أن تلتزم الجامعات العربية بالقيم النابعة من عقيدة الإسلام ورسالته الخالدة وتطبيعها فكرا وعملا. [3]

[1] – قانون تنظيم الجامعات في مصر في طبعته التاسعة عشرة عام 2003 وفقاً لآخر تعديل، ص2.

[2] – الإصلاح البيداغوجي في أربعين سؤالا إعداد رئاسة جامعة محمد الخامس، أكدال الطبعة 1 2003، ص 1-3.

[3] – http://www.najah.edu/arabic/conferences/najah_history/3.htm.

وعلى المستوى الإقليمي الإسلامي تأسس اتحاد جامعات العالم الإسلامي عام 1995، وجاءت صياغة أهدافه بصورة فنية عامة تركز على الإجراءات، ولكن أحد الأهداف وضع على كاهل الاتحاد: "التصدي للغزو الثقافي والفكري الذي تتعرض له الأمة الإسلامية عن طريق العناية بالتراث الإسلامي وحفظه ونشره وبيان مكانته وأثره وإبراز مساهمات العلماء المسلمين في تطوير الحضارة الإنسانية." أما في خطة عمل الاتحاد للسنوات 2004-2006 فقد ورد في محور التعليم العالي وقضايا العصر (المحور الرابع) العبارة الآتية: "فمؤسسات التعليم العالي في العالم الإسلامي أصبحت تحتضن الآن مراكز متطورة للبحث العلمي في شتى اختصاصاته، وهي تجد نفسها حالياً أمام خيارات حاسمة وتحديات جسيمة، قد يكون الغرب حسمها بناءً على منظوره الخاص، ويحاول دفع جامعاتنا نحو توجهات لا تتماشى دوماً مع المقاصد والقيم الإسلامية. ولذا يتوجب عليها أن تحتاط لهذا الوضع، وتشكل موقفاً يسعى الاتحاد إلى تنسيقه وبلورته ومتابعته...". كذلك ورد في خطة الاتحاد المشار إليها قرار تنظيم ندوة حول التطبيقات العلمية وأخلاقياتها من منظور إسلامي. (البند IV.I.I).[1]

3-على مستوى أوروبا أمريكا الشمالية:

وعلى المستوى الإقليمي الأوروبي أورد المركز الأوروبي للتعليم العالي في تقرير خاص عن الاتجاهات والتطورات التي حدثت في التعليم العالي في أوروبا، ونشر عام 2003،[2] ما يؤكد أهمية معالجة التوتر القائم في الجامعات الأوروبية بين الاعتراف الأكاديمي بالتدريب والمؤهلات العلمية المناسبة لسوق العمل من جهة، وبين النظام التقليدي للقيم الأكاديمية من جهة أخرى، كما أبرز التقرير الحاجة إلى مواجهة الأسئلة الشائكة المتعلقة بالقضايا الأخلاقية والحريات الأكاديمية وهجرة العقول.

[1] – http://www.isesco.org.ma/arabic/Fumi/Charactear.htm.

[2]– European Center for Higher Education: Trends and Developments in Higher Education in Europe. Paris: UNESCO-CEPES, 2003.

وبينما رصد التقرير المذكور عددا من الاتجاهات، التي يحدث فيها تغيير جدري يتعلق بالتعليم العالي، فإنه أشار إلى الجهود التي تقوم بها السلطات الحكومية والمنظمات الدولية والجامعات نفسها، لضبط نوعية التعليم والمحافظة على القيم التقليدية للتعليم العالي، ولاحظ التقرير تطور التعليم العالي في أوروبا في اتجاه بلورة نموذجين متنافسين، يؤكد الأول على القيم الأكاديمية التقليدية، ويطرح الثاني قيماً آخذة في التمايز تتعلق بالاستجابة لسوق العمل ومتطلبات اقتصاديات المعرفة.

وفي بريطانيا تنظم جمعية البحث في التعليم العالي Society for Research in Higher Education مؤتمرها السنوي هذا العام في كانون الأول (ديسمبر) 2004 بجامعة برستول بعنوان "التعليم العالي لمن؟ القيم العامة والخاصة واقتصاد المعرفة". وتؤكد محاور ورقة عمل المؤتمر على موقع القيم والثقافة ومجالات القيم ومستوياتها في التعليم الجامعي.[1]

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الاتحاد الأمريكي للتعليم العالي American Association for Higher Education يتجنب أن يذكر في وثيقته الرئيسية –التي تبين الرؤية العامة للاتحاد ورسالته ومبادئه– مصطلحات القيم والأخلاق بشكل صريح، ويلجأ بدلا من ذلك إلى التأكيد، على الجهد المشترك للجامعات الأعضاء، في تطوير صور البحث العلمي والنمو المهني للعلماء والمفكرين، والإبداع والمسؤولية المدنية، وواجب المواطنة، إضافة إلى بناء الجماعة العلمية التي يسود أجواءها تقدير الآراء واحترام التعددية والاختلاف، مع ذلك فإنه عند الدخول في تفاصيل البرامج والنشاطات، التي يقوم الاتحاد بالإشراف عليها للتنسيق بينها، بالتعاون مع الجامعات أو المؤسسات البحثية المتخصصة، نجد أن مصطلحات الأخلاق والقيم تأخذ موقعها المتميز في صورة أطر وموجهات للبحث والتدريس الجامعي والعمل العلمي. ومثال ذلك البرنامج الذي يقوم الاتحاد منذ سنوات بتنفيذه بالتعاون مع "أكاديمية كارنيجي للعمل العلمي في التدريس

[1] – http://www.srhe.ac.uk/home.asp.

والبحث"، وصدر عن البرنامج كتاب متخصص في أخلاقيات العمل العلمي.[1] وتتناول فصول الكتاب الأطر الأخلاقية الموجهة لقضايا البحث العلمي والتعلّم والتعليم الجامعي.

ونستطيع أن نلاحظ الظاهرة نفسها فيما يتعلق بالاتحاد الأمريكي للجامعات Association of American Universities والاتحاد الأمريكي لأساتذة الجامعات American Association of University Professors وغيرها من الاتحادات وذلك بالنظر في الوثائق التي تحدد رؤيتها ورسالتها وتفحُّص الدوريات العديدة التي تصدرها.

وقد اعتبر اتحاد الجامعات الأمريكية أن هذه الجامعات يجب أن تبقى مفتوحة للطلبة والزائرين من جميع بلدان العالم لأنهم وسيلة أمريكا في نشر القيم الديمقراطية. فبعد أحداث 11 سبتمبر 2001 اتخذت سلطات الهجرة في الولايات المتحدة الأمريكية إجراءات تحدّ من حصول الطلبة على تأشيرات الدخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأغراض الدراسات العليا. وقد أدّى ذلك إلى احتجاجات شديدة من الجامعات وبخاصة الجامعات البحثية الكبرى التي يأتي للدراسة فيها أفضل العقول من مختلف أنحاء العالم. وفي دعمه لإجراءات تسهيل مجيء الطلبة والأساتذة الزائرين إلى هذه الجامعات نشر "اتحاد الجامعات الأمريكية"[2] على موقعه في الانترنت مقالة أورد فيها واحدة من الحجج المهمة في هذا الشأن حجة تعتبرها مهمة للغاية، وهي أن "مثل هؤلاء الطلبة والأساتذة هم وسيلة لنشر القيم الديمقراطية في أنحاء العالم،" ولذلك "تعد جهود الاستمرار في مثل هذه العلاقات ضمن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية بعيدة المدى لأمريكا."[3]

وفي سياق الحريات الواسعة المتاحة للأفراد وجماعات الضغط والمصالح في مجالاتها السياسية والأكاديمية والمهنية نجد في الولايات المتحدة مؤسسات جامعية عديدة تتعامل مع قضايا القيم والأخلاق

---

[1] –Hutchings, Pat and Park, Menlo. Ethics of Inquiry, Issues in Teaching and Learning. Los Angeles, CA: Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching, 2002.

[2] – اتحاد الجامعات الأمريكية منظمة أمريكية تضم اثنتين وستين جامعة من الجامعات الرئيسية التي تقدم برامج الدكتوراة.

[3]– Association of American Universities. International Students and Faculty: Education and Security in a New Paradigm, March 2002. http://aau.edu/education/intlstudents.html.

بصورة واسعة التعدد، منها ما يضيق ذرعا بمحاولات الفئات المختلفة ممارسة حقها في الحرية ،وتبنى القيم الخاصة بها، ومنها ما يتصدى للدفاع عن هذه الحقوق، وفي هذا السياق يكون من الجدير بالذكر "جمعية القيم في التعليم الجامعي" Society for Values in Higher Education التي تعود جذور تأسيسها إلى عام 1923، ولكنها تطورت لتأخذ شكلها واسمها الحالي عام 1975، وتعقد مؤتمرا سنويا تقدم فيه البحوث والدراسات، وتنظم الدورات التدريبية وورش العمل في قضايا القيم في التعليم الجامعي.[1] وسوف يعقد المؤتمر السنوي للجمعية هذا العام في الفترة 21-27 تموز (يوليو) 2004 في جامعة هامبتون في فرجينيا. وهو هذا العام بعنوان: "البقع الساخنة: المحلية والعالمية، السياسية والتربوية". ومن بين محاوره: قاموس القيم في التعليم الجامعي، الثقافة المقارنة والدين، الثقافة الشعبية، الدين والعنف، مستقبل الأخلاقية العامة، الإسلام. وتنظّم على هامش المؤتمر ورش عمل يناقش فيها أساتذة الجامعات دور القيم في تشكيل الممارسات التعليمية الجامعية ونشاطات تعلّم وتعليم القيم وتقويم تعلم وتعليم القيم.

4- على المستوى الدولي:

وعلى المستوى الدولي نصت وثيقة "الإعلان العالمي حول التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين: رؤية وتنفيذ"،[2] التي أصدرتها اليونسكو عام 1998 على حاجة التعليم العالي، إلى تنوع واسع ووعي كبير على الأهمية الحيوية للتطور الاجتماعي/الثقافي والنمو الاقتصادي، وبناء مستقبل الأجيال القادمة المسلحة بمهارات ومعارف ومُثل عديدة جديدة، ولاحظت الوثيقة أن المجتمعات المعاصرة في العالم تمرّ في أزمة عميقة في مجال القيم، لذلك أشارت في عدد من موادها إلى ضرورة تبني قيم خاصة للتعليم العالي (المادة الأولى) وتطوير أدوار المسؤولية الأخلاقية (المادة الثانية)، وتحديد معايير أخلاقية (المادة السادسة) وضرورة أخذ القيم الثقافية الوطنية بعين الاعتبار (المادة الحادية عشرة).. وهكذا.

---

[1] - Http://istprojects.syr.edu/~svhe/mission.htm.

[2] - UNESCO. World Declaration on Higher Education for the Twenty-First Century: Vision, and Action UNESCO, 1.5.9.10.14 Paris 1998.

وقد نص الاتحاد الدولي للجامعات International Association of Universities في تعريفه برسالة الاتحاد على سعيه لدعم القيم الأكاديمية الجامعية مثل الحرية الأكاديمية، واستقلال الجامعات، وحق المعرفة للجميع، واحترام الاختلاف في الرأي، وواجب الجامعات لتطوير الفكر الناقد في البحث عن الحقيقة.

ومع ذلك فقد نصّ الاتحاد أيضا على دعم القيم الأخلاقية في عمل الاتحاد في المجتمع، وعلى مسؤولية الجامعات –بوصفها مؤسسات اجتماعية– عن توجيه التعليم والبحث لخدمة المجتمعات، وتطوير مبادئ الحرية والعدل والتنمية، إضافة إلى صون الكرامة الإنسانية والتضامن بين البشر.[1]

وقد لاحظ تقرير منظمة اليونسكو لعام 1995 عن: "التغير والتطوير في مجال التعليم العالي"[2] أن العالم في نهاية القرن العشرين شهد تطورا غير مسبوق ووعيا متزايدا على الدور الحيوي في التطور الاجتماعي والاقتصادي، ومع ذلك فإن التعليم العالي هو في حالة أزمة في جميع أنحاء العالم. فبالرغم من تزايد أعداد الطلبة فإن الدعم الذي ينال التعليم العالي يتناقص، والفجوة بين الدول المتقدمة والنامية بخصوص واقع التعليم العالي والبحث العلمي في تزايد مخيف، ولذلك تدعو اليونسكو إلى تأكيد بعض القيم الأساسية المتعلقة بطبيعة التعليم العالي، وبالذات الحرية الأكاديمية والاستقلالية المؤسسية ضمن سياق أخلاقي. كما تؤكد على أن الحلول التي يمكن اقتراحها لمواجهة التحديات لابد أن تتساوى مع القيم الثقافية والاجتماعية الوطنية، لضمان الانسجام والتماسك في كل مجتمع، وقد لاحظت الوثيقة ما أشارت إليه المناقشات الاستشارية لليونسكو –لأغراض إعداد هذه الوثيقة– الوعي المتزايد بالأخطار الناتجة عن تبني المفاهيم والقيم المستوردة وإهمال الثقافة والفلسفة القومية والإقليمية، والآثار السلبية لهذا الإهمال على التعليم.[3] وتلفت اليونسكو في هذه الوثيقة انتباه الدول الأعضاء إلى أن "عملية العولمة" تتطلب بالإضافة إلى

---

[1]– Htttp://www.unesco.org/iau/iau-mission.html.

[2]– UNESCO. *Policy Paper for Change and Development in Higher Education*. Paris: UNESCO, 1995.

[3]– Ibid., p. 3.

الخبرة في المهنيّة المتقدمة في مجال التعليم العالي وعيا على القضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية، الأمر الذي يؤكد دور التعليم العالي في تنمية القيم الأخلاقية في المجتمع.[1]

4-استخدامات الهاتف الذكي من طرف الطالب الجامعي:

إن استخدام الشباب الجامعي للهاتف، ومتابعة كل جديد في عالم الهواتف، والتتبع المتقدم لتقنياته المختلفة واستخدامها، فالهاتف الذكي قد أدي إلي تغيير نمط التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الأفراد، عن طريق المكالمات والمحادثات، والتواصل عن طريق التراسل بمختلف أنواعه، كالتراسل النصي، والتراسل والتواصل متعدد الوسائط باستخدام النص، والأشكال والنماذج، والفيديو كليب والانترنت؛ الأمر الذي أدي إلي تشكيل ثقافة الرسائل النقالة بين الأفراد، لاسيما الشباب. وتوصلت الدراسة إلي أن دوافع استعمال الهاتف في التفاعل الاجتماعي تتحدد في التواصل مع الأهل والأصدقاء، وحفظ المذكرات، وترتيب المواعيد وتنظيم الوقت، والتسلية والترفيه وملئ وقت الفراغ، والتفاخر وإعلاء الذات، ومتابعة الأخبار والأحداث. وتبين غلبة الطابع السلبي علي استخدام الشباب العربي للهاتف، حيث التركيز علي الاستعمالات غير المفيدة، والمحادثات الغرامية والعاطفية، لاسيما من خلال الرسائل النصية.

على مستوى التأثيرات الاجتماعية: توجد هناك عدة تأثيرات اجتماعية وثقافية لاستخدامات الشباب الجامعي للهاتف الذكي، منها ما هو إيجابي يتمثل في تأكيد التواصل بين الأسرة والأبناء، والقدرة على متابعتهم وهم خارج نطاق المنزل، لاسيما الفتيات، وقدرة الأسرة على ممارسة الضبط الاجتماعي؛ إلاَّ أن التأثيرات الاجتماعية ذات الطابع السلبي لاستعمال الهاتف الذكي كانت هي الأوضح بين الشباب الجامعي العربي، حيث اتضح الآتي:[2]

[1]-Ibid, p. 25. -

[2] – هارون مليكة، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنلوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيارت، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004- 2005، ص 384.

أ- إعادة صياغة العلاقات الأسرية، نتيجة تغير القواعد والمعايير الضابطة للسلوك الاجتماعي بين أفراد الأسرة في كلا المجتمعين، وقد تمثل ذلك في انتهاك القواعد التقليدية للسلوك الأسري، حيث أتاح الهاتف الذكي تسهيل المحادثات بين الشباب من الجنسين دون علم الأسرة، وفي أوقات متأخرة من الليل بعد خلود الآباء إلى النوم، وغياب الأشقاء، لاسيما الكبار من الذكور؛ والمساعدة على انتشار الكذب بين الشباب وأسرهم، وإثارة الشكوك بين الجميع، علاوة على تناقل الأخبار، وإفشاء أسرار الأسرة إلى الآخرين، مما أدى إلى حدوث الكثير من التوترات الأسرية.

ب- زيادة درجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وانعزاله عن سياقة الاجتماعي العام، باكتفائه على الذات، والتوحد مع جهازه الذكي، واختزال العلاقات الاجتماعية إلى أقل عدد محدود من الأصدقاء، لاسيما المحبين والتواصل معهم على مدار الساعة، والابتعاد عن المحيطين من الأصدقاء والزملاء، وحتى أفراد الأسرة، الأمر الذي أدى وبالضرورة إلى ضعف الحوارات الشخصية، والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه، وفقدان المعنى الاجتماعي للجلسات الاجتماعية، حتى داخل الأسرة، ومن ثم فقدان المؤانسة الاجتماعية.

جـ- زيادة التحول في أنساق القيم الاجتماعية، والمساهمة في تأكيد قيم الرأس مالية، تلك القيم التي تدعوا إلى الفردية، والتخصصية، والاهتمام بالربح، أو المكسب السهل السريع، والاهتمام بالمظهر، والبعد عن القيم الجماعية، والتقليدية. لقد أتاح الهاتف النقال انتشار منظومة قيمية متصاعدة بين الشباب الجامعي بمجتمع الدراسة على السواء، قيم تتسم بالاهتمام والتأكيد على المظهرية والتفاخر، والمباهاة الاجتماعية، والميل إلى الاستهلاك البذخي والترفي، والميل إلى الاقتراض والديون، وفقدان قيم الترشيد.[1]

[1] - هارون مليكة، نفس المرجع، ص 385.

د- شيوع أنماط من الانحرافات والسلوكيات الشاذة التي تخرج عن قواعد الذوق العام، واللياقة الاجتماعية، كالانحراف السلوكي، واللجوء إلى نشر الأخبار الكاذبة، وتداولها فيما بينهم، وتلويث سمعة الآخرين من الزملاء والأساتذة.

هـ- التحرر من الأماكن والبيئات المحلية، وسهولة التنقل خارج المجتمع المحلي. لقد مكن الهاتف الذكي – كوسيلة اتصال – الأفراد من التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر المسافات الطويلة، في أي مكان وزمان، وتخطى كافة الحواجز المكانية والتحرر منها، وعدم الشعور بالغربة، أو العزلة الاجتماعية، وتحمل فترات الغياب عن الأسرة، أثناء الدراسة، أو أثناء الرحلات الطويلة

على مستوى التأثيرات التعليمية: انتهت الدراسة الميدانية إلى وجود تأثيرات إيجابية للهاتف الذكي داخل النظام التعليمي، وأخرى سلبية، واتضحت التأثيرات الإيجابية في تأكيد التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض، والتواصل مع إدارة الجامعة، لاسيما بين طلاب جامعة السلطان قابوس، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، الاستفسار عن بعض المشكلات التعليمية، ومعرفة نتائج الامتحانات، أما التأثيرات السلبية في المجال التعليمي والتي كشفت عنها الدراسة، تمثلت في انتهاك قواعد النظام التعليمي، وتتمثل في: إعادة صياغة القواعد العامة للسلوك الاجتماعي داخل الحرم الجامعي، والميل إلى إتباع سلوكيات تثير الإزعاج، وعدم مراعاة الذوق العام. كما تبين انتهاك الشباب لقواعد النظام التعليمي، وتخطى القواعد المعمول بها أكاديمياً، لاسيما فيما يتعلق باختراق قواعد التعامل والاحترام داخل قاعات الدراسة، حيث انشغال الغالبية من الطلاب، بل التوحد بالهاتف أثناء المحاضرة، والانعزال عن الأستاذ المحاضر، وإرسال الرسائل واستقبالها، وتبادل المعلومات والقفشات والمزاح فيما بينهم، الأمر الذي أدى إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدي الطلاب. إضافة إلي ذلك، المساعدة على تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات، وابتكار وسائل جديدة في

تناقل واستقبال الإجابات على أسئلة الامتحانات دون علم الآخرين، لاسيما بعد ابتكار خدمات تقنية حديثة " كالبلوتوث".[1]

-إن تأثير السياق الثقافي الاجتماعي المحلي والعالمي في انتشار وتيسير ثقافة استعمال الهاتف الذكي لدي الشباب العربي، ذلك السياق الذي يتسم بالتطور والنمو السريع تكنولوجيا ومعلوماتيا؛ إضافة إلي نمو التوجهات الرأسمالية وانتشار الشركات الرأسمالية في مجال الاتصالات والبحث عن آليات متجددة لاستمالة وجذب أكبر عدد من المستهلكين لخدماتها، ومن ثم تعزيز ثقافة الاستهلاك، لاسيما في مجال استعمل الشباب للهاتف النقال الذي، وما أتاحه من خصوصية وحرية متكاملة في مجال الاتصال والتفاعل الاجتماعي؛ هذا الوضع يتطلب تكاتف الجهود المختلفة لمواجهة تأثيرات تلك الظواهر ؛ ولموجهة التأثيرات السلبية لاستخدام التكنولوجيا، لاسيما وسائل الاتصال يجب مراعاة الآتي:

ضرورة تخصيص وحدات أو أقسام داخل مراكز البحوث الاجتماعية والتربوية، تتولي رصد الظواهر الثقافية- الاجتماعية المستجدة، المصاحبة للتغير الاجتماعي، والتقدم التكنولوجي، كالمعلوماتية، والانترنت، والهواتف النقالة، والهندسة الوراثية.. الخ؛ وتشخيص التأثيرات المتبادرة بين تلك الظواهر وعناصر البناء الاجتماعي، وانعكاساتها علي الأفراد، وتقديم الحلول الفورية لمواجهة آثارها، ونشر ثقافة متكاملة الجوانب حيال ترشيد استعمالاتها.

ضرورة عقد مؤتمرات وندوات علمية يناقش فيها التطورات التكنولوجية وانعكاساتها علي البناء الاجتماعي بنظمه المختلفة، وتحديد السبل المختلفة لترشيد استخدامها وإمكانية الحد من آثارها، والمساهمة في صياغة ونشر الثقافة الايجابية حول التكنولوجيا، وتعظيم الاستفادة منها، لاسيما في مجال التعليم والتدريب.

[1] - هارون مليكة، نفس المرجع، ص 356.

ضرورة الانتهاء من تلك اللقاءات العلمية العربية إلي صياغة ميثاق عربي حيال استعمال الهاتف الذكي، لاسيما بين المراهقين والشباب، وتحديد القواعد اللازمة للحد من سوء استعماله، وأخطاره السلبية علي الأخلاقيات والمعايير ومنظومة القيم الاجتماعية.

تشكيل ثقافة ايجابية فيما يتصل بترشيد وتوجيه استعمال الأفراد للهاتف الذكي واستغلاله الاستغلال الأمثل، وتدعيم دوره في مجال التفاعل الاجتماعي. يتطلب القضاء علي هذا الوضع تطوير ثقافة موجهة؛ ثقافة تتميز بالديناميكية والمرونة، وقوة التأثير والإقناع، والقدرة علي توضيح الآثار المدمرة لسوء استعمال الهاتف. ولكي تكتسب الثقافة هذه الصفات يجب أن تبني علي أسس علمية، وتعتمد علي تفعيل دور المؤسسات الموكل إليها القيام بمهمة إنتاج الثقافة، وهي المؤسسات الحكومية، والمؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني كالأحزاب والنقابات والجمعيات الأهلية، والهيئات التطوعية المؤمنة بضرورة مواجهة التأثيرات السلبية لاستخدام التكنولوجيا.

ضرورة وضع مجموعة من الإجراءات والقواعد التي تنظم عملية استعمال الهاتف الذكي في التفاعل والتواصل الاجتماعي داخل النظام التعليمي، لاسيما فيما يتعلق بمدي استعماله داخل قاعات الدراسة وأثناء المحاضرات، وأثناء انعقاد الاختبارات، والحد من عمليات الغش (الغش الالكتروني، أو الخلوي)، وكذا تحديد استعماله، وتلافي الضوضاء وعشوائية التفاعل الاجتماعي داخل الحرم الجامعي.

كان الباحث مسئولا عن الإشراف العام علي قطاع رعاية الشباب والطلاب بجامعة عين شمس خلال الفترة من 2002 وحتى نهاية 2005 ومسئولا عن كافة اللقاءات والمهرجانات المحلية والدولية التي تعقدها أو تشترك فيها الجامعة مما أتيح له ملاحظات إمبريقية هائلة حيال الظاهرة.[1]

[1] – هارون مليكة، نفس المرجع، ص 356.

مشكــلات الطـالــب الجـامـعـــي:

أصبح الشباب الجامعي محورا للاهتمام على المستوى الوطني وعلى جميع الميادين، والشباب الجامعي من تمع بصفه عامة، كما أن لتواجد الآلاف الشباب في وجهة النظر العلمية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين فى المؤسسات التعليمية أهمية كبيرة على كافة الأصعدة، وتعد المؤسسات التعليمية والجامعية خاصة أداة للتنشئة الاجتماعية أو إعادة التنشئة الاجتماعية لا يقل دورها فى ذلك إن لم يزد عن دور الأسرة، وهذا يعنى أن الجامعة مسؤولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماطا سلوكية جديدة تختلف فى الأغلب عن تلك التي يمثلها في محيط أسرته، ولتحقيق تضامنه الاجتماعي، إضافة إلى تكيفه مع الأدوار المهنية والاجتماعية التى فرضها ويفرضها التغيير الاجتماعي الواسع، ودمجه فى النظام الاجتماعي الجديد من خلال الارتباط به عقليا وعاطفيا.

ويعد التعليم العالي عموما والجامعة خصوصاً كما يقول عالم الاجتماع الأمريكي **بارسونز**، جزءاً حاسما من بنية المجتمعات الحديثة، وهي على مستوى النظام الاجتماعي ذات وظائف هامة جداً، ومن أهمها بشكل خاص من بنية التنشئة الاجتماعية وتوزيع الأشخاص فى النظام التعليمي والمهني وتقديم المعرفة وتعميم العوامل التى تقوم عليها.[1]

الاغـتـراب عنـد الشبـاب الجـامعـي وعلاقـتـه باستخـدام تكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة:

المشاركة في البنى الاجتماعية الحديثة، ويؤكد **بانسونز** أن الجامعة تقوم بدور أساسي فى التنشئة الاجتماعية لا يتجاوز دور كل من الأسرة والمدرسة فحسب بل ويكمله.[2]

ويتضح هذا الدور في تنمية السلوك الاستقلالي عند الشباب الجامعي إلى أبعد مما يفعله المنزل والمدرسة من هذه الجامعة. إن الجامعة بحكم تنظيمها الاجتماعي، تجسد مجموعة من القيم تشكل الأساس

[1] – حجازي عزت، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، ط 3، 2000، ص 22.

[2] – لوحظ يوم 2019/01/24 http://www.ejtemay.com/archive/index.php/t-20501.htm

الذى تقوم عليه المجتمعات الحديث، ولا يمكن تصور قيامها بتنظيمها الاجتماعي النظامي للمجتمعات الحديثة، فهي بكل تأكيد جزء من المجتمع الحديث و لا يمكن تصور قيامها بتنظيمها الاجتماعي النظامي في مجتمع لا يتسم بالعقلانية والتجديد، وبالتالي من المفروض أن تسهم الجامعة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتعليم اللذين توفرهما لطلبتها بدور أساسي في بناء الشخصية الحديثة، ولكي تحقق الجامعة هذا الهدف ينبغي أن تعمل على تكثيف البحث العلمي في مجال الشباب الجامعي للتعرف على مشكلاته ومعرفة احتياجاته واتجاهاته، ذلك أن التخطيط للشباب فى مجتمع شاب هو تخطيط للمستقبل، وفى ضوء البحوث العلمية الميدانية التي تناولت الشباب الجامعي بالدراسة والتحليل نستطيع أن نحدد أهم الإشكاليات التي يواجهها الشباب الجامعي.

يعد غياب مشاريع التنمية الاقتصادية والمخططات العلمية التى تهتم بقضايا الضباب و تطلعاتهم المستقبلية، خاصة من قبل القطاع الخاص عاملا مساعدا على طمس وضياع طاقات هذه الفئة البالغة الأهمية، وتشكل البطالة إحدى المظاهر الكبرى لتهميش الشباب، وبالتالي أصبح الطالب الجامعي يعيش في قلق البطالة بعد تخرجه وهو على مقاعد الدراسة، مما يؤدى إلى انخفاض الروح العلمية الحماسية للاهتمام بالتعليم الجامعي والبحث العلمي.

أما من الناحية التربوية التعليمية، فرغم الإصلاحات المتتالية فى الأنظمة التعليمية الهادفة إلى تحسين وسائلها ومسالكها، فلا تزال تشكو من نواقص وقصور كثيرة، فبرامجها التربوية تبدو غير ملائمة إن لم نقل تجاوزها الزمن ،وذلك بفعل جمودها وفشلها في تحقيق رغبات الشباب الجامعي وتطلعاتهم المعرفية و الثقافية والمهنية. [1]

[1] – محمد أبو علي، محافظة سامح: مشكلات طلبة الجامعة الهاشمية (كما يراها الطلبة أنفسهم) مجلة دراسات العلوم التربوية، 1997، ص، 329

هناك مسألة ازدواجية التربية، إذ أن الأنظمة التعليمية تتبنى النص المكتوب كما يستوعب الطفل في الكتاب نصا مقروء أو مسموعاً فيردده كما يسمعه، أي دون أن يقرأه فعلا؛ أي دون أن يفسر معانيه، ويتحول القارئ من متفهم للنص ومعانيه إلى مستمع يردده وينقله دون أن يستوعبه، وبالتالي يصبح الكتاب الجامعي نصا مملى على الطالب من فوق لا سلطة له إزاءه.

إن الشباب الجامعي خاصة في العام الأول يستشعرون الحيرة والقلق، فهم لا يعرفون ميولهم الحقيقية، ولا مدى ذكائهم ولا كيفية اختيارهم لمستقبلهم المهني، وهذا أيضا يضعف من فاعليتها في الإسهام من أجل تحديث المجتمع والنهوض به من خلال التخصص في المجال المهني الذى يرغبونه، وعلى المستوى الثقافي، نجد غياب سياسة ثقافة واعية ومتفهمه لهموم الشباب وتطلعاتهم وأزماتهم القيمية والفكرية والأيديولوجية والحضارية، والتي من المفروض أن تعمل على تحسين الشباب الجامعي بمكانته ودوره الريادي، إضافة إلى التناقض الذى يعيشه بين الثقافة التي تروجها المؤسسات التعليمية عبر المقررات الدراسية وأشكال النماذج القيمية والسلوكية، وبين ما تروجه مختلف مجالات ومؤسسات العولمة من قيم مغايرة، ومن المظاهر البارزة لممارسة هذه الثقافة من قبل الشباب التردد بين الميل إلى التماثل والاندماج بين الثقافي وبين الرغبة في التمايز والاختلاف الثقافي، فهناك من جهة أولى ميل هؤلاء إلى تجاوز الماضي وتخطى واقعه المأزوم عن طريق الاشتراك مع الآخر الأجنبي في حضارته وثقافته ولغته ونمط عيشه، وهناك من جهة أخرى رغبة هؤلاء الشباب في التشبث بالماضي وأصالته والدفاع عن الهوية الثقافية عن طريق التمايز والاختلاف عن الآخر وعن مقوماته الحضارية والاجتماعية والثقافية المتغيرات التي يطرحها المجتمع الحديث.[1]

[1] – فاروق السيد عثمان: (القلق وإدارة الضغوط النفسية) القاهرة، دار الفكر العربي، ط1 ،2001، ص 34–36

6-تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب الجامعي:

من الممكن أن تنقلب التكنولوجيا الجديدة أو وسائل الجديدة إلى نقمة عندما تكون لها اثار اجتماعية سلبية أي بمعنى اخر يساء استخدامها وتزداد عواقبها سواء إذا تعلقت بقيم المجتمع والمنظومة الأخلاقية التي يقوم عليها، وأجهزة الهاتف الذكي تدخل ضمن إطار هذه التكنولوجيا التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات، فالاتصال بوسائله هو سلاح ذو حدين ففي الوقت الذي يغدو فيه ممكنا أن يضيف كأداة حضرية تخلق حالات الملائمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الاطار الذي يرسخ القيم الاجتماعية الاخلاقية السليمة، فإن الأمر جائز أيضا أن يوظف في الاتجاه المعاكس وسينقلب حينذاك إلى أداة تخريب وهدم ضارة بالموارد الانسانية التي هي أساس التنمية الاجتماعية.

أي بمعنى اخر أنه بقدر ما تأتي التكنولوجيا بإيجابيات منشودة لتحقيق بعض الأهداف والمرامي ولكن من الممكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم تعامل مع هذه التكنولوجيا بصورة مناسبة وكأنها نوع من الموازنة أو الضريبة ما تحصل عليه من فوائد وبعض الأضرار التي قد تكون مدمرة في بعض الأحيان.

كما ساهمت وسائل الاتصال الحديثة أيضا في تعزيز العلاقات الاجتماعية و تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي سواء كانت بين أفراد الاسرة الواحدة أو بين الأصدقاء أضف إلى ذلك أصبح بإمكان الانسان كذلك أن يقضي الكثير من حاجاته بأقرب الطرق وأيسر التكاليف وذلك من خلال وسائل الجوال والتي هي في جوهرها خدمة جليلة يسرت سبل التواصل والاتصال السريع إن فوضى الاستخدام من قبل البعض تضحى التقنية نقمة أكثر من نعمة وخاصة هناك بعض الطلاب يستغلون تلك التقنية بصورة غير سليمة مما يؤثر بشكل سلبي على سلوكهم الاجتماعي وعلى علاقتهم بالآخرين فضلا عن ذلك يساهم الهاتف

الذكي في جعل الكثير منهم يتطلعون لأشياء مادية أكبر من عمرهم هذا مما يؤثر على متطلباتهم المستقبلية.[1]

أصبح في مجتمعنا شريحة كبيرة تكاد تصل لحد الإدمان في استخدام الأجهزة الذكية في التواصل الاجتماعي ومن تلك الشريحه التي تتأثر بذلك هم طلاب الجامعات فأصبح هذا الإدمان يشكل تهديدا جادا في عملية التواصل المباشر بين أفراد المجتمع وخطرا علي الحياة الاجتماعية للطلاب في المجتمع بشكل عام وفي المحيط الجامعي بشكل خاص.

حتى أنك ترى في كل مكان الأغلبية الحاضرة من الطلاب جل أنظارها متمركزة صوب شاشة المحمول متناسية ما حولها من الناس تائهة في العوالم الإلكترونية التي أصبح لها فيها مجتمع خاص تعيش فيه بكل حرية وبدون قيود، وعالم آخر يعيشون نصف يومهم فيه والنصف الآخر يعودون فيه الى عالمهم الحقيقي، حتى أصبحت درجة هذا الإدمان أن بعض الطلاب حينما يستيقظ من منامه تجد يده تتجه بشكل لا إرادي نحو الهاتف المحمول ليرى أي جديد حصل في عالمه الآخر.

المشكلة ليست في استخدام أجهزة التواصل الإلكتروني بل الإشكالية في كيفية وضع حدود لاستخدامها حتى لا تصل لدرجة الإدمان، الذي يأتي من أضراره عدم الاتزان في النوم بسبب إجبار النفس على الاستيقاظ لوقت متأخر مما يؤثر على دراساتهم وانتظامهم في الحضور إلي الجامعه كما يؤثر في المزاج العام ويجعله متقلباً، كما أن التفكير المتواصل يرهق العقل ويؤثر على مستويات الطاقة الإنتاجية للطالب، يضاف الى ذلك ضياع الوقت الذي يمكن استغلاله في اشياء مهمه للطالب مثل قراءة مناهجه الدراسي هو الاطلاع علي ما هو جديد في تخصصه التعليمي. ولا ننسى أضرار الادمان على العين، فكثرة النظر للشاشة ترهق العين، يقول البروفيسور مارك روزنفيلد من كلية (سني) لعلم البصريات ان الأشخاص الذين يحملون الأجهزة الذكية

[1] – مكاوي حسن عماد، تكنلوجيا الاتصال في عصر العولمة، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2008، ص 32.

على مسافة قريبة من العين بشكل متواصل يعانون من أعراض الصداع وضعف الرؤية، كما أن قراءة الرسائل والتصفح من خلال الجوال الذكي يمكن أن تؤدي لجفاف العين وعدم الراحة وضبابية في الرؤية نتيجة تقريب الشاشة للعينين لفترات طويلة.

ولهذا ينبغي أن يكون استخدام هذه الأجهزة باتزان وتنظيم لتفادي الأضرار التي تؤثر سلبا على حياتنا الشخصية في المجتمع. وليس معنى هذا أنه لا توجد منافع وإيجابيات من الأجهزة الذكية بل إنها توفر الكثير من الوقت والجهد، لكن علينا أن نعوّد أنفسنا على الاستخدام السليم لها لتكون منافعها أكثر من أضرارها، خاصة مع طلاب الجامعات الاكثر.

نضجا وتفهما فهي لا يجب ان تؤثر علي تحصيلهم الدراسي وتفوقهم، ولنجعل هذه التقنيات حين نستخدمها تكون اقل تأثيرا على مستخدمها من الناحية الصحية، كما أن من المهم جدا تثقيف الطلاب وبث الوعي في وسائل الاعلام المختلفة للاستخدام الصحيح والامثل لهذه التقنيات لان دور الاعلام كبير ولا يمكن الاستهانة به في التأثير على أفراد المجتمع.

ذلك لا يمنع أن الانتشار المتزايد لاستخدام الهواتف الذكية بين الطلاب يعد من أهم الأسباب التي قد تجعل المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات تختار استخدامها في البيئة التعليمية، حيث أن أغلبهم يمتلكون جهاز متحرك ، وتُظهر إحدى الدراسات أن حوالي 90٪ من الطلاب يستخدمون هذه الأجهزة الذكية

أما من ناحية التكلفة، فإن العديد من المؤسسات التعليمية ليست قادرة على توفير جهاز كمبيوتر محمول لكل طالب، وبما أن غالبية هؤلاء الطلاب لديهم هواتف نقالة– والتي لها نفس مميزات جهاز الكمبيوتر المحمول تقريباً – فيمكن استخدامها داخل البيئة التعليمية بدون تكلفة وبدون عوائق.[1]

[1] – مكاوي حسن عماد، نفس المرجع، ص 34.

الفصل الثالث: الإجـــراءات المنـهجيـــة للـــدراســـــة

تمهيـــــــد

1- مجالات الدراسة

المجال المكاني

المجال الزماني

المجال البشري

2- العينة وكيفية اختيارها:

العينة

كيفية اختيارها

3- المنهـج المستخـــدم:

تعريف بالمنهج

المنهج الوصفي

4- أدوات جمـع البيـانـات:

الملاحظة

الاستبيان

خـــلاصـــــــة

تمهيـد:

بعد استطلاع الخلفية النظرية للبحث في الجانب النظري، نحاول من خلال دراستنا هذه عرض الجزء الثاني الذي يتضمن الجانب التطبيقي، ونحاول فيه التقرب من الظاهرة المدروسة اكثر وذلك من خلال التطرق في هذا الفصل إلى النقاط التالية:

المنهج المعتمد في الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، عينة الدراسة.

أولا- مجـالات الـدراسـة الميـدانيـة:

أ- المجـال المكـانـي:

أجريت هذه الدراسة في جامعة العربي التبسي، بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بقسم العلوم الاجتماعية بالمكتبة.

جـامـعـة العـربـي التبســي -تبســة-

1- نشـأتهـا:

تقع في عاصمة الولاية على الطريق الرابط بين تبسة وقسنطينة غرب المدينة بحوالي 80 كلم، فتحت أبوابها خلال السنة الجامعية 1986/1985 وكانت عبارة عن معاهد وطنية للتعليم العالي للمناجم، الهندسة المدنية، علوم الأرض، وامتد وجودها إلى غاية سنة 1988، وقد تم تحويل المعاهد الوطنية وترقيتها إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06/272 الصادر في 16 أوت 2006 تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية و توزيع الأقسام والمعاهد.

ومع افتتاح السنة الجامعية 2009/2008 تم ترقية المركز الجامعي إلى جامعة و ذلك يوم 12 أكتوبر 2008.

2- مهـام جـامعــة تبســة:

تبعا للمرسوم التنفيذي وفي إطار مهام المرفق العام للتعليم العالي، تتولى جامعة تبسة مجموعة من المهام تتمثل:

في مجال التكوين العالي، المهام الأساسية للجامعة هي:

- ❖ تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- ❖ تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين عن طريق البحث وفي سبيل البحث.
- ❖ المساهمة في انتاج ونشر معمم للمعارف والعلم وتحصيلها وتطويرها.
- ❖ المشاركة في التكوين المتواصل.

في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي، المهام أساسية للجامعة هي:

- ✓ المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطور التكنولوجي.
- ✓ المساهمة في ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- ✓ المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية.
- ✓ تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي التقني.
- ✓ المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

3- الهيكــل التنظيمــي للجـامعــة:

يتألف الهيكل التنظيمي لجامعة تبسة من مجموعة من الكفاءات والقدرات تسهر بوجه عام على تنفيذ المهام السابقة الذكر وتتمثل في:

- **المديــريــة العـامــة:** وتتكون من:

المدير العام للجامعة هو المسؤول الأول عن السير العام للمؤسسة.

مجلس الإدارة: ينعقد المجلس برياسة المدير وحضور نوابه ومدراء الكليات.

- **نيـابـات المـديـريــة:**

يشرف المدير على الإدارة العامة للجامعة ويساعده في ذلك:

نائب مدير الجامعة للتكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات.

نائب مدير الجامعة للتكوين العالي لما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي.

نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

نائب مدير الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه.

- **الأمـانــة العـامــة:**

توضـع الامانـة العامـة للمركـز تحـت مسـؤولية الامـين العـام المكلـف بالتسـيير الاداري والمـالي للهياكـل والمصالح الادارية والتقنية التابعة وتضم:

- **الأميـــن العـــام:**

تشمل الأمانة العامة التي يلحق بها مكتب التنظيم العام ومكتب الأمن الداخلي، المديريات الفرعية التالية:

المديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين وتضم المصالح التالية:

- مصلحة مستخدمي الأساتذة
- مصلحة الموظفين الإداريين والتقنيين وأعوان المصالح.
- مصلحة التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات.

المديرية الفرعية للمالية والمحاسبة وتشمل المصالح التالية:

- مصلحة الميزانية والمحاسبة.
- مصلحة تمويل أنشطة البحث.
- مصلحة مراقبة التسيير والصفقات.

المديرية الفرعية للوسائل والصيانة وتتضمن المصالح التالية:

- مصلحة الوسائل والجرد.
- مصلحة النظافة والصيانة.
- مصلحة الأرشيف.

المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية وتشمل المصلحتين التاليتين:

- مصلحة الأنشطة العلمية والثقافية.
- مصلحة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

المكتبـــة المـركـزيـــة:

مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

1- تكـــويـــن المكتبـــــــة:

1-1- تكـــويـــن الطابـق الأرضـــي:

- ✓ بنك الإعارة الخارجية.
- ✓ بهو مخصص لنشاطات المكتبة.

1-2- تكـويـن الطـابـق الأول:

- ✓ بنك الإعارة الداخلية لقسم العلوم الاجتماعية.
- ✓ قاعة مطالعة مخصصة لقسم العلوم الاجتماعية.
- ✓ بنك الإعارة الداخلية لقسم العلوم الإنسانية.
- ✓ قاعة المطالعة لقسم لعلوم الإنسانية.
- ✓ مكتب مسؤول المكتبة.

- ✓ مكتب رئيس مصلحة البحث والتوجيه البيبليوغرافي.
- ✓ مكتب رئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي.

2- المــوقــع:

تقع مكتبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية خارج الكلية حيث تتوسط كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و بيت الشباب، حيث تم الانتقال إلى المقر الجديد في الأشهر الأخيرة من سنـة 2016.

3- التجهيــزات والاثـــاث:

الرقـم	التعيـيــن	العــدد
01	Bureaux secrétaires fauteuils secrétaires dimension 1.60 x 0.80 m	04
02	Armoires métalliques	02
03	Chaises secrétaires	04
04	Micros ordinateur	07
05	Onduleur	06
06	Amplificateur de puissance pré amplifier pour bibliothèque: rackable, contrôle de niveau individuel avec LED de distorsion, protection thermique en cas de surchauffe, puissance 340 W RMS sous 4 ohms minimum	01
07	Microphone dynamique filaire longueur suffisante entre pupitre et l armoire support de table, - impédance 600 ohms	01
08	Colonne acoustique : puissance normale 30 w, - bande passante 50 – 20 kH, niveau de pression, - acoustique 1 w, 1 m, - liaison magnétique, - support de fixation	06
09	Armoire mural pour l’amplificateur de puissance: ventilée,port vitrée, Dim 19 9 U	01
10	brouilleur de signale GSM quadri bande	02

06	Tables pour micros ordinateur	11
01	Imprimante LQ 2090	12

4- فـريـــق العمـــل:

العدد الإجمالي للعمال: 26 عامل.

مسؤول المكتبة: 1

ملحق مكتبات جامعية: 03

مساعد مكتبات جامعية: 03

أعوان الإعارة: 05

عقود الإدماج: 7 يعملون كأعوان إعارة

أعوان الأمن: 04

5- النظـام الـداخلـي:

نظـــام العمـل:

تعمل مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بنظام الأفواج.

تـوقيـت العمـــل:

من 08:00 صباحا إلى غاية 18:00 مساء من الأحد إلى الخميس.

السبت 08:00 صباحا إلى الساعة .12:00

1- نظـام الإعـارة:

أ- الإعـارة الخـارجيـة:

شبابيك الإعارة الخارجية مفتوحة يوميا من 08:00 صباحا إلى غاية 12:00 ومن 13:00 ظهرا إلى 16:30.

الأحد– الثلاثاء – والخميس: إرجاع الكتب.

الاثنين– الأربعاء: إعـارة وتجديد.

مدة الإعارة وعدد الكتب:

- **الأســاتـــذة:**

مدة الإعارة 15 يوما قابلة للتجديد حسب الضرورة، و عدد الكتب المسموح إعارتها لا تتجاوز 03 كتب.

- **الطلـبـــة:**

يسمح لهم بإعارة كتابين 02 فقط لمدة 10 أيام قابلة للتجديد حسب الضرورة.

ب–الإعــارة الــداخليـــة:

يوميا من 08:00 صباحا إلى غاية 12:30 ومن 13:00 إلى 17:30 مساءا، أما نصف الساعة المتبقية صباحا ومساء، فتستغل لأمور نظامية.

المطالعة تكون فقط داخل القاعات، كما يسمح لهم النسخ، باستعمال وصل النسخ، أما بالنسبة للزائرين تفتح المكتبة أبــوابها للزائرين، من جامعات ومكتبات أخرى، وذلك في إطار التعاون بين الجامعات، ويشترط في ذلك ترخيصا من الجهة المرسلة، وتكون الإعارة داخليا فقط، مع السماح بالنسخ عند الضرورة باستعمال الوصل الخاص بالنسخ.

وبالنسبة لطلبة كليات جامعة تبسة يسمح لهم الدخول للمكتبة وذلك في الأيام المخصصة لهم.

حجم المستفيدين وطبيعتهـــم:

عدد الطلبة الإجمالي المسجلون بالمكتبة: 5331 .

الهيكــل التنظيمـــي

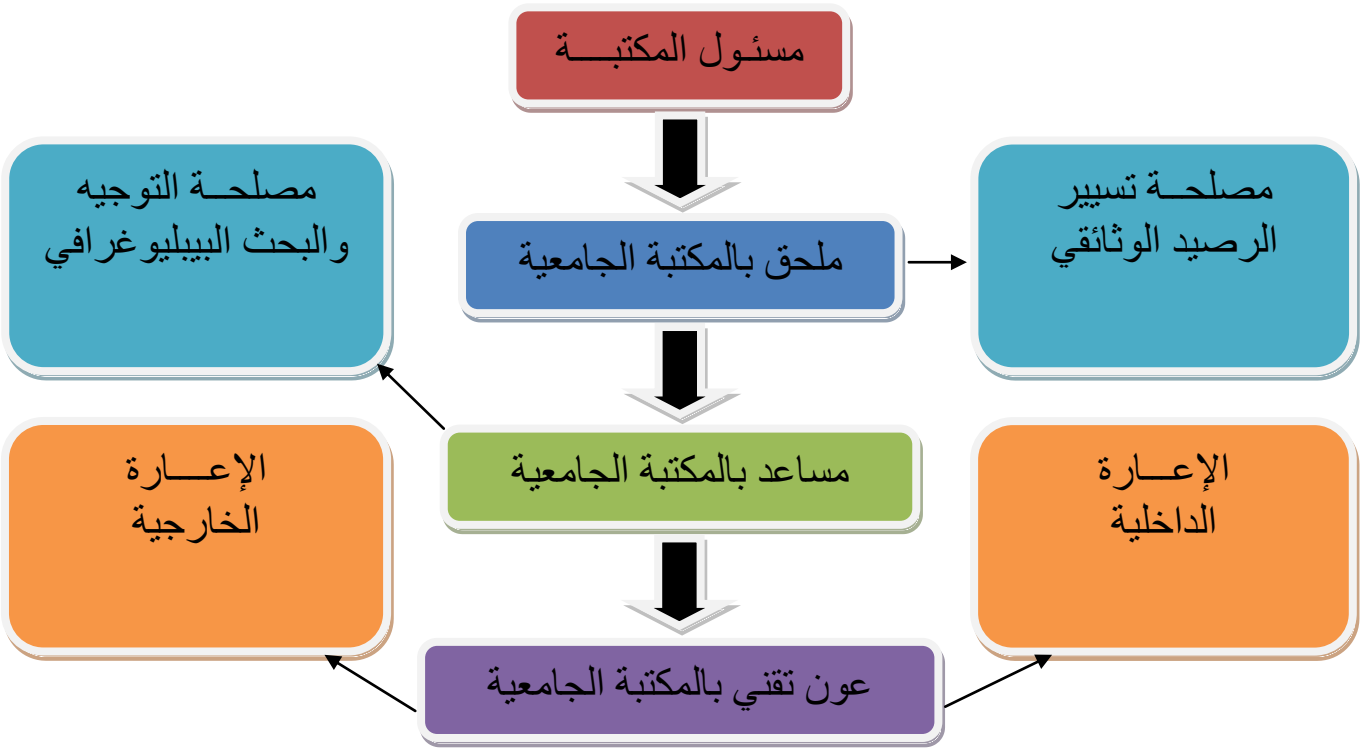

الإجـراءات الفنيـة للمكتبـة:

مهـــام المكتبـة:

- اقتراح برامج اقتناء المؤلفات والتوثيق الجامعي حسب التخصصات الموجودة بها.
- تنظيم الرصيد الوثائقي باستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب.
- صيانة الرصيد الوثائقي وعملية الجـرد.
- وضع الشروط الملائمة لاستعمال الرصيد الوثائقي من قبل جمهور المستفيدين.
- مساعدة رواد المكتبة في بحوثهم البيبليوغرافية

أ- **التبـرئـــة:** تقوم المكتبة بمنح روادها وصل التبرئة لإعادة المراجع التي بحوزتهم ، حيث يسلم وصل

التبرئة بالنسبة للأساتذة و طلبة السنوات النهائية في نهاية السنة الدراسية ، أما طلبة السنوات الأخرى فيسلم الوصل في بداية كل سنة دراسية وتسلم المكتبة وصل الاستلام الخاص برسائل الماجستير كلما ناقش الطلبة رسائلهم.

ب- تسجيـل الـرواد: بعد الانتهاء من عملية التبرئة تقوم المكتبة بتسجيل روادها للسنة الدراسية الجديدة من طلبة [ليسانس – ماستر] وأساتذة ورواد آخرين.

جـ- الاقتنـــــاء:

– بعد استلام مكتبة العلوم الاجتماعية والإنسانية للمراجع الخاصة بها تقوم بعدة عمليات لتجعل الكتاب في متناول روادها (الفرز، التصنيف، رمز الكتاب، رقم الرف، الجرد على مستوى الكلية، الفهرسة، الحجز، الفهارس).

– تعتمد المكتبة على نظام آلي وهو النظام المقيس لتسيير المكتبات الجامعية [syngeb]، حيث يساعد هذا النظام بصفة كبيرة في عملية الفهرسة وإنشاء الفهارس.

د-خـدمــات المكتبــة:

أ- الإعــارة الــداخليـــة والخــارجيـــة: يسهر عمال المكتبة على تحسين هذه الخدمة وتلبية رغبات الرواد، إما في الإعارة الخارجية التي يسمح فيها للطالب بإعارة مرجعين لمدة 10 أيام، أما الأستاذ فيسمح له بإعارة 03 مراجع لمدة 15 يوما والتجديد 07 أيام.

أما بالنسبة للإعارة الداخلية فيسمح للمستفيد من إعارة المرجع ومطالعته بقاعة المطالعة الداخلية كما يمكنه نسخ المعلومات التي تهمه من الكتاب وفق ضوابط معينة.

ب- البحــث الببليـوغـرافــي: يستطيع المستفيد من المكتبة البحث عن المرجع المناسب الخاص بموضوع بحثه من خلال خدمة البحث الببليوغرافي والمتاحة إما من خلال الفهرس التقليدي أو عن طريق نظام

آلي"finder" وهو نظام بحث سهل وسريع يمكن الوصول إلى المعلومة باختيار أحد المفاتيح (عنوان الكتاب الموضوع، المؤلف، الرقم الاستدلالي، الناشر، السلسلة ...) وذلك بإتباع الخطوات المبينة في دليل البحث الببليوغرافي.

جـ- الإحـاطـة الجـاريـة: من خلال هذه الخدمة يمكن للمستفيد معرفة كلما هو جديد بالمكتبة سواء من خدمات أو آخر الاقتناعات.

المجـال الزمـانـي للـدراسـة:

المـرحلـة الأولـى: تم الاطلاع فيها على مفاهيم والدراسات السابقة والمعلومات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة.

المرحلـة الثانيـة: تم النزول إل ى الميدان من أجل أخذ المعلومات عن الجامعة.

المرحلـة الثالثـة: بداية الدراسة الميدانية وذلك بتوزيع الاستمارات على الطلبة في المكتبة الجامعية.

المرحلـة الـرابعـة: وتم فيها استلام الاستمارات وتبويب وتفسير وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات.

العينـة وكيفيـة اختيـارهـا:

1. العينـة:

عبارة عن مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث يقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات الخاصة ببحثه وعادة يلجا الباحث الى الاعتماد على طريقة العينة في جمع البيانات عندما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث فيكتفي بعدد قليل من تلك المفردات وحدود الوقت والجهد والإمكانيات المتاحة.

2. كيفيـة اختبـارهـا:

تعتبر العينة العشوائية الطبقية أكثر انتشارا و مرونة لذا فقد تم اعتمادها لان مجتمع الدراسة مقسم الى طبقات مختلفة وهي تتكون من طلبة السنة ثانية ماستر حسب التخصصات :علم اجتماع التربية و تنظيم

وعمل وانحراف وجريمة ودراستنا هذه جاءت في السداسي الثاني.

وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة عشوائية حجمها: 99 مبحوث من مجتمع الدراسة اجمالا ليمثل هذا العدد أفراد العينة التي ستجرى عليهم الدراسة والتي تتوزع كالتالي:

السنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية: 33 طالب.

السنة الثانية ماستر علم الجريمة: 28 طالب.

السنة ماستر تنظيم وعمل: 38 طالب

3-المنهج المستخدم:

المنهـــج: هو نسق من الإجراءات الواضحة، والمتناسقة التي استخدمها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية وواقعية قدر الإمكان.

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع و لكل منهج وظيفته و خصائصه التي يستخدمها كل باحث والمنهج أي كان نوعه هو الطريقة التي يتبعها في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة.

انطلاقا من موضوعنا الذي يدور حول تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطلاب في المحيط الجامعي "دراسة ميدانية بمكتبة الجامعة بقسم العلوم الاجتماعية" ونظرا لكون الدراسة تهدف إلى التعرف على واقع طبيعة المجتمع المدروس فقد اعتمدنا على:

المنهـــج الـوصفـــي: هو الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى تفسير علمي متكامل لها، فالمنهج الوصفي لا يقتصر على التعرف على معالم ظاهرة وتحديد أسبابها ووجودها، وإنما يشمل كذلك تحليل البيانات وتفسيرها والوصول إلى وصف حقيقي للظاهرة و نتائجها .

حيث اعتمدنا كمنهج مناسب لطبيعة موضوعنا محاولة ابراز تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي، لذا فالمنهج الوصفي التحليلي هو الإلمام بمختلف جوانب الظاهرة

ثم استخلاص النتائج العامة كآخر مرحلة.

قد تم تطبيق هذا المنهج استنادا إلى المشكلة البحثية وأهداف الدراسة من خلال الحصول على بيانات تحدد سمات المجتمع المدروس فضلا عن دراسة العلاقة القائمة بين متغيرات الدراسة التي جسدناها في جملة من الاسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة وطبقناها على مجتمع البحث.[1]

4-أدوات جمـع البيـانـات:

تعتمد الأداة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها في كثير من البحوث الاجتماعية، كما يوجد أكثر من تقنية في البحث الواحد، حيث تعرف الأداة أنها "الوسيلة التي بواسطتها تجمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة.

وذلك راجع لمدى تعقد و تشابك السلوك الإنساني وصعوبة فهم متغيراته، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية للحصول على معلومات وهي أكثر ملائمة لطبيعة الموضوع ومن أهم هذه الأدوات التي تم التطرق إلي هذه الدراسة ما يلي:

4-1-الملاحظـــة:

هي أهم وسيلة من وسائل جمع البيانات والبحث وذلك لما لها من أهمية علمية خاصة في البحوث الميدانية التي تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات لأنها تفيد في جمع البيانات التي تتعلق بسلوك الأفراد، وتصرفاتهم وحركاتهم في المواقف الاجتماعية بشتى أنواعها.

الملاحظة بالنسبة للباحث لا تتطلب منه عناء كبيرا وذلك أنها تعتمد أساسا على مدى مهاراته كما يستخدمها في كل الدراسات.

فهي من أهم الأدوات المستخدمة في البحث العلمي لأنها تسمح بتكوين تصور مبدئي عن الوقائع

[1] : فضيل دليو، علي غنيم، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطيتة، الجزائر، 1999، ص 101.

والمواقف والظروف المرتبطة بموضوع الدراسة حيث تمكننا من فهم الأمور الغامضة إذ أفادتنا لملاحظة العشوائية البسيطة وساعدتنا في معرفة مختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع من حيث:

- مجالات استخدام الهاتف الذكي.
- تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي.
- مشكلات الشباب الجامعي.[1]

4-2- الاستبيـــان:

يرجع استخدام هذه الأداة إلى الميزات التي تحققها بالنسبة لاختصار الجهد ومعالجة البيانات إحصائيا، واستمارة البحث هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة الموجهة للمبحوثين لأجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة.

وقد جاء بناء الاستمارة اعتمادا على المؤشرات المشتقة من فرضيات الدراسة حيث يتم تفريغ السؤال الرئيسي إلى ثلاث أسئلة فرعية وبناء فرضيات ثم استخراج المؤشرات منها.

وكل قضية مثلث محور من محاور الاستمارة التي تم اجتيازها بعدد معين من الأسئلة و قد تم بنائها مبدئيا وعرضها على المشرف وبعض من الأساتذة المحكمين وهم:

الاسم واللقـــب	الـرتبـــة العلـمـيـــة	التخصـــص	الجـــامـعـــة
كمال بوطورة	أستاذ محاضر –ب–	علم اجتماع	تبســـة
حاتم شبايكي	أستاذ مؤقت	علم اجتماع	تبســـة
ناجي ليلى	أستاذ محاضر –ب–	علم اجتماع	تبســـة
جفال منال	أستاذ محاضر –ب–	علم اجتماع	تبســـة
نور الدين جفال	أستاذ محاضر –أ–	أنثربولوجيـا	تبســـة

[1] – عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 2، 1999، ص 56.

ليتم تعديلها وفقا لملاحظاتهم التي وجهت من طرفهم، واشتملت الاستمارة على ثلاث محاور جاءت كالآتي:

- **المحور الأول:** تضمن البيانات الأولية من جنس، سن، المستوى الدراسي.
- **المحور الثاني:** الهاتف الذكي واستخداماته.
- **المحور الثالث:** تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي.

خـــلاصـــة:

اعتمدنا في الفصل مجموعة من الأساليب العلمية والمنهجية التي تمكن من فهم الظاهرة محل الدراسة فهما دقيقا، ويعد المنهج من أهم الأساليب العلمية المعتمدة في البحث العلمي فكان المنهج في الدراسة تأثير الهاتف الذكي في الحياة الاجتماعية لدى الطلاب في المحيط الجامعي، هو المنهج الوصفي، كما تم اختبار أدوات جمع البيانات في الدراسة الميدانية هي أداة الاستمارة إضافة إلى ذلك مجالات الدراسة الثلاثة المكاني، الزماني، البشري مع الإشارة إلى ذكر عينة الدراسة.

الفصل الرابع: تحليل البيانات ونتائج الدراسة

تمهيد

- عرض البيانات
- نتائج الفرضيات
- النتيجة العامة
- خلاصة

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصل السابق لبحثنا، بعرض مشكلة البحث والتطرق لأهم الجوانب المتعلقة والمرتبطة بها، سنحاول من خلال دراستنا الميدانية، ترجمة الحقائق إلى معطيات ملموسة، ذلك بالاستناد إلى منهجية، تمكننا من تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق واقعية، في ضوء البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها، حتى لا تبقى فكرة تأثير الهواتف الذكية على الطالب في المحيط الجامعي، في إطارها النظري، وسنحاول إسقاط هذه الفكرة على المؤسسة محل الدراسة، وهي جامعة العربي التبسي بقسم العلوم الانسانية والاجتماعية بتبسة.

بناء وتحليل جداول البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	43	%43.5
اناث	56	%56.5
المجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

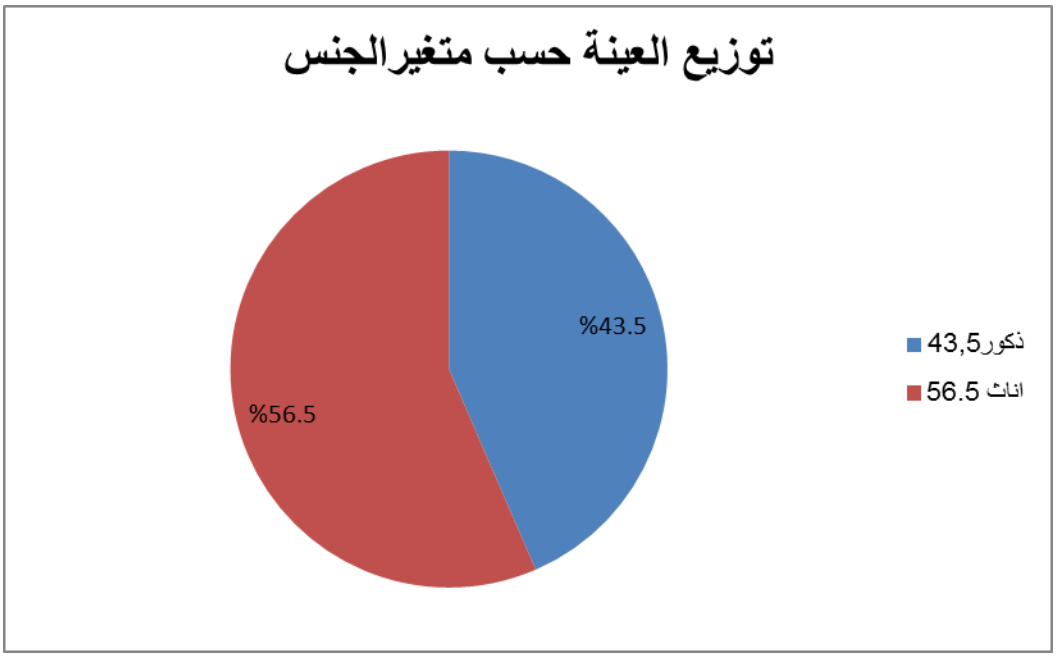

من خلال الجدول رقم (01) والدائرة النسبية اللذان يبرزان توزيع افراد العينة حسب الجنس، نستخلص أن عينة البحث قد ضمنت كلا الجنسين على النحو التالي؛ جنس الذكور ويمثلون نسبة 43.5 % بواقع 43 مفردة، في حين مثلت نسبة الإناث 56.5%بواقع 56 مفردة، ولعل هذا التفاوت يرجع الى عدة اسباب منها كون العينة عشوائية، والملاحظ أن نسبة الإناث في علم الاجتماع أكثر من نسبة الذكور.

الجدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية %
27.23	46	% 46.4
32.28	34	% 34.3
33 فما فوق	19	%19.2
مجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

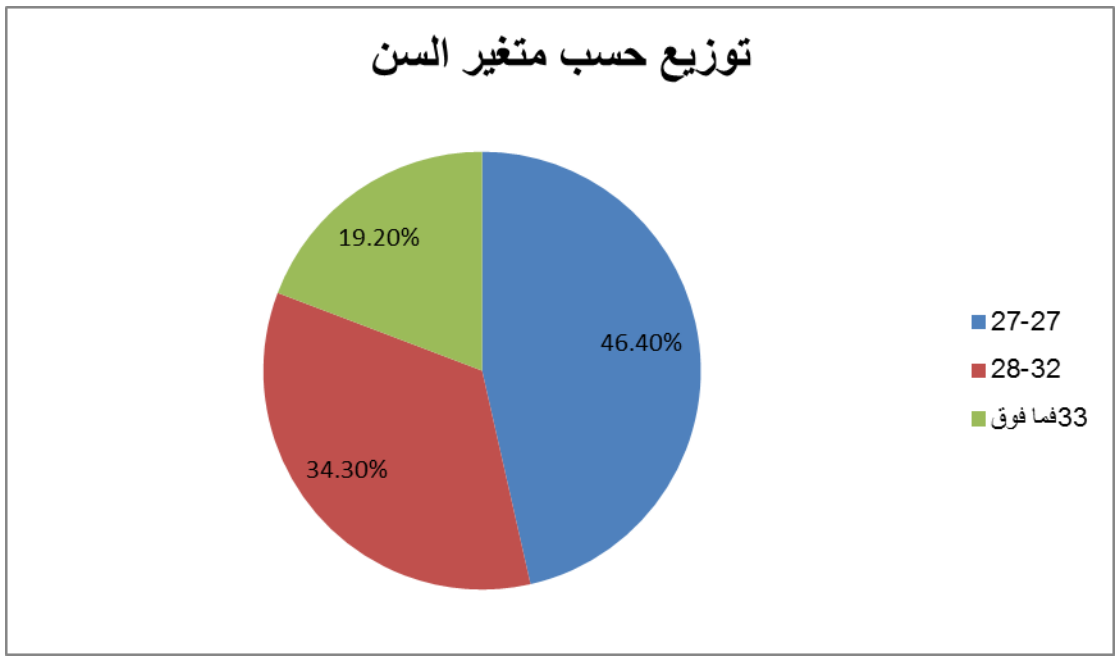

يبين الجدول رقم (02) والدائرة النسبية أن سن المبحوثين يتراوح ما بين 23 سنة وأكثر من 33 سنة، حيث أن النسبة الأكبر مقدرة بـ 46.4% بالنسبة للعينة 27.23 سنة بواقع 46 مفردة، تليها نسبة 34.3 % لفئة 28.32 سنة بواقع 34 مفردة، ثم نسبة 19.2% لفئة ما فوق 33 سنة بواقع 19 مفردة.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
علم اجتماع التربية	33	% 33.3
تنظيم وعمل	38	% 38.4
تخصص الجريمة	28	% 28.3
مجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

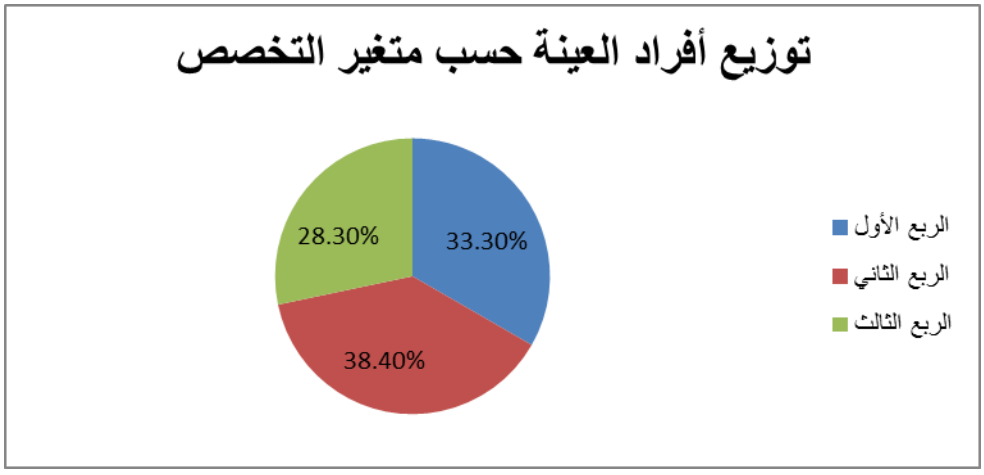

يبين الجدول رقم (3) والدائرة النسبية أن أكبر نسبة بين التخصصات هي نسبة تخصص تنظيم وعمل والتي تقدر بـ .38.3% بواقع 38 مفردة، وتليها نسبة تخصص علوم التربية بنسبة 38.4 % بواقع 38 مفردة، ثم نسبة 28.3 % بواقع 28 مفردة لتخصص انحراف وجريمة، ولأن النسبة الكبيرة تحبذ العمل داخل الإدارات وهم فئة الذكور، فيما نرى أن هنا نسبة كبيرة من الإناث تتجه إلى تخصص التربية لأجل التعليم، فيما نرى أن تخصص الجريمة حاصل على نسبة أقل، والنسبة الكبيرة للذكور، فالقلة القليلة من الإناث يحبذن هذا التخصص وهذا راجع للعادات والتقاليد.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب	78	% 78.7
متزوج	18	%18.2
مطلق	03	% 03
أرمل	.	.
المجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

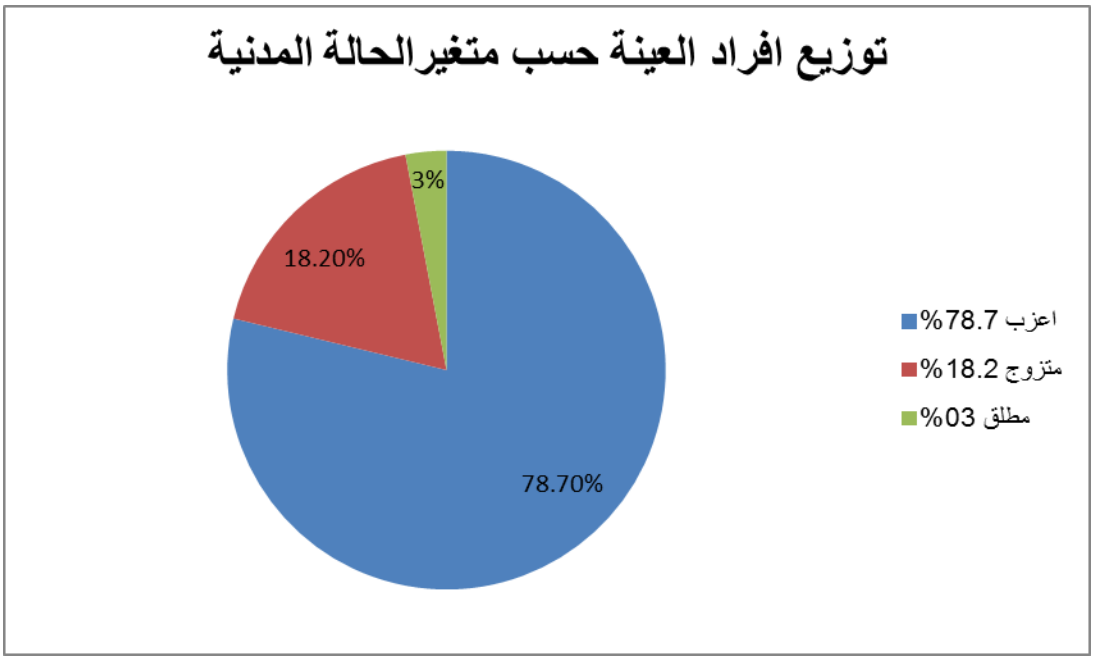

تشير معطيات الجدول رقم (04) والدائرة النسبية إلى أن أكبر نسبة هي نسبة العزاب حيث تقدر بـ 78.7% بواقع 78 مفردة، ثم تليها نسبة المتزوجون بنسبة 18.2% بواقع 18 مفردة، وأخيرا نجد نسبة المطلقين تقدر ب 03 % بواقع 03 مفردة.

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
طالب	56	% 56.5
موظف	17	% 17.2
أعمال حرة	26	% 26.2
مجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

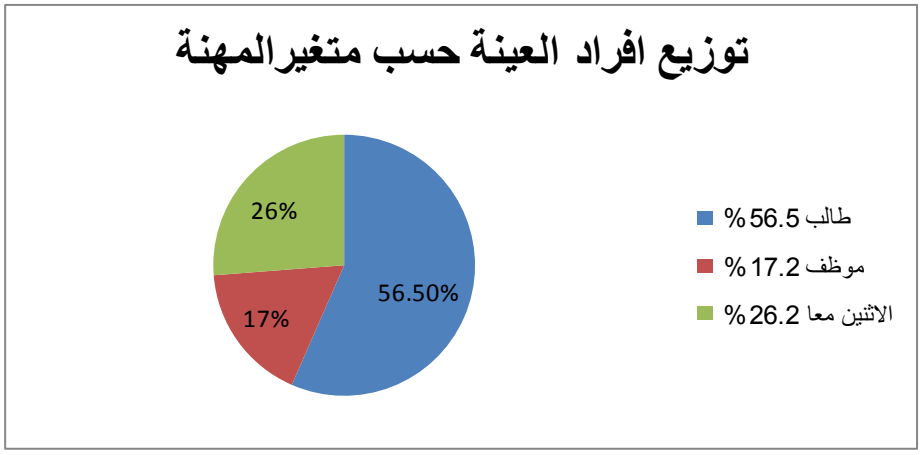

من خلال معطيات الجدول رقم (05) والدائرة النسبية يتبين أن نسبة الطلبة هي أكبر نسبة حيث تقدر بـ 56.5% بواقع 56 مفردة، فمن خلال الملاحظة نرى أن هناك من يريد الحصول على عدة شهادات جامعية متنوعة التخصص، ثم تليها نسبة الموظفين بنسبة 17.2% بواقع 17 مفردة، بعدها مباشرة نجد نسبة الأعمال الحرة تقدر بـ 26.2% بواقع 26 مفردة.

الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى الدخل الشهري الدخل الشهري

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
جيد	06	% 06
متوسط	33	% 33.3
ضعيف	60	% 60.6
مجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

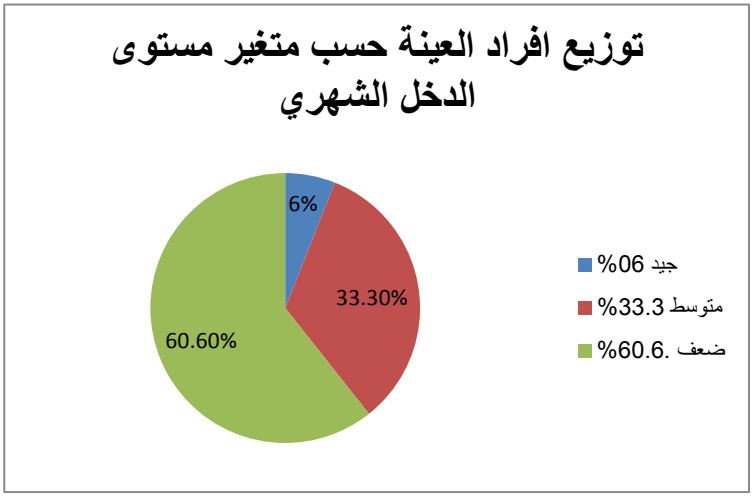

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (06) والدائرة النسبية إلى أن اعلى نسبة للدخل الشهري للطلبة ضعيفة حيث تقدر بـ 60.6% بواقع 60 مفردة، وهذا راجع غلى أن الطلبة يتقاضون دخلهم من عند الأبوين، وتليها نسبة الدخل المتوسط المقدرة بنسبة 33.3% بواقع 33 مفردة، أما الدخل الجيد بنسبة 06 % بواقع 06 مفردة.

الجدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الاقامة

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة %
داخلي	67	% 67.6
خارجي	32	% 32.4
مجموع	99	% 100

المصـــدر: الدراســة الميـدانيـــة

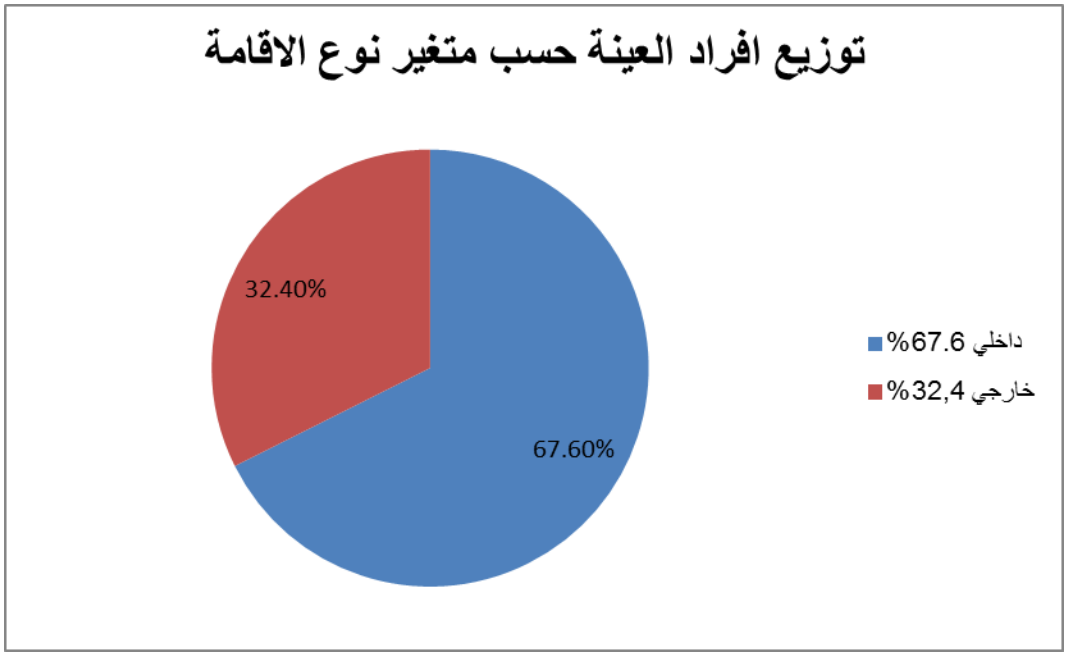

يبن الجدول رقم (07) والدائرة النسبية ان نسبة الاقامة الداخلية أكبر من نسبة الاقامة الخارجية حيث تقدر بـ 67.6% بواقع 67 مفردة، وهذا راجع لبعد المسافة بين الجامعة والبيت، وتقدر نسبة الاقامة الخارجية بـ 32.4% بواقع 32 مفردة.

الهاتف الذكي واستخداماته:

الجدول رقم (08): يبين إجابة المبحوثين اذا ما كانوا يملكون هاتف ذكي

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة %
نعم	94	% 94.9
لا	05	% 5
المجموع	99	% 100

المصـــدر: الدراســة الميـدانيــة

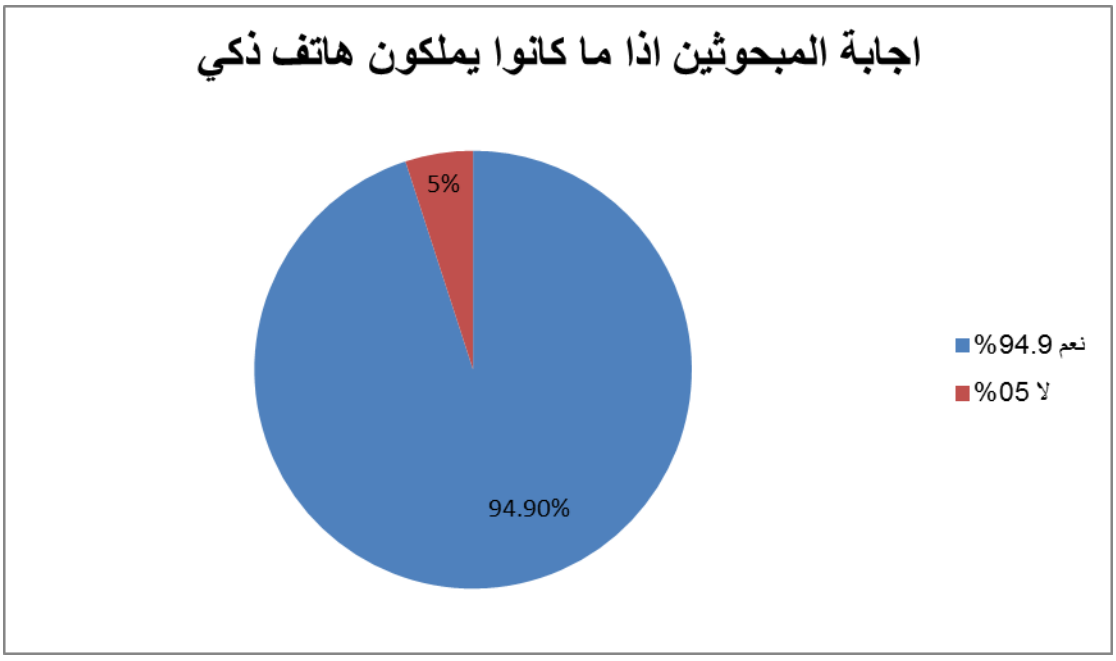

من خلال الجدول رقم (8) والدائرة النسبية يتضح لنا أن نسبة من يملكون هواتف ذكية اكبر حيث تقدر بنسبة 94.9% بواقع 94 مفردة، وهذا راجع للتطور التكنولوجي الحاصل، وهم بحاجة لاستخدامه في دراستهم، من حيث تحميل الكتب وتصفح المواقع الخاصة بالتعليم الجامعي، ونسبة من لا يملكون هاتف ذكي قليلة تقدر بـ 05 % بواقع 05 مفردة.

الجدول رقم (09): يبين توزيع العينة حسب الخصائص التي يتميز بها الهاتف الذكي

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
حسب المظهر	16	% 16.1
حسب البرامج التي يتميز بها	47	% 47.4
حسب السعر	36	% 36.5
مجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

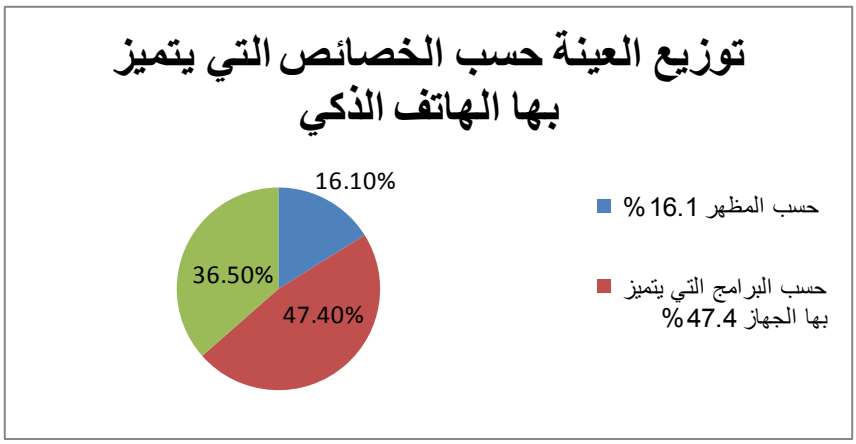

يشير الجدول رقم (09) والدائرة النسبية اللذان يبرزان توزيع افراد العينة في اختيارهم للهاتف الذكي من حيث الخصائص التي يتميز بها، حيث أن أكبر نسبة من المبحوثين يمتلكون هواتف ذكية حسب البرامج التي يتميز بها الجهاز بنسبة 47.4% بواقع 47 مفردة، وتليها نسبة 36.5% من المبحوثين يمتلكون الهاتف الذكي حسب السعر بواقع 36 مفردة، في حين نسبة 16,1 % يتم اختيارهم للهاتف الذكي حسب المظهر بواقع 16 مفردة.

الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة من حيث الهدف من شراء الهاتف الذكي

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة %
للدراسة	16	% 16.1
للاطمئنان على الاسرة	19	% 19.2
للتواصل مع الاصدقاء	12	% 12.2
الكل	52	% 52.5
مجموع	99	% 100

المصـــدر: الدراســة الميـدانيــة

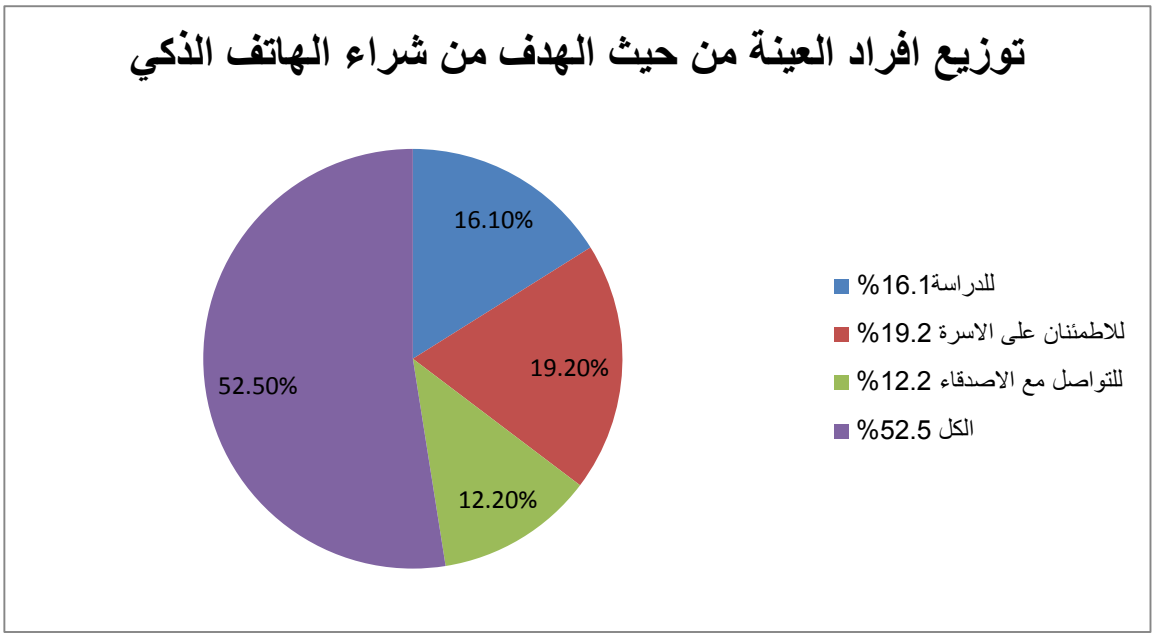

من خلال الجدول رقم (10) والدائرة النسبية نستخلص أن أكبر نسبة 52.5% لكل الاجابات السابقة بواقع 52 مفردة، ثم نسبة 19.2% للاطمئنان على الأسرة بواقع 19 مفردة، في حين 16.2% الدراسة بواقع 16 مفردة، وفي الاخير نسبة 12.2% بواقع 12 مفردة للتواصل مع الاصدقاء.

الجدول رقم (11): يبين نوع الهاتف الذكي

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة %
كوندور	36	% 36.5
سامسونغ	37	% 37.3
OPPO	18	% 18.2
LG	08	% 08
المجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

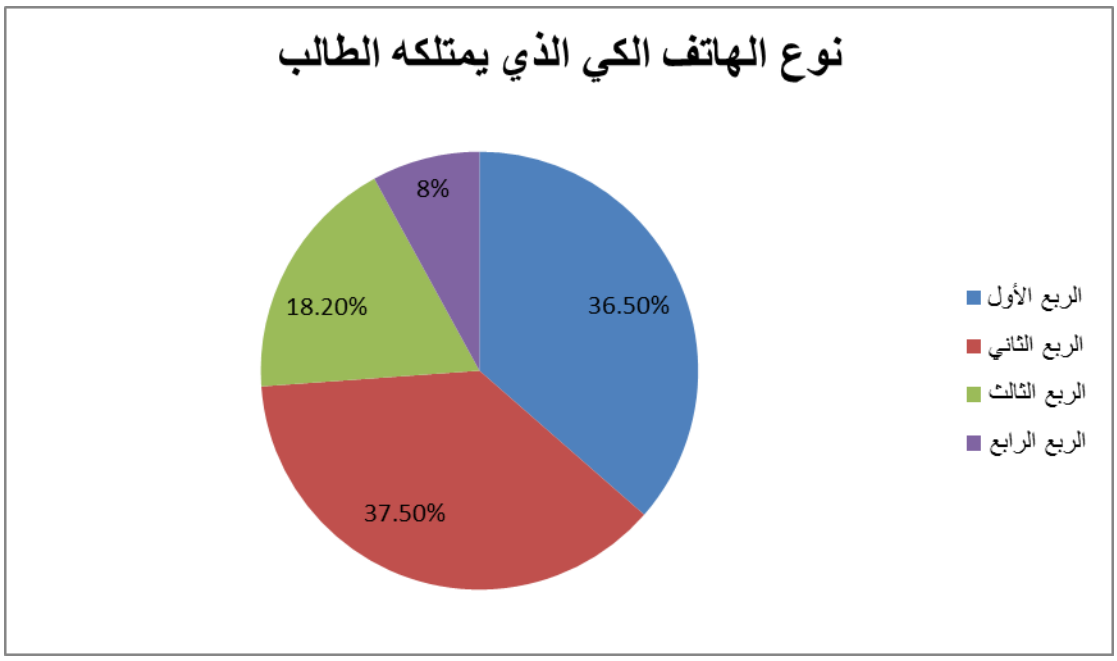

يبين الجدول رقم (11) والدائرة النسبية أن أكبر نسبة المستخدمة من الهواتف الذكية هي السامسونغ بنسبة 37.3% بواقع 37 مفردة، وتليها نسبة 36.5% بواقع 36 مفردة لنوع كوندور، ثم نسبة 18.2% بواقع 18 مفردة لنوع OPPO، ووفي الأخير نسبة 08% بواقع 08 مفردة لنوع LG.

الجدول رقم (12): يبين ثمن الهاتف الذكي

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
غالي الثمن	19	% 19.2
متوسط الثمن	56	% 56.5
بسيط الثمن	24	% 24.3
مجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

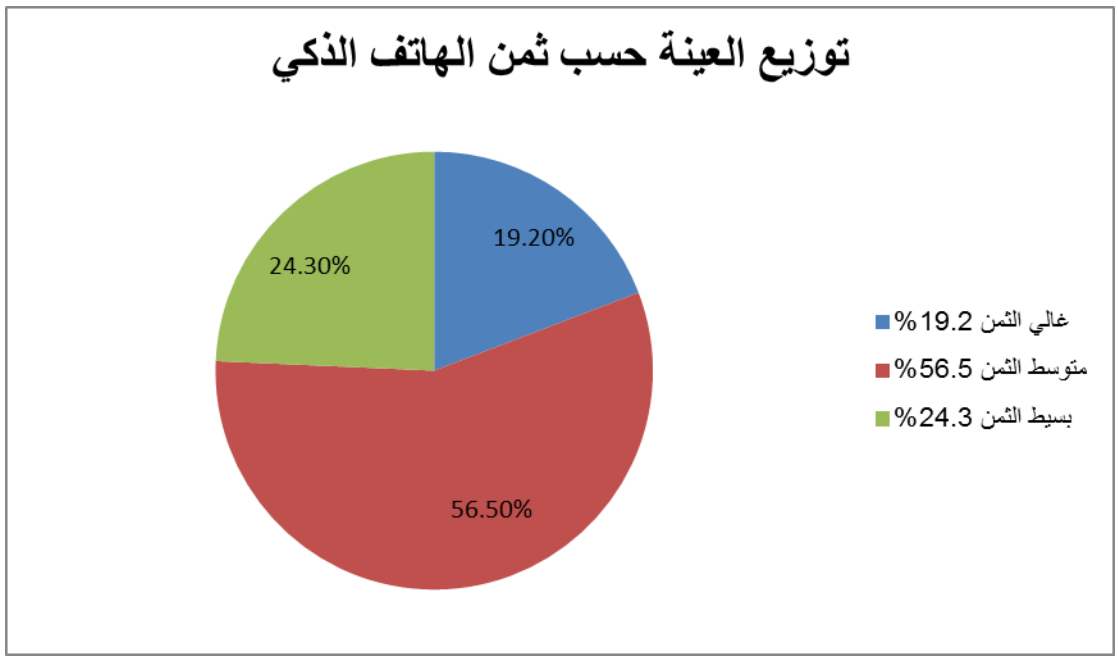

يشير الجدول رقم (12) والدائرة النسبية إلى أن أكبر نسبة 56,5% بواقع 56 مفردة يملكون هواتف متوسطة الثمن، لأنهم يتقاضون دخلهم من عند الوالدين بحكم أنهم طلبة يدرسون فقط، في حين نسبة 24.3% بواقع 24 مفردة يملكون هواتف بسيطة الثمن، وفي الاخير نسبة 19.2% بواقع 19 مفردة يملكون هواتف غالية الثمن، وهم فئة الأعمال الحرة ودخلهم عال.

الجدول رقم (13): يبين مدة استخدام الهاتف الذكي

عينة الدراسة	التكرار	النسبة المئوية %
سنة	21	% 21.2
سنتان	26	% 26.3
ثلاثة فما اكثر	52	% 52.5
مجموع	99	% 100

المصـــدر: الدراســة الميـدانيـــة

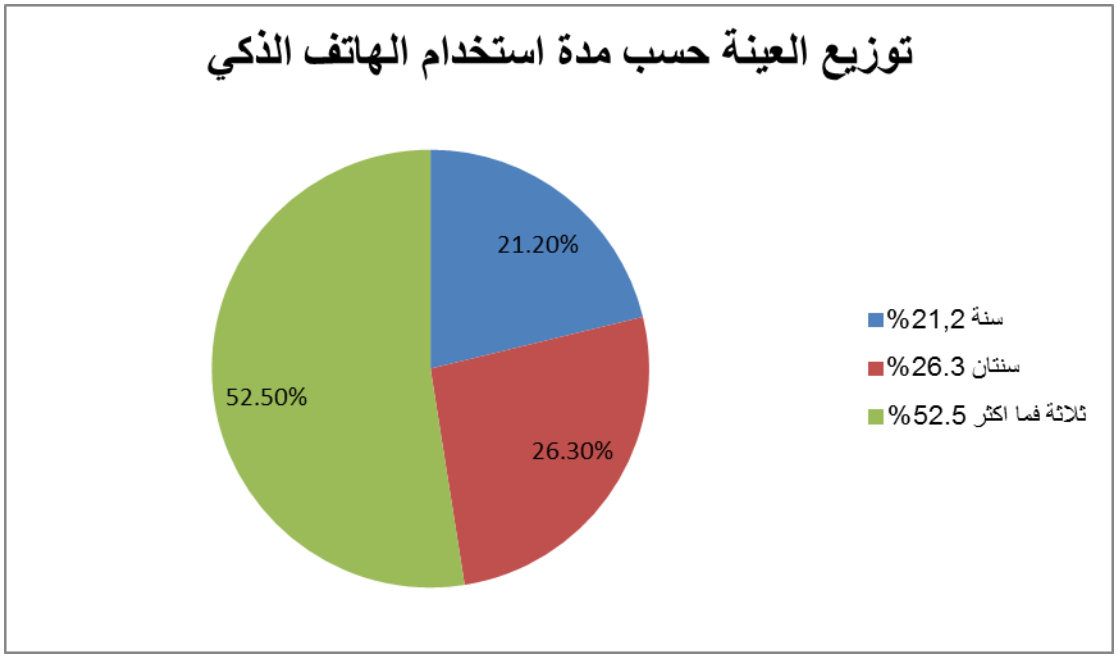

يشير الجدول رقم (13) والدائرة النسبة إلى أن أكبر نسبة تحوي أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 52.5% بواقع 52 مفردة، لأنهم لا يزاولون أي عمل، يدرسون فقط، تليها نسبة 26.3% بواقع 26 مفردة لمدة سنتان، وأخيرا نسبة 21.2% بواقع 21 مفردة لمدة سنة، وهذا راجع إلى نوع العمل الذي يفرض التجديد والتحديث لأن هناك هواتف ذكية تصدر كل فترة برامج جديدة ومتطورة.

الجدول رقم (14): يبن ما اذا تم تغيير الهاتف الذكي

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	16	%16.2
لا	83	% 83.8
مجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

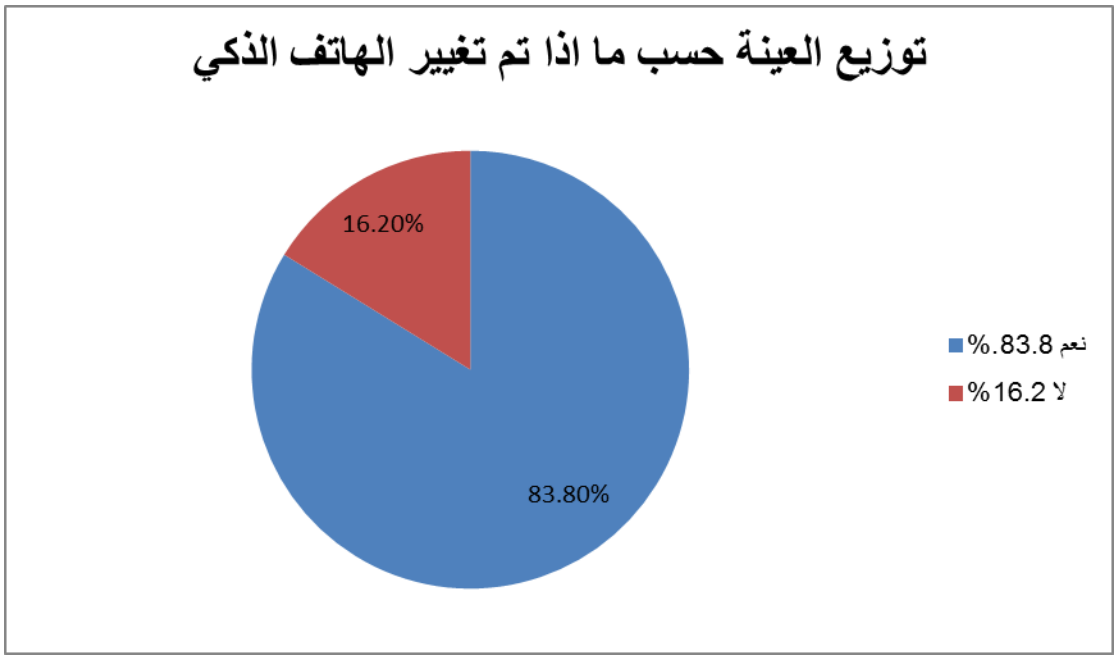

يشير الجدول رقم (14) والدائرة النسبية إلى أن الاجابات بنعم هي أكبر نسبة بحيث تقدر بـ 83.8% بواقع 83 مفردة، لأنهم يغيرون هواتفهم بهواتف مستعملة بنفس ثمن الهواتف التي يمتلكونها دون إضافة المال، ثم نسبة 16.2% بواقع 16 مفردة بالإجابة بلا.

الجدول رقم (15): يبين أسباب تغيير الهاتف

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
ماليا	21	% 21.2
تحديث الهاتف	24	% 24.3
مواكبة التقنيات الجديدة	38	% 38.3
طبيعة العمل	16	% 16.2
المجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

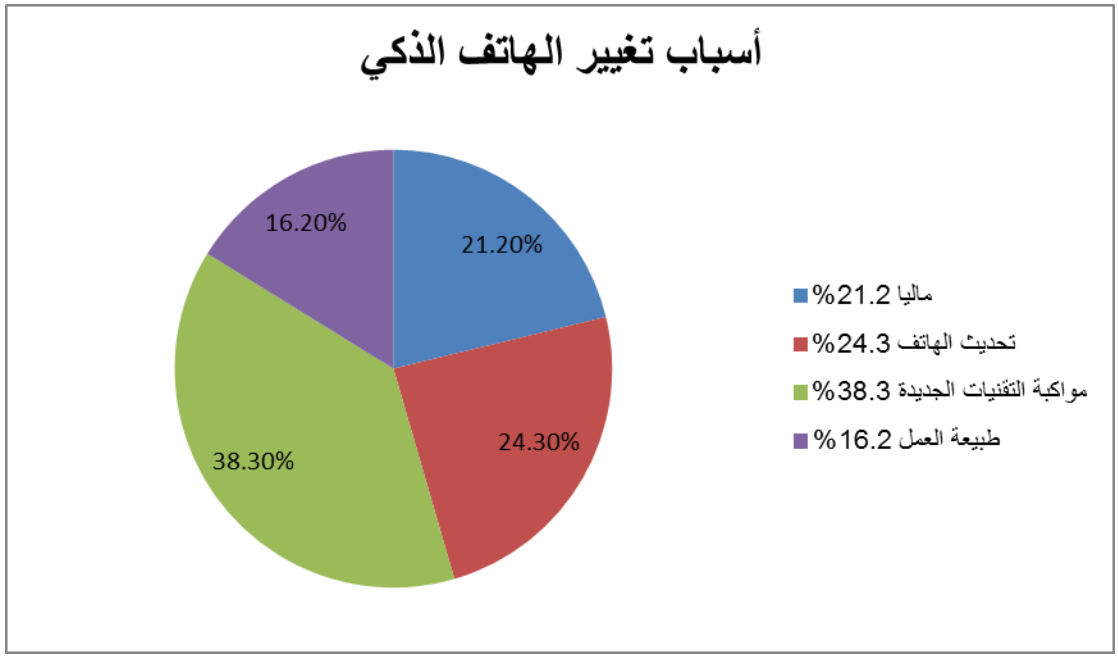

من خلال معطيات الجدول رقم (15) والدائرة النسبية أن نسبة 38.3% بواقع 38 مفردة يواكبون التقنيات الجديدة، تليها نسبة 24.3% بواقع 24 مفردة تحديثا للهاتف الذكي، ثم نسبة 21.2% بواقع 21 مفردة يتم تغييرها ماليا من قبل المبحوثين، وأخيرا نسبة 16.2% بواقع 16 مفردة يتم تغيير الهاتف الذكي بسبب طبيعة العمل.

الجدول رقم (16): يبين اللغة المستخدمة في الجهاز

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
اللغة العربية	22	% 22.2
اللغة الانجليزية	02	% 02
اللغة الفرنسية	75	% 75.8
مجموع	99	% 100

المصـــدر: الدراســة الميـدانيــة

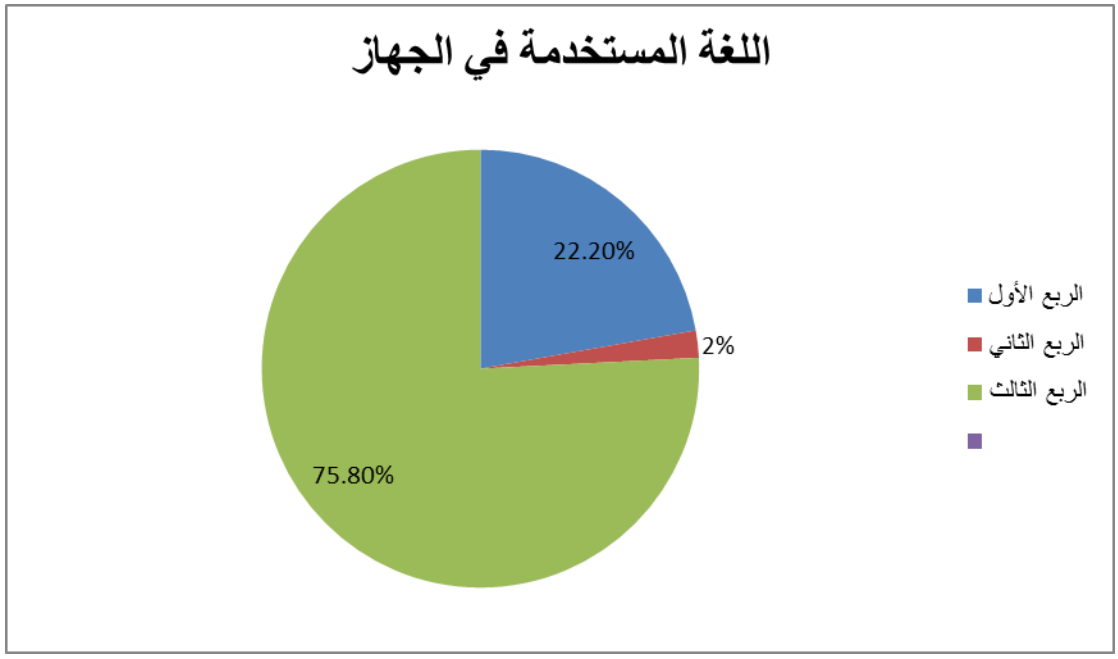

تشير معطيات الجدول رقم (16) والدائرة النسبية أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستخدمون اللغة الفرنسية في الجهاز حيث تقدر نسبتها بـ 75.8% بواقع 78 مفردة، ثم نسبة 22.2% بواقع 22 مفردة يستخدمون اللغة العربية، ونسبة قليلة تقدر ب 02% بواقع 02 مفردة يستخدمون اللغة الانجليزية.

الجدول رقم (17): يبين ما اذا كانت اكثر من شريحة الاتصال مستخدمة في الجهاز

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	54	% 54.5
لا	45	% 45.5
المجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

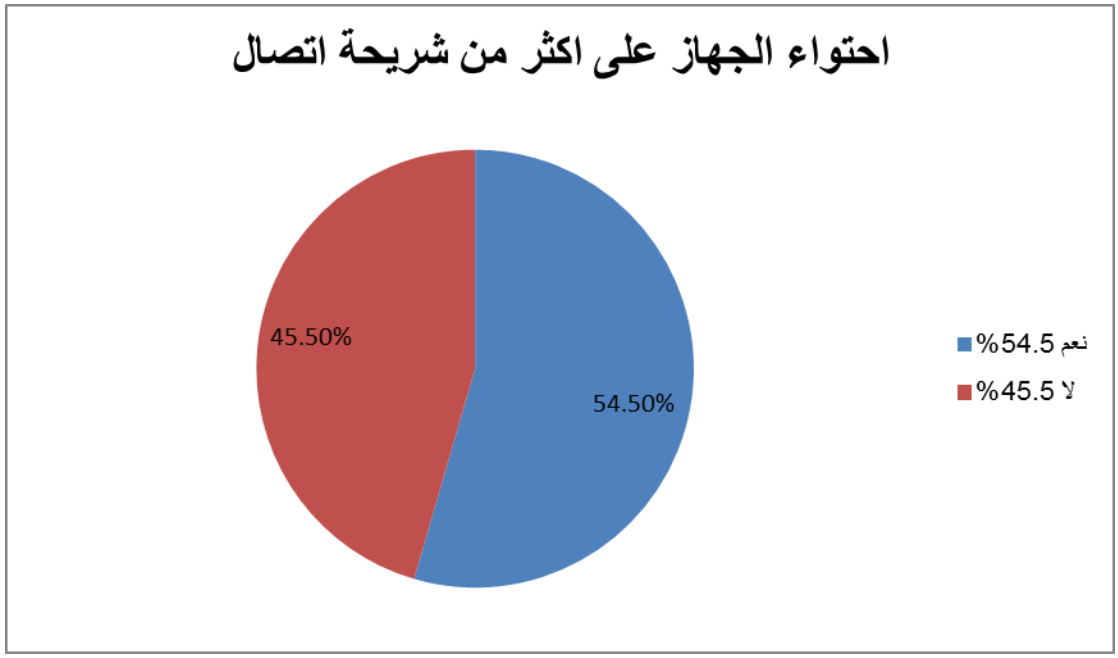

يبين الجدول رقم (17) والدائرة النسبية أن نسبة 54.5% بواقع 54 مفردة يستخدمون اكثر من شريحة في الجهاز، وهذا ما نلاحظه في أوساط الجامعة بين الطلبة وكل شريحة تطلق امتيازات شهرية تخالف الأخرى، ونسبة 45.5 % بواقع 45 مفردة يحتوي جهازهم على شريحة واحدة.

الجدول رقم (18): يبين نوع الشريحة المستخدمة

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
جيزي	32	% 32.3
موبيليس	48	% 48.4
أوريدو	19	% 19.3
المجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

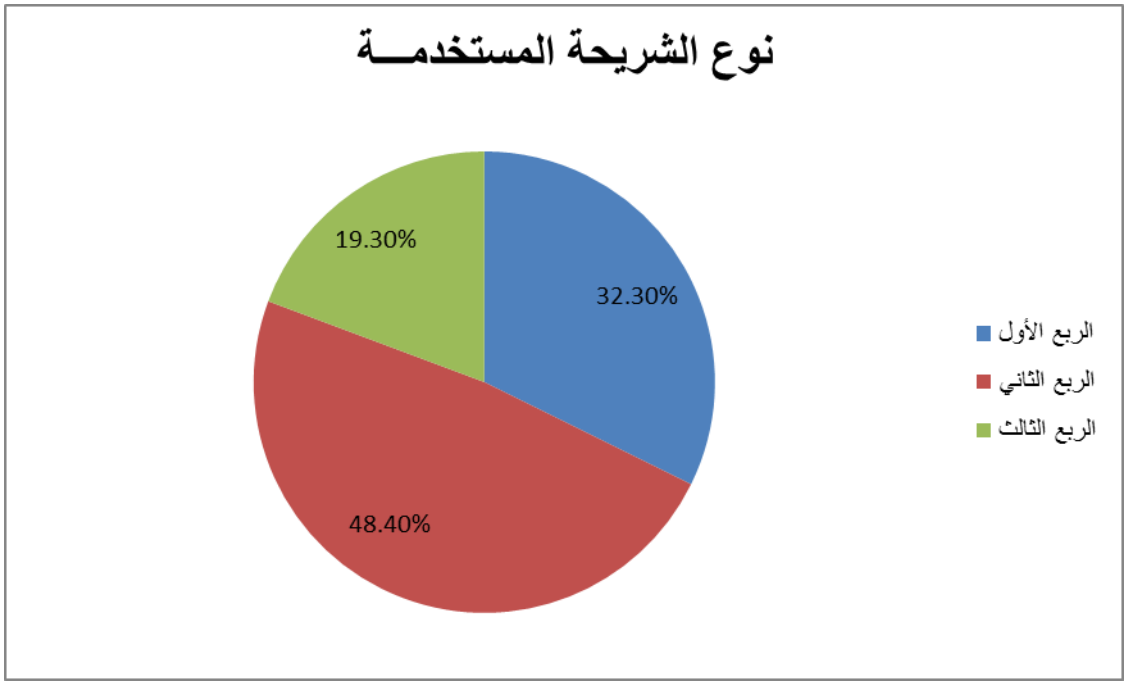

من خلال الجدول رقم(18) والدائرة النسبية يتبين أن نسبة 48.4 % بواقع 48 مفرد يستخدمون شريحة موبيليس، لأنها تطلق عروض شهرية خاصة بالأنترنت لا توفرها شريحة أخرى، و32.3 % بواقع 32 مفردة يستخدمون شريحة جيزي، تليها نسبة 19,3 % بواقع 19 مفردة تستخدمون شرريحة أوريدو.

الجدول رقم (19): يبين أسباب اختيار نوع الشريحة

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
قوة الشبكة	38	% 38.3
عفوي	13	% 13.2
عروض مميزة	48	% 48.5
المجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

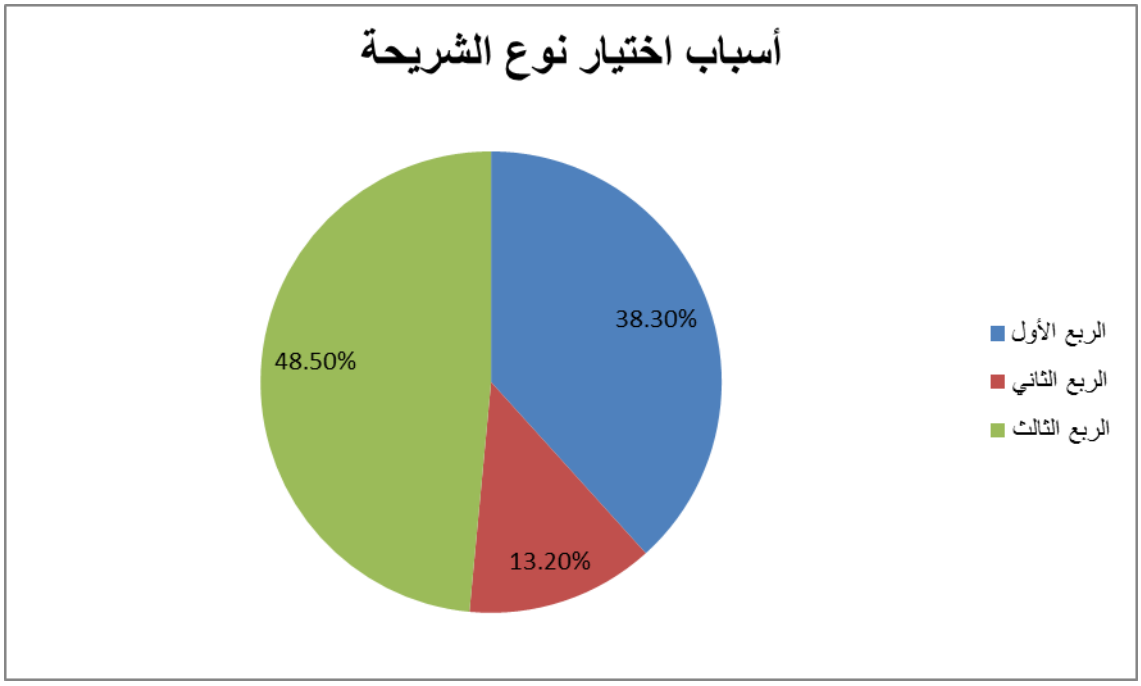

يبين الجدول رقم 19 والدائرة النسبية أن أكبر نسبة من المبحوثين تم اختيارهم للشرحة بسبب عروضها المميزة وذللك بنسبة 48,5 % بواقع 48 مفردة، ثم يليها الاختيار حسب قوة شبكة الشريحة وذلك بنسة 38.3 % بواقع 38 مفردة، بعدها نسبة 13,2% بواقع 13 مفردة للاختيار العفوي.

الجدول رقم (20): يبين المبلغ الذي يتم شحنه شهريا

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
1000	73	% 73,7
2000-1000	17	% 17.3
2000 فأكثر	09	% 09
المجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

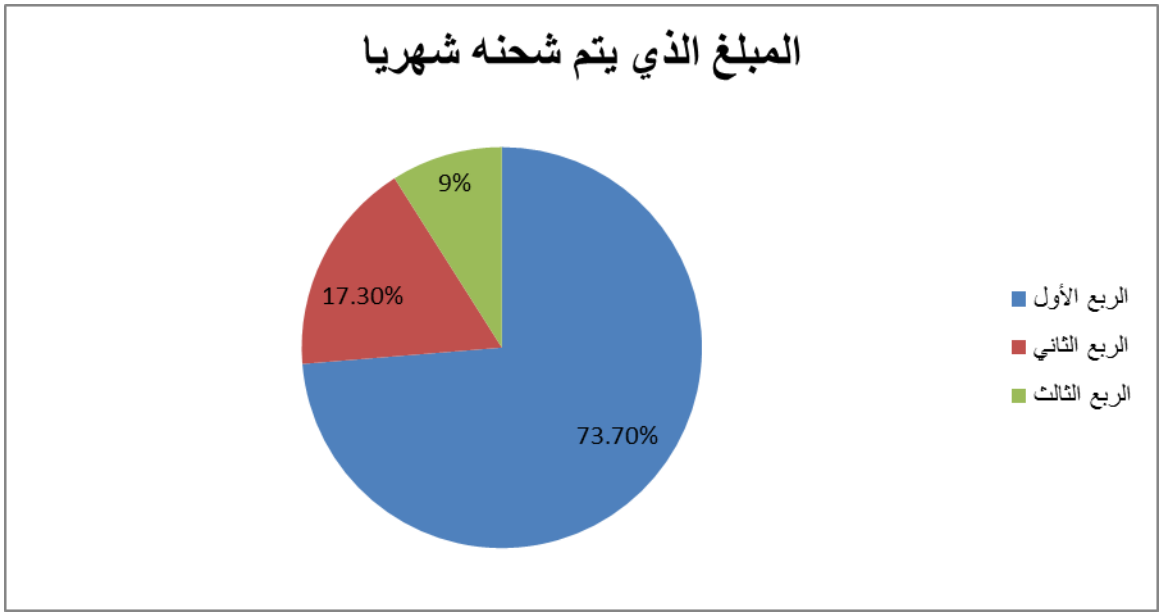

يشير الجدول رقم (20) والدائرة النسبية إلى أن الأكبر من المبحوثين تقدر بـ73.7 بواقع 73 مفردة يشحنون 1000 دج شهريا، ثم نسبة 17.3 بواقع 17 مفردة يتم شحنهم بين 100-2000 ، وأخيرا 09 بواقع 9 مفردة يشحنون بـ 2000 فأكثر شهريا، وهم فئة العمال.

الجدول رقم (21): يبين ما اذا كان المبحوث يتصفح الكتب في الهاتف الذكي

عينة الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	56	% 56.5
لا	04	% 04
احيانا	39	% 39.5
المجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

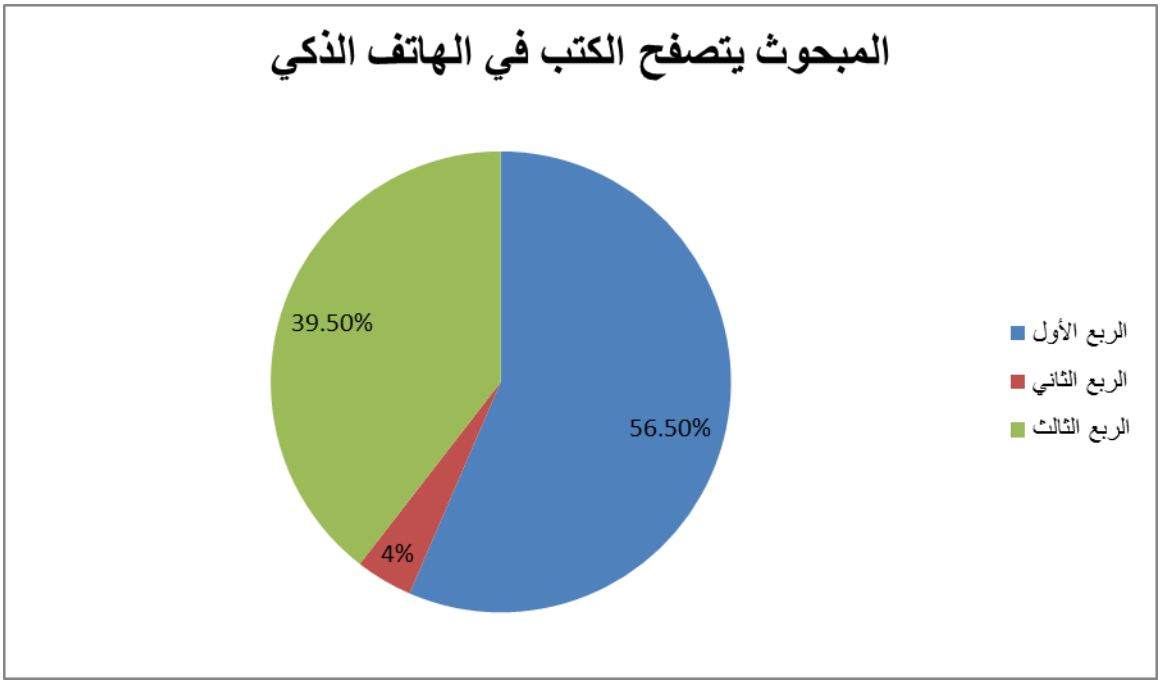

يبين الجدول رقم 20 والدائرة النسبية أن نسبة 56,5% بواقع 56 مفردة يتصفحون الكتب في الجهاز، لعدم احتواء المكتبة الجامعية على الكتب التي يحتاجونها، وتليها نسبة 39,5 % بواقع 39 مفردة تم اخيارهم أحيانا، وأخيرا نسبة 04% بواقع 4 مفردة تمت إجابتهم بلا، وهم فئة العمال بحكم الشغل ليس لديهم وقت لتصفح الكتب الإلكترونية.

الجدول رقم (22): يبين ما هو الوقت المفضل لاستخدام الهاتف الذكي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
وقت العمل أو الدراسة	10	%10
اثناء الجلوس مع الاسرة	14	%14,1
اثناء المذاكرة	22	%22,3
وقت الاجتماع مع الاصدقاء	21	%21,1
أوقات الفراغ	32	%32.5
المجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

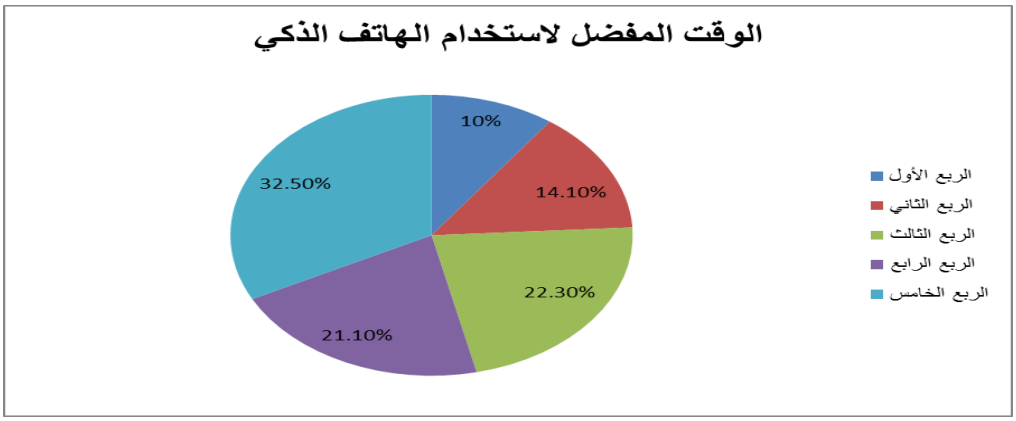

يبين الجدول رقم 21 والدائرة النسبية أن نسبة 32,5% بواقع 32 مفردة يفضلون استخدام الهاتف لذكي في أوقات الفراغ، لأن مذكرات التخرج تشغل أوقاتهم، ونسبة 22,3% بواقع 22 مفردة تم اجاباتهم اثناء المذاكرة ، ثم 21,1% بواقع 21 مفردة اجاباتهم اوقات الاجتماع مع الاصدقاء، تليها نسبة 14,1% بواقع 14 مفردة يسخدمون الهاتف اثناء الجلوس مع الأسرة ، وأخيرا نسبة 10% بواقع 10 مفردة يتم استخدامهم للجهاز اثناء وقت العمل.

المحور الثالث: العوامل الاجتماعية تؤثر في استخدام الهاتف الذكي لدى الطلاب الجامعيين

الجدول رقم 23: بين ما اذا كان المبحوث يقضي أوقات طويلة في استخدام الهاتف الذكي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	43	% 43,5
لا	22	% 22,2
أحيانا	34	% 34,3
مجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

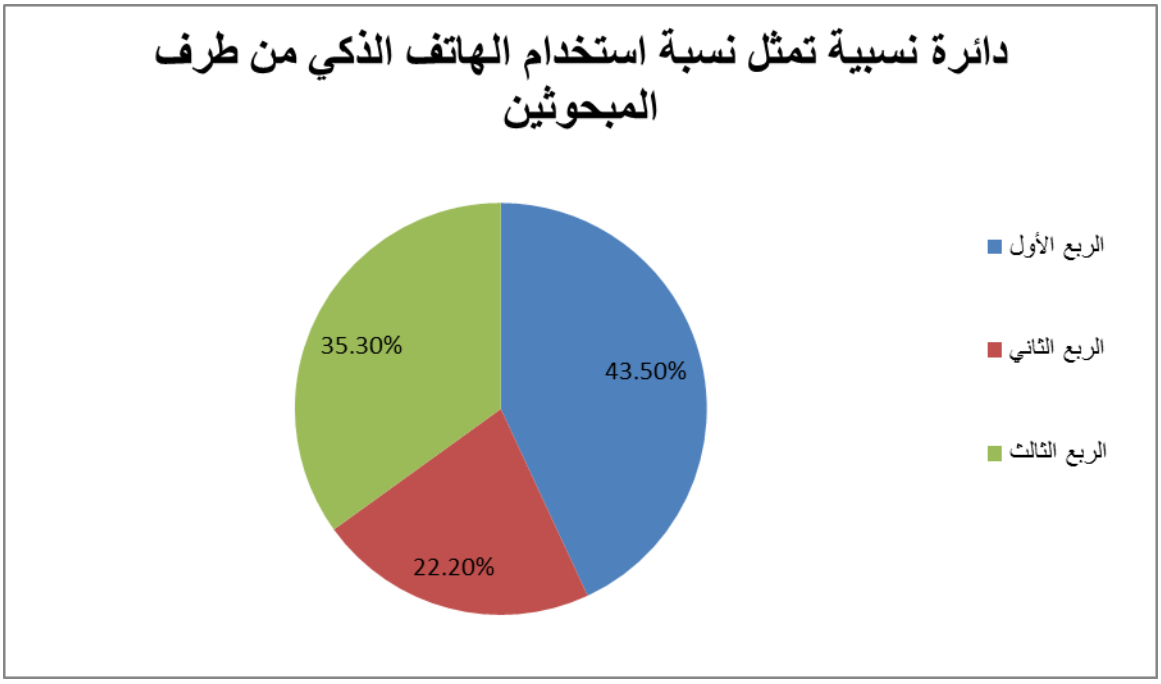

يبين الجدول رقم 23 والدائرة النسبة أن نسبة 43,5 % بواقع 43 مفردة يقضون أوقات طويلة في استخدام الهاتف الذكي، بينما نسبة 34.3% بواقع 34 مفردة كانت إجاباتهم بأحيانا، ثم نسبة 22,2 % بواقع 22 مفردة كانت إجاباتهم بلا.

الجدول رقم (24): يبين ما هو شعور المبحوث أثناء استخدامه للهاتف الذكي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
راحة وسعادة	42	%42,4
الملل والاكتئاب	15	%15,2
لا شئ	42	%42,2
مجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

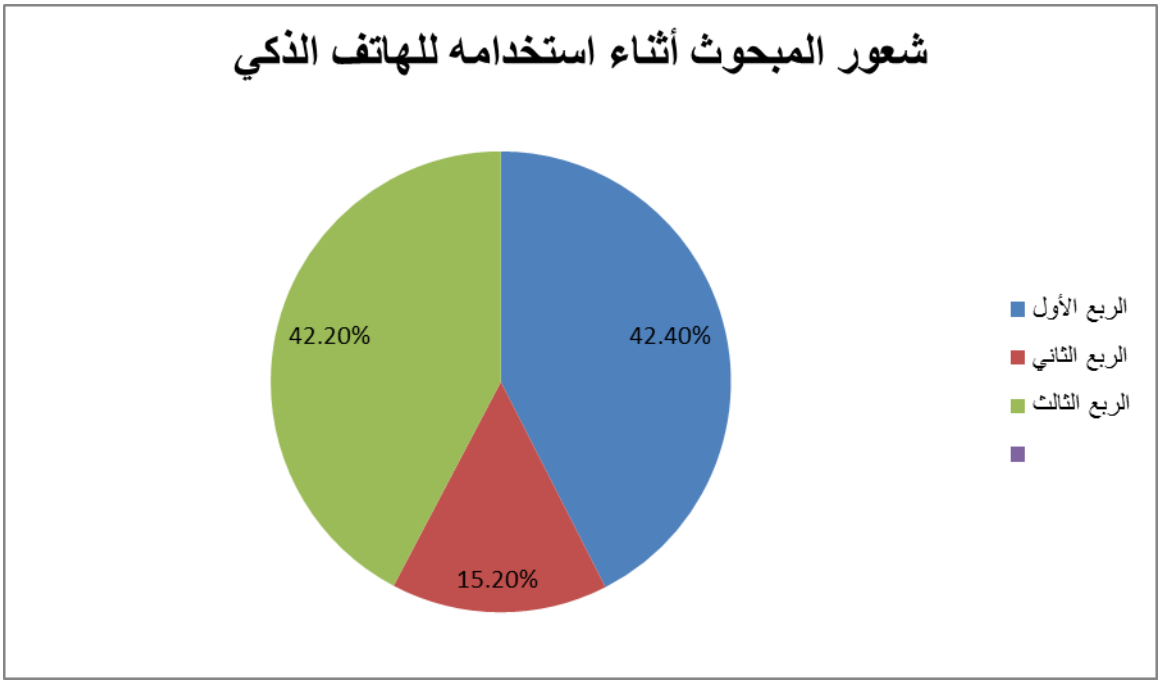

يبين الجدول رقم 24 والدائرة النسبية أن نسبة 42.4 % بواقع 42 مفردة يشعرون براحة وسعادة اثناء استخدامهم للهاتف الذكي، ونسبة 42,4% بواقع 42 مفردة لا يشعرون بشيء، ونسبة 15,2% بواقع 15 مفردة يشعرون بالملل والاكتئاب.

الجدول (25): يبين ماهية الخدمات التي يفضلها المبحوث عند استخدامه للهاتف الذكي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
تخزين المعلومات	22	% 22,2
التقاط الصور	12	%12,1
سماع الموسيقى	22	%22,2
التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	43	%43.5
المجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

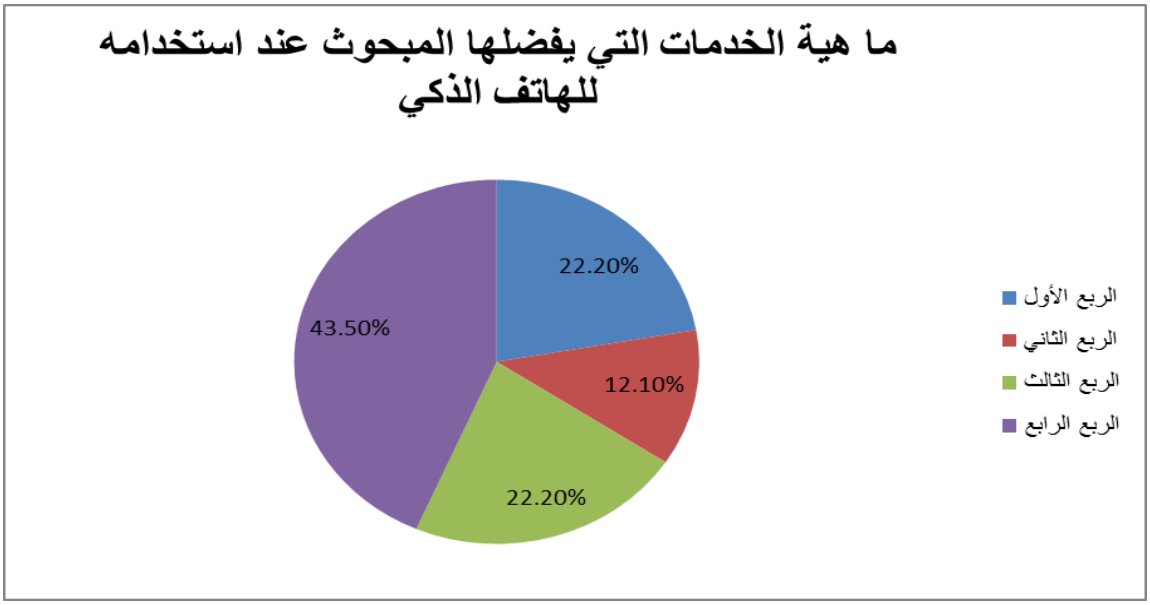

يبين الجدول 25 والدائرة النسبية أن نسبة 43,5% بواقع 43 مفردة يفضلون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لأجل الترفيه والتواصل مع الغير، ونسبة 22,2 %بواقع 22 مفردة يفضلون تخزين المعلومات ونفس النسبة المذكورة يفضلون سماع الموسيقى، ثم نسبة 12,1% بواقع 12 مفردة يفضلون التقاط الصور.

الجدول رقم (26): يبين اذا ما كان المبحوث يجاري من يصر على مكالمته من ارقام مخفية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	56	%56.6
لا	43	%43,4
مجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

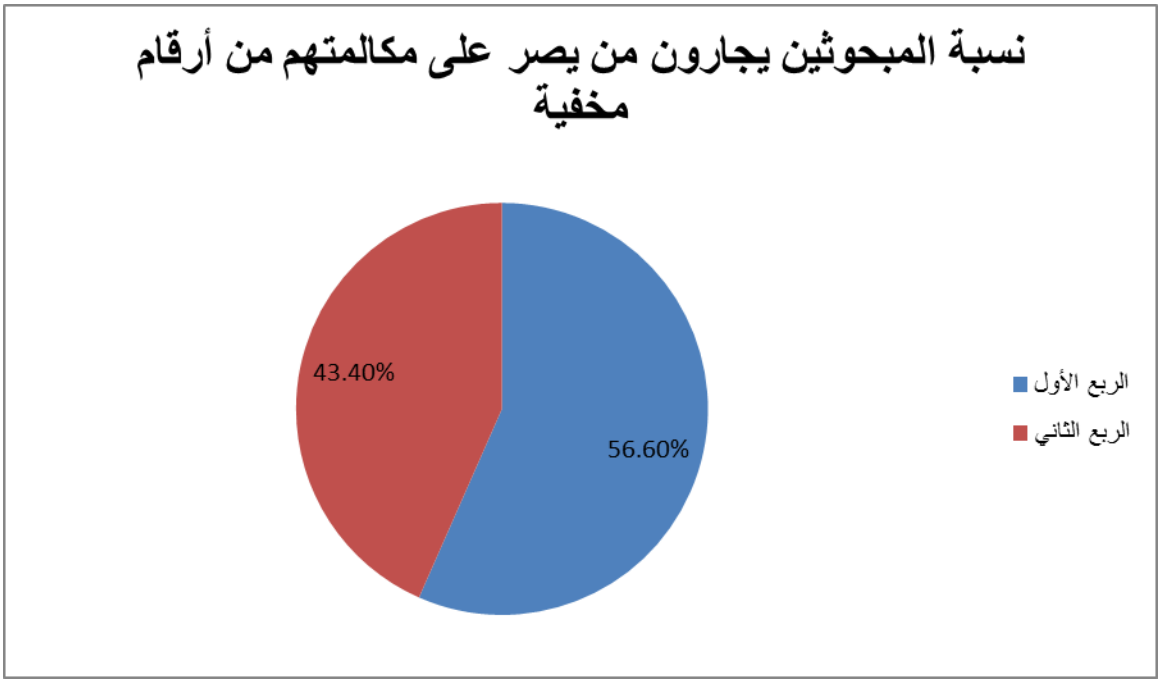

يبين الجدول رقم 26 والدائرة النسبة ان نسبة 56,6 % بواقع 56 مفردة إجاباتهم بنعم، ونسبة 43,4 % بواقع 43 مفردة اجاباتهم بلا.

الجدول رقم 27: يبين ما اذا كان المبحوث يستخدم الهاتف الذكي في قاعات المحاضرة والدروس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	65	%65.6
لا	34	%34.4
المجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

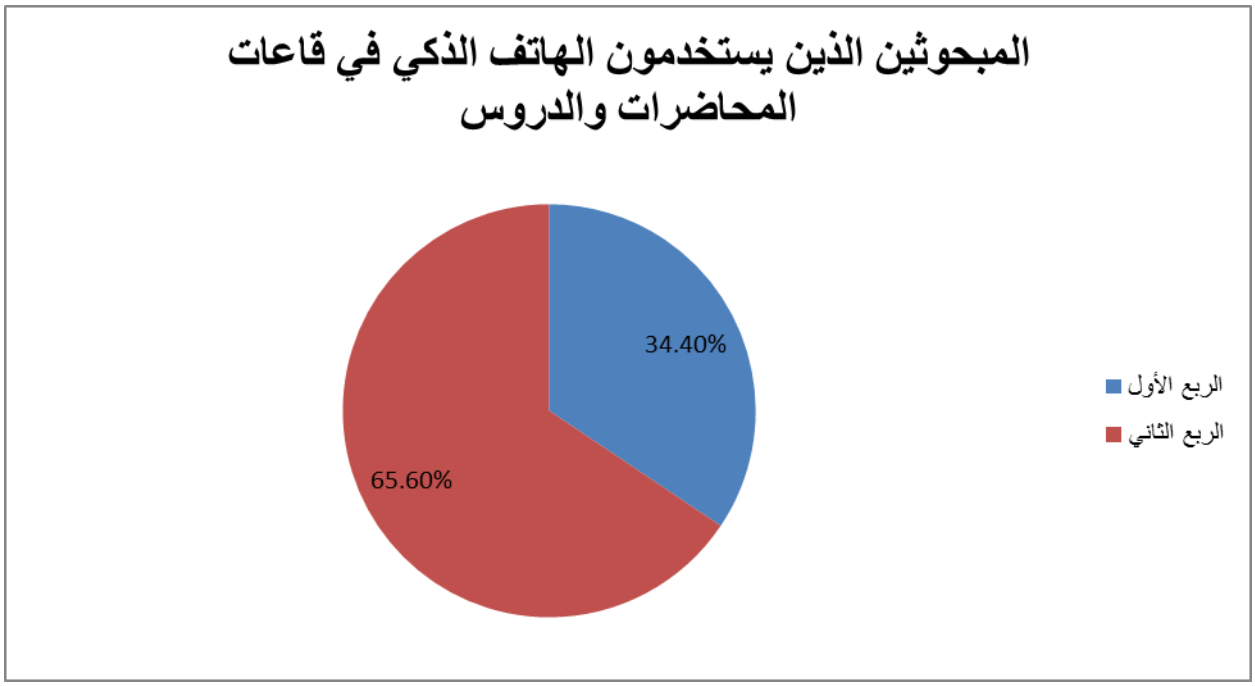

يبين الجدول رقم 27 والدائرة النسبية أن نسبة 65.6 % بواقع 65 مفردة بالإجابة بنعم، لأجل تسجيل المحاضرات والاعتماد على الكتب الالكترونية للمشاركة في المحاضرة، ثم نسبة 34.4 % بواقع 34 مفردة كانت إجاباتهم بلا.

الجدول رقم 28: يبين ما اذا كان المبحوث يجري مكالمات هاتفية ويستقبلها في ظل وجود أصدقائه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	32	%32,3
لا	15	%15.1
احيانا	52	%52,6
مجموع	99	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

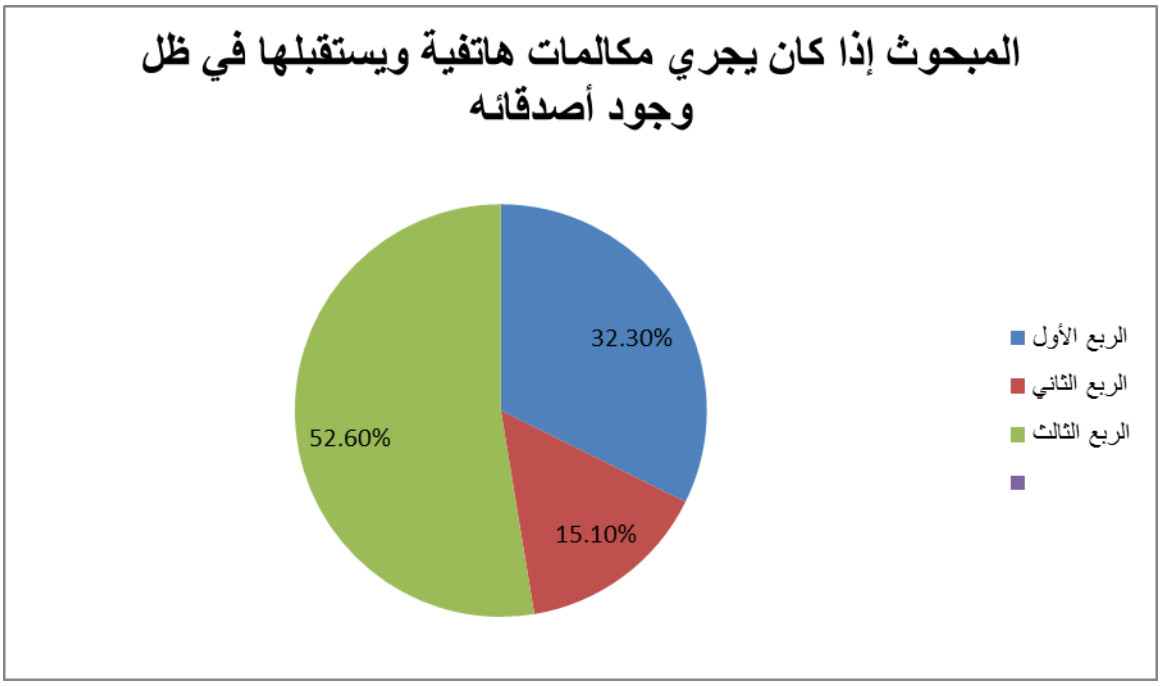

يبين الجدول رقم 28 والدائرة النسبية أن نسبة 52.6 % بواقع 52 مفردة اجاباتهم بأحيانا، فإذا كانت المكالمة مهمة فإنه يجيب، وإذا كانت غير مهمة فإنه لا يجيب، ونسبة 32.3 % بواقع 32 مفردة اجاباتهم بنعم، وأخيرا نسبة 15,1 % بواقع 15 مفردة اجاباتهم بلا، لاحترام الخصوصية.

الجدول رقم 29: يبين الرغبات الاجتماعية التي يحققها الهاتف الذكي للمبحوث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية	33	%33,3
التواصل مع الطلبة والاساتذة في جامعات اخرى	32	%32.3
زيادة التفاعل بين الطلبة لتحصيل المعلومات	34	%34.4
مجموع	**99**	%100

المصـــدر: الدراســة الميـدانيـــة

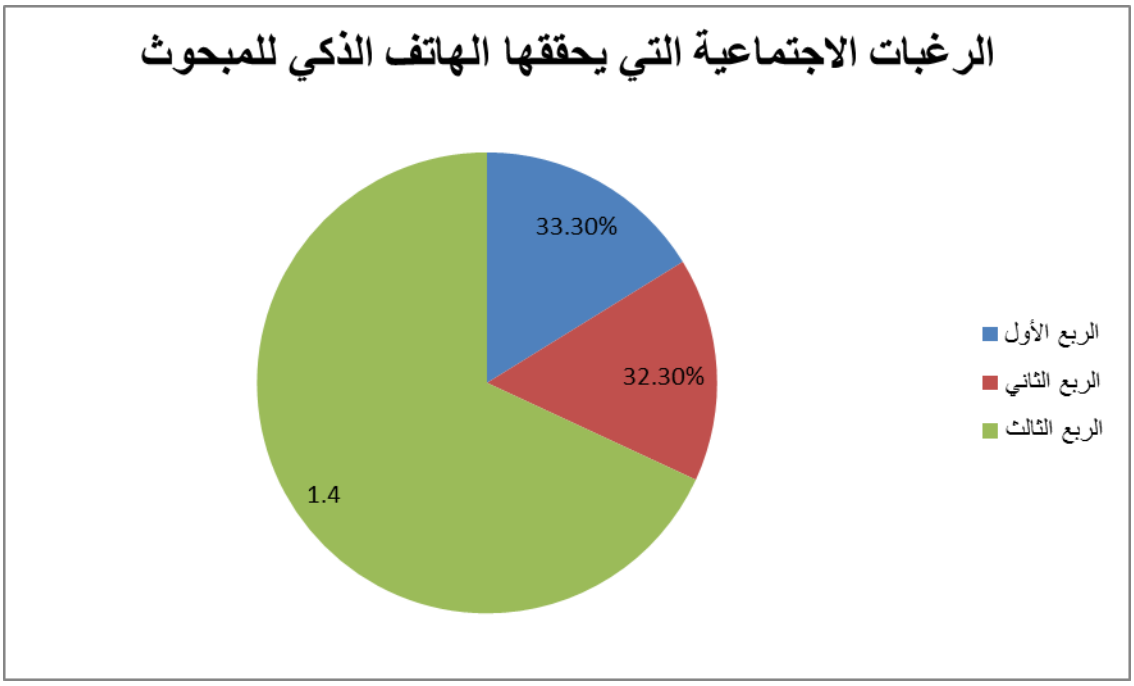

يبين الجدول رقم 29 والدائرة النسبية أن نسبة 34.4 % بواقع 34 مفردة يستخدمون الهاتف الذكي لزيادة التفاعل بين الطلبة لتحصيل المعلومات، ثم نسبة 33.3 % بواقع 33 مفردة يستخدمونه لإيجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية، وأخيرا نسبة 32,3 ب% واقع 32 مفردة يستخدمون الجهاز للتواصل مع الطلبة والاساتذة في جامعات أخرى.

الجدول رقم 30: يبين كيف يؤثر الهاتف الذكي بشكل سلبي على حياتك الاجتماعية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
فقدان الخصوصية	16	% 16,2
إهمال المهمات المهمة	26	% 26,2
ضعف العلاقات الاجتماعية	22	% 22,2
الاصابة بالعزلة	28	% 28.4
التعرض لحوادث المرور	07	% 07
مجموع	99	% 100

المصـــدر: الدراســة الميـدانيـــة

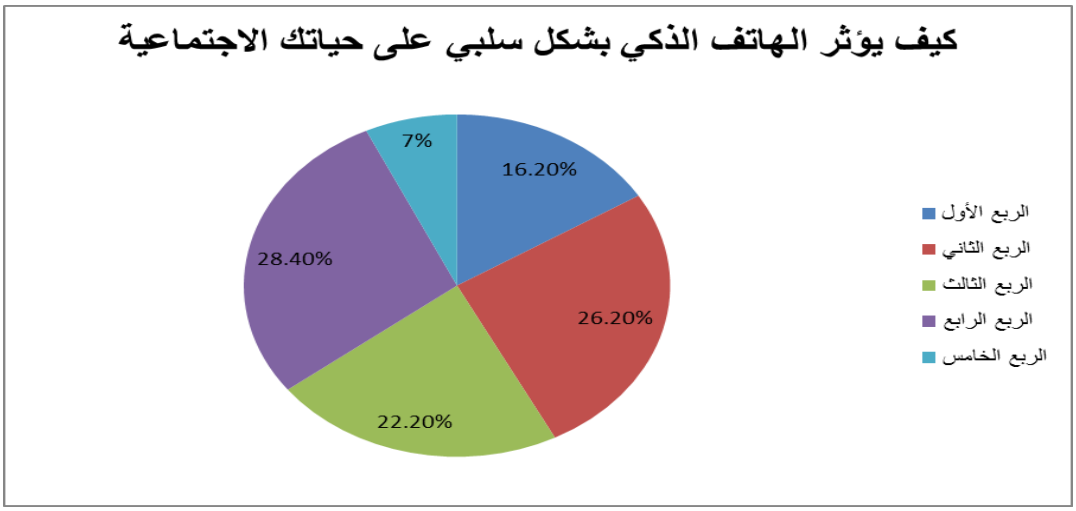

من خلال الجدول رقم 30 والدائرة النسبية أن نسبة 28,4 % بواقع 28 مفردة إجاباتهم الإصابة بالعزلة، ونسبة 26,2% بواقع 26 مفردة إجاباتهم إهمال المهمات، ثم نسبة 22,2% بواقع 22 مفردة إجاباتهم ضعف العلاقات الاجتماعية، وتليها نسبة 16,2% بواقع 16 مفردة اجاباتهم بفقدان الخصوصية، وأخيرا نسبة 07 بواقع 07 مفردة اجاباتهم التعرض لحوادث المرور.

الجدول رقم 31: يبين أبرز التأثيرات الايجابية من استخدام الهاتف الذكي بالنسبة للمبحوث

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
انشاء علاقات وصداقات جديدة	22	%22.2
سهولة التواصل مع الأصدقاء	33	%33,4
تنمية الفكر والوصول إلى المعرفة	21	%21,2
المساهمة في تسهيل العلاقات الهادفة المشاريع عملية	23	%23.2
المجمـــوع	99	%100

المصـــدر: الدراســة الميـدانيـــة

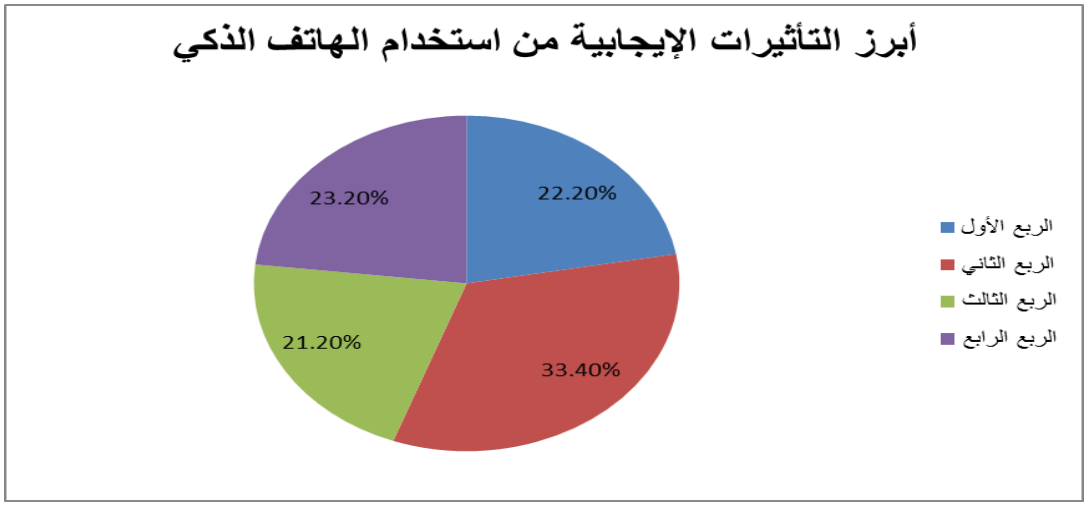

من خلال الجدول رقم 31 والدائرة النسبية يتوضح أن نسبة 33,4% بواقع 33 مفردة يستخدمون الهاتف الذكي لسهولة التواصل مع الأصدقاء، ونسبة 23.2 % بواقع 23 مفردة يستخدمون الجهاز للمساهمة في تسهيل العلاقات الهادفة لمشاريع عملية، ثم نسبة 22,2 % بواقع 22 مفردة إجاباتهم انشاء علاقات وصداقات جديدة، وفي الأخير نسبة 21.2 % بواقع 21 مفردة يستخدمون الهاتف الذكي لتنمية الفكر والوصول إلى المعارف.

الجدول رقم 32: يبين ما إذا كان يمكن الاستغناء عن الهاتف الذكي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	% 12.2
لا	87	% 87,8
المجموع	99	% 100

المصدر: الدراسة الميدانية

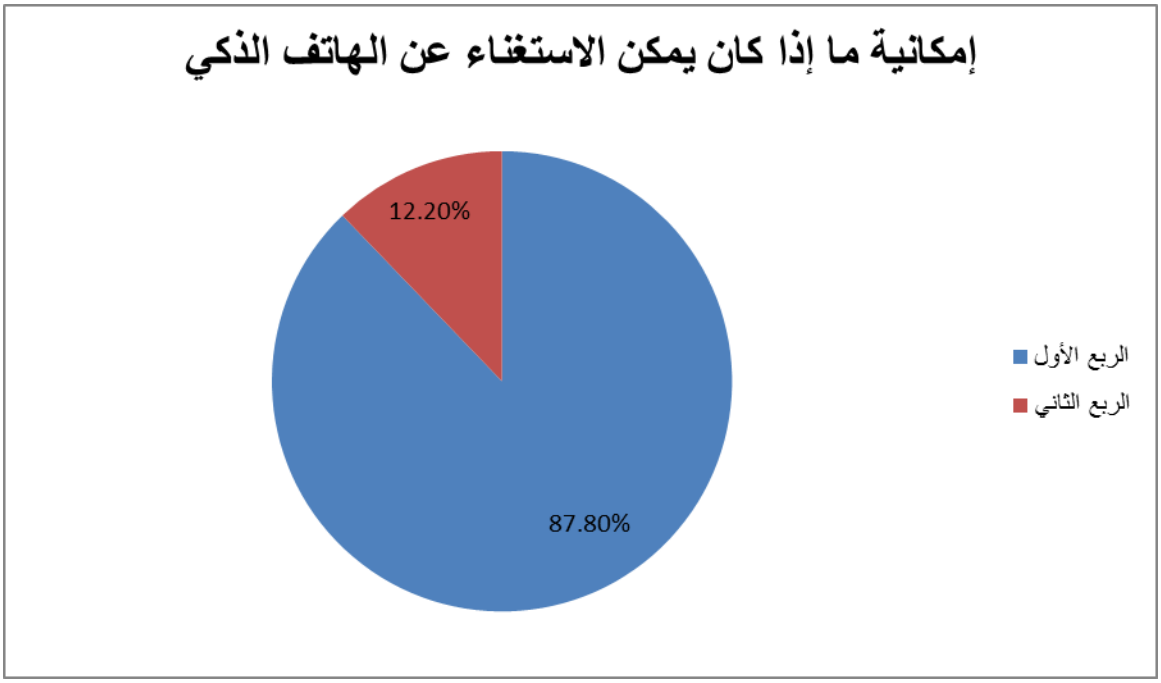

من خلال الجدول رقم 32 والدائرة النسبية نستخلص أن نسبة 87,8 % بواقع 87 مفردة لا يمكنهم الاستغناء عن الهاتف الذكي، لأنه أصبح في وقتنا الحاضر هو الرفيق الدائم في كل المجالات، بينما نسبة 12,2 % بواقع 12 يمكنهم ذلك.

نتائـــج الفـرضيـــات:

بعد تفريغ البيانات بالدراسة الميدانية وبعد تحليها وبناء على الارقام المستخلصة من الجدول التي تبين الآراء المختلفة للطلبة الجامعيين نستنتج:

عـرض أهـم النتـائـــج:

– حيث اتضح أن نسبة عدد الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث تقدر نسبتهم بـ 56.5 % ذكور و43.5 % إناث.

– مـن حيـث السـن تبـين أن نسـبة 46,4 مـا بـين 23–27 ونسـبة 34,3 % مـا بـين 27–32 ونسـبة 19.2% من 33 فما فوق.

– يتضح ان نسبة عالية من تخصص التنظيم وعمل تقدر بـ 38,3% ومن تخصص المبحوثين من علوم التربية بنسبة 33,4% ونسبة 28,3 % من تخصص الانحراف والجريمة

– الحالة المدنية للمبحوثين 78,7% أعزب ونسبة 18,2% متزوج ونسبة 03 مطلق.

– من حيث المهنة تبين أن نسبة 56,5 % طلاب جامعيين ونسبة 17,2 % موظفين ونسبة 26,2 % للاثنين معا، حيث يتبين أن معظم الطلبة يزاولون الدراسة والعمل معا.

– من حث الدخل الشهري تبين لنا ان اكبر نسبة من المبحوثين دخلهم ضعيف بنسبة 60,6 % ونسبة 33,3 % دخلهم متوسط ونسبة 06 % دخلهم الشهري جيد.

– من حيث محل الاقامة يتبن لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين في الاقامة الداخلية 67,6 % ونسبة قليلة من الطلبة محل اقامتهم خارجي 32,4 %.

نتـــائـــج الفرضيـــة الأولـــى:

من خلال إجابات الطلبة على اسئلة المحور الثاني في الاستمارة والمتمثل في الهاتف الذكي واستخداماته يمكن اجمال نتائج هذا المحور في النقاط التالية:

- تبين لنا أن أغلبية المبحوثين يملكون هواتف ذكية حيث تقدر نسبتهم بـ 94.9 %

- من خلال النتائج المتحصل عليها يتبن اكبر نسبة مت المبحوثين بنسبة 52,5% يستخدمون الهاتف الذكي في كل الاحتمالات.

- تين لنا من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين يملكون هواتف متوسط الثمن.

- من خلال النتائج تبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستخدمون الهواتف الذكية مدة تتراوح من 3 سنوات فاكثر

-يتبين من خلال النتائج أن أكبر نسبة للمبحوثين يتم اختيارهم للشريحة بسبب عروضها المميزة وذللك بنسة 48.5 %.

-تشير النتائج أن أكبر نسبة من المبحوثين يتم شحنهم بـ 1000 دج شهريا.

- ويتضح من خلال النتائج أن نسبة 56.5 من المبحوثين يقومون تصفح الكتب في الجهاز.

- يتبين من خلال النتائج أن نسبة 32,5 يستخدمون الهاتف الذكي في أوقات الفراغ.

نتائج الفرضية الثانية:

- يتبين نمن خلال النتائج أن نسبة 43.5 % من المبحوثين يقضون اوقات طويلة في استخدام الهاتف الذكي

- يتضح من خلال النتائج أن نسبة 42,4 % من المبحوثين يشعرون براحة وسعادة اثناء استخدامهم للهاتف الذكي.

- يتبين من النتائج أن نسبة 43,5% يفضلون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- يتبين نمن خلال النتائج ان نسبة كبيرة تقدر بـ 65.6 % لا يستخدمون الهواتف الذكية في قاعات المحاضرة والدروس.

- يتبين أن نسبة المبحوثين الذين يقومون بمكالمات هاتفية واستقبالها في ظل وجود الاصدقاء تقدر اجاباتهم بنسبة 32,3 %.

- يتضح من خلال النتائج ان نسبة 34,4% من المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي لزيادة التفاعل بين الطلبة لتحصيل المعلومات.

- تبين من خلال النتائج أن أعلى نسبة للمبحوثين في الاحتمالات الذين يؤثر استخدام الهاتف الذكي بشكل سلبي في حياتهم تبين أن نسبة 28,4 % يشعرون بالعزلة.

- يتبين من خلال النتائج ان نسبة 33,4 % يستخدمون الهاتف الذكي وذلك لسهولة التواصل مع الاصدقاء

- وكشفت الدراسة أن أكبر نسبة من المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن الهاتف الذكي حيث تقدر نسبتهم بـ 87,8 %.

النتيجة العامة:

من خلال النتائج الجزئية للفرضيتين المتمثلتين في الهاتف الذكي واستخداماته والفرضية الثانية العوامل الاجتماعية تؤثر في استخدام الهاتف الذكي لدى الطلبة الجامعيين، وحسب دراستنا الاستطلاعية تبن لنا أن أغلب الطلبة يملكون هواتف ذكية، في حين نجد أن أنواع الهواتف الذكية قد اختلفت أنواعها في أيدي الطلبة بين الأجهزة المتعددة الوسائط واختيارهم لها حسب البرامج التي تتميز بها، كما يتبين أن اكثر استخدامات لهذه التقنية شملت جميع الاحتمالات منها عملية التواصل مع الأهل والاصدقاء وكذلك للدراسة، ويجمع ثمن شراء الهواتف الذكية للظروف الاقتصادية والاجتماعية للطالب فهي تقدر في مجملها وفق ثمن متوسط نظرا لقيمة الدخل الشهري للطالب البسيط، وترجع الأسباب بتغيير الهاتف الذكي الى مواكبة التقنيات الجديدة فالطلبة دائما يميلون للتغير والتطلع نحو الجديد، ويرجع السبب كذلك لاستخدام الموسيقى والصور والتواصل في شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل أخرى ما أحدث علاقة تفاعل بين الطلبة في المحيط الجامعي وأثر من الناحية الاجتماعية فأصبحت تقنيات الهاتف الذكي لدى بعض الافراد وسيلة للتعرف على اشخاص جدد من خلال ارسال ملفات وصور وفيديوهات خاصة الموسيقى المتعلقة بالأحداث اليومية وصور مثل صور اللاعبين والممثلين.

نجد أن معظم المبحوثين يقضون أوقات طويلة في استخدام الهاتف الذكي سواء كان في أجراء واستقبال المكالمات أو استخدام التقنيات المتوفرة في الجهاز كالاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الفيديو والألعاب فالهاتف النقال وسيلة متعددة المجالات والاستعمالات.

نجد أن استخدام الهاتف النقال في قاعات المحاضرات والدروس بنسبة قليلة فهو غير محبذ من ناحية المستخدمين كذلك فهو يشكل إزعاج بالنسبة للمحيطين به، كذلك أن القوانين في الجامعة تمنع وجوده.

وبالرغم من تجنب المكالمات الهاتفية واعتمادهم على تقنية الرسائل القصيرة فهي تؤثر على الطلبة الاستفادة من الحصص وتدوين النقاط المهمة في المواد المدروسة، وهو ما يؤدي انخفاض في التحصيل الدراسي.

نجد أن المبحوثين يقومون بالاتصال واستقبال المكالمات أثناء وجود أصدقاءهم والتكلم بطلاقة ،ومعظم المكالمات تكون قصيرة، خاصة فئة الإناث فهم لا يجدون مانعا في التحدث أمام صديقاتهم، في حين يفصل بعض المبحوثين تجنب والانعزال حتى إنهاء المكالمة وذلك حفاظا على الخصوصية حتى لا يزعجهم الآخرين أو قطع حديثهم سواء كانت المكالمات شخصية، عائلية، عمل، دراسة، أو غير ذلك.

يجد معظم المبحوثين إن مخاطر الهاتف الذكي الجانب الاستهلاكي فالهاتف الذكي ينمي ثقافة الاستهلاك إلى جانب المخاطر الأخلاقية أما جانب العزلة فهو لا يشكل خطر لأن تقنيات الهاتف الذكي تعمل على زيادة ارتباط الأفراد بعضهم وإيجاد أصدقاء جدد سواء عبر المكالمات او مواقع التواصل الجتماعي، كما أن الاطلاع على خصوصيات الأشخاص لا يشكل خطر كبير لان المكالمات عادة ما تكون مختصرة. ونجد اتفاق بين المبحوثين سواء الإناث أو الذكور على أن الهاتف الذكي وسيلة ايجابية توفر الوقت وتختصر المسافات وأن سلبياتها ترجع لسوء استخدام هذه الوسيلة وليس في الوسيلة بحد ذاتها.

خلاصة:

يعد استخدام الهاتف الذكي في المحيط الجامعي من أكثر الظواهر انتشارا في المحيط الجامعي وبتنوع مجالات استخدامه استطاع التأثير في حياة الطلاب، وكانت الفرضية الأولى عادات ومجالات الاستخدام تخدم الفرضية الثانية فمن خلال استخدام الهاتف الذكي أدى إلى وجود علاقات اتصالية مع الآخرين، أي هناك علاقة ارتباطه بين الفرضية الأولى والثانية.

خاتمة

خـاتمـــة:

يعتبر الهاتف الذكي وسيلة اتصال هامة في المحيط الجامعي بغض النظر عن كون هذه الوسيلة إيجابية أم سلبية فاستخدامها المتكرر قد أحدث عدة تغيرات في المحيط الجامعي ونتج عنه عدة قيم جديدة، كاستخدام لغة خاصة في الرسائل القصيرة... الخ، والملفت للنظر أن هذه الوسيلة ساهمت في أن تحدث علاقة قوية بين المستخدم للوسيلة والجهاز، وهو ما يسمى بالرفيق الدائم من ناحية ومن ناحية أخرى، استطاعت أن تجد علاقة بين المستخدم والمحيطين به، كما ساهمت في توفير الوقت من خلال التقنيات الحديثة ومواكبته للعصر، وبالرغم من استخدامه الضئيل في الجانب العلمي والدراسي إلا أنه يعد عامل مساعد، لا يمكن الاستغناء عنه، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتنا مثل ضيق الوقت وقلة المراجع إلا اننا استطعنا الوصول لبعض النقاط الأساسية أهمها أن الطلاب لا يحبذون الاستغناء عن هذه التقنية لأنها توفر لهم الوقت والجهد.

الاقتـراحـات:

- إجراء دراسة جديدة تتسم بالعمق والدقة حول تأثير الهاتف الذكي في الحياة الاجتماعية.

- إجراء دراسة لاستخدام الهاتف الذكي ما بعد التدرج وكيف تغير استخداماته بانتقال الطالب إلى الحياة العملية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصـادر والمـراجـع:

أولا- الكتــب

1- أيان كريب، النظرية الاجتماعية منبر سونز إلى هبرماس، تر: محمد حسين غلوم، مجعة: محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1999.

2- اتحاد الجامعات الأمريكية منظمة أمريكية تضم اثنتين وستين جامعة من الجامعات الرئيسية التي تقدم برامج الدكتوراة.

3- الإصلاح البيداغوجي في أربعين سؤالا إعداد رئاسة جامعة محمد الخامس، أكدال الطبعة 1، 2003.

4- آلاينا ذوكر، تأثير القوة الخفية في عصر المتغير، دار المعرفة للتنمية البشرية، ط 1، 2003.

5- الزيود ماجدة، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

6- الساعاتي سامية، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

7- السيد علي الشتا، النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، الجزء الثاني، مؤسسة شباب الجامعة، الإلكترونية، 1955.

8- حجازي عزت، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، ط 3، 2000.

9- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، د. س. ن .

10- درويش شريف، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2000.

11- دوسيول أتيال، عبد الرحمان عزي، التكنلوجيا الحديثة للاتصالات، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ط 2، الجزائر، 2005.

12- رضا عبد الواجد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، د. د ن، القاهرة 2007.

13- شادية أحمد، الهاتف الذكي حاسوب المستقبل، مجلة علوم وتكنولوجيا، أبريل، مايو، يونيو، العدد 14، 2012، آفاق المستقبل.

14- عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي، دمياط، 2005.

15- فاروق السيد عثمان: (القلق وإدارة الضغوط النفسية) القاهرة، دار الفكر العربي، ط1 ،2001.

16- فؤاد أحمد الساري: وسائل الاتصال النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

17- فـؤاد شـعبان، عبيـدة صـبطي: تـاريخ وسـائل الاتصـال وتكنولوجياتـه الحديثـة، دار الخلدونيـة للنشـر والتوزيع، الجزائر، 2012.

18- قانون مؤقت رقم (41) لسنة 2001 الصادر بتاريخ 24 تموز (يوليو) 2001 "قانون التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن.

19- قانون تنظيم الجامعات في مصر في طبعته التاسعة عشرة عام 2003 وفقاً لآخر تعديل.

20- كامل رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والعالم، التطور- الخصائص- النظريات، دار المسيرة، الأردن، 2011.

21- محمد أبو علي، محافظة سامح: مشكلات طلبة الجامعة الهاشمية (كما يراها الطلبة أنفسهم) مجلة دراسات العلوم التربوية،1997 .

22- محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010 .

23- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003 .

24- مكاوي حسن عماد، تكنلوجيا الاتصال في عصر العولمة، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2008.

25- ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البلدية ناشرون وموزعون ، الأردن، 2014 م.

ثانيا- الأطــروحــات:

1- هارون مليكة، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنلوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيارت، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004- 2005.

ثالثا- المقـــالات:

1- موفـق الحسـناوي، مقـال بعنـوان: الطلبـة والحيـاة الجامعيـة، هيئـة التعلـيم التقنـي، جمهوريـة العـراق، 2012/12/23.

المـواقــع الالكتــرونيــة:

1- موقـع أراجيك، رحلـة فـي تـاريخ الهواتـف الذكيـة، ممـا تتكون؟ وكيـف نختـار الهاتـف المناسـب لك؟. يـوم الاطلاع: 2016/02/04 على الساعة 14:30

1- ARMAND ET MICHELEMATELART .HISTOIRE DES THEORIESDE LA - 2_COMMUNICATION CASBHEDITIONS ALGER 199.

3 - Reflection on Teachers' Perceptions. Part two: the Hidden Curriculum, *Journal of Beliefs and Values*, 20 (1), 1999.

4- Association of American Universities. International Students and Faculty: - Education and, Security in a New Paradigm, March 2002. 4_http://aau.edu/education/intlstudents.html.

5- Bligh, D., Thomas, H., and McNay, I. *Understanding Higher Education*, Exeter: Intellect Books, 1999.

6- http://www.ejtemay.com/archive/index.php/t-20501.htm

7- Macfarlane, Bruce. Teaching with Integrity: *The Ethics of Higher Education Practice*, London and New York: Routledge Falmer, 2004, See in particular: chapter two: the lost dimension.

8 -UNESCO. World Declaration on Higher Education for the Twenty-First Century: Vision, 1998. UNESCO, 1.5.9.10.14 Paris AND Action

9_Carr, David and Landon, John. Teachers and Schools as Agencies of Values Education:

10 _http//www.msn.com/ar.ae/news/techandscience

11_Http://istprojects.syr.edu/~svhe/mission.htm.

12_http://www.isesco.org.ma/arabic/Fumi/Charactear.htm.

13_http://www.najah.edu/arabic/conferences/najah_history/3.htm.

14_http://www.srhe.ac.uk/home.asp

_Hutchings, Pat and Park, Menlo. Ethics of Inquiry, Issues in Teaching and Learning. Los -Angeles, CA: Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching, 2002.

15-European Center for Higher Education: Trends and Developments in Higher Education in Europe. Paris: UNESCO-CEPES, 2003.

16-Htttp://www.unesco.org/iau/iau-mission.html.

17-UNESCO. *Policy Paper for Change and Development in Higher Education*. Paris: UNESCO, 1995.

احمد حسن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع التربية

سنة ثانية ماستر

استمارة استبيان لنيل شهادة ماستر

أخي الطالب /أختي الطالبة

نحن بصدد إعداد مذكرة تخرج حول تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية لدى الطلاب في المحيط الجامعي.

نرجوا منكم الإجابة على هذه الأسئلة، وسيكون للمعلومات الت يتقدمونها أهمية كبيرة لانجاز بحثنا والوصول إلى نتائج علمية، وموضوعية.

ونشكركم على حسن تعاونكم معنا ولكم منا كل تحية تقدير

ملاحظة: وضع العلامة (×) امام الاجابة التي تراها مناسبة.

من إعداد الطالبتين:
بوزيان وردة
صوالحية سهام

اشراف الدكتورة:
براك خضرة

السنة الدراسية: 2019/2018

البيانات الأولية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 23-27 ☐ من 27 _32 ☐ 33 فما فوق ☐

3- التخصص: علم اجتماع تربية ☐ جريمة ☐ تنظيم وعمل ☐

4- الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5- المهنة: طالب ☐ موظف ☐ الاثنين معا ☐

6- الدخل الشهري: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

7- محل الإقامة : داخلي ☐ خارجي ☐

المحور الثاني: الهاتف الذكي واستخداماته

8- هل تملك هاتف ذكي؟ نعم ☐ لا ☐

9- ماهي الخصائص التي تحب أن يتميز بها هاتفك الذكي؟

حسب المظهر ☐ حسب البرامج التي يتميز بها ☐ في حدود سعر ☐

10- الهدف من شرائك للهاتف الذكي:

الدراسة ☐ الاطمئنان على الأسرة ☐ التواصل مع الأصدقاء ☐ الكل ☐

11- ما نوع الهاتف الذكي الذي تمتلكه؟

كوندور ☐ سامسونغ ☐ OPPO ☐ LG ☐

12- كم ثمن الهاتف الذي بحوزتك

غالي الثمن ☐ متوسط الثمن ☐ بسيط الثمن ☐

13- منذ متى تستخدم الهاتف الذكي؟

سنة ☐

سنتين ☐

ثلاثة فما أكثر ☐

14- هل قمت بتغير جهاز هاتفك؟ نعم ☐ لا ☐

15- ما هي أسباب تغييرك للهاتف؟

مالية ☐ تحديث الهاتف ☐ مواكبة التقنيات الجديدة ☐ طبيعة العمل ☐

16- ما هي اللغة المستخدمة في الجهاز؟

اللغة العربية ☐ اللغةالفرنسية ☐ اللغةالانجليزية ☐

17- هل تستخدم أكثر من شريحة اتصال في الجهاز؟نعم ☐ لا ☐

18- نوع الشريحة التي تستخدمها؟

موبيليس ☐ جيزي ☐ أوريدو ☐

19- أسباب اختيارك لنوع الشريحة؟

قوة الشبكة ☐ عفوي ☐ العروض المميزة ☐

20- ماهو المبلغ الذي يتم شحنه في هاتفك شهريا؟

1000 ☐ من1000-2000 ☐ من2000 فاكثر ☐

21- هل تستخدم الهاتف الذكي لتصفح الكتب نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- ماهو الوقت المفضل استخدام الهاتف الذكي؟

اثناء الجلوس مع الأسرة ☐

وقت المذاكرة ☐

وقت العمل أو الدراسة ☐ أوقات الفراغ ☐

وقت الاجتماع مع الأصدقاء ☐

المحور الثالث: العوامل الاجتماعية تؤثر في استخدام الهاتف الذكي لدى الطلاب

23- هل تقضي أوقات طويلة في استخدام الهاتف الذكي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24- هو شعورك عند استخدام الهاتف الذكي؟

لا شيء ☐ راحة والسعادة ☐ الملل والاكتئاب ☐

24- ماهي الخدمات التي تفضلها عند استخدامك للهاتف الذكي؟

تخزين المعلومات ☐

التقاط الصور ☐

سماع الموسيقى ☐

التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ☐

26 - هل تجاري من يصر على مكالمتك من الأرقام المخفية؟ نعم ☐ لا ☐

27 –هل تستخدم الهاتف الذكي في قاعات المحاضرات والدروس؟نعم ☐ لا ☐

28–هل تجري مكالمات هاتفية وتستقبلها في ظل وجود أصدقائك؟ نعم ☐ لا ☐

أحيانا ☐

29– ماهي الرغبات االاجتماعية التي يحققها لك الهاتف الذكي؟

إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية ☐

التواصل مع الطلبة والاساتذة في جامعات أخرى ☐

زيادة التفاعل بين الطلبة لتحصيل المعلومات ☐

30–كيف يؤثر استخدام الهاتف الذكي بشكل سلبي على حياتك الاجتماعية؟

فقدان الخصوصية ☐

إهمال المهمات المهمة ☐

ضعف العلاقات الاجتماعية ☐

الإصابة بالعزلة ☐

التعرض لحوادث المرور ☐

31– ما هي أبرز التأثيرات الايجابية من استخدام الهاتف الذكي بالنسبة لك؟

إنشاء علاقات و صداقات جديدة ☐

سهولة التواصل مع الأصدقاء ☐

تنمية الفكر والوصول إلى معرفة ☐

المساهمة في تسهيل العلاقات الهادفة الى مشاريع عملية ☐

32–هل يمكنك الاستغناء على الهاتف الذكي؟

نعم ☐ لا ☐

ملخــص:

تعد ظاهرة استخدام الهاتف الذكي من أكثر الظواهر انتشارا وشيوعا في المحيط الجامعي وقد خلف هذا الاستخدام العديد من الآثار سواء كانت إيجابة أم سلبية ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية للطالب في المحيط الجامعي.

لقد تمت صياغة الفرضية العامة على النحو التالي:

-استخدام الطلاب للهاتف الذكي في المحيط الجامعي يؤثر في الحياة الاجتماعية لدى الطالب.

كما تمت صياغة الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

- طريقة وعادات الاستخدام يؤثر في الحياة الاجتماعية لدى الطلاب في المحيط الجامعي.
- المحيط الجامعي يؤثر في السلوك الاتصالي لدى الطلاب.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في العلوم الإنسانة والاجتماعية، كما تم استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات والتي احتوت على ثلاث محاور تضمنت(32) سؤالا، مع إختبار العينة من المحيط الجامعي وكانت العينة عشوائية طبقية التي تضمنت 99 مبحوثا.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

-الاستخدام المتكرر للهاتف الذكي يؤثر في الحياة الاجتماعية لدى الطالب

-إن مجالات الاستخدام تعد عاملا في التواصل بين الطلبة داخل الجامعة أو مع الأسرة.

Abstract:

The use of the smartphone is one of the most widespread and popular phenomena in the university environment. This use has left many effects, whether positive or negative, so this study is designed to detect the effect of the smart phone on the social life of students in the university environment.

The general hypothesis has been formulated as follows:

- Student use of smartphones in the university environment affects the social life of the student.

The following two sub-assumptions have been formulated:

- The way and habits of use affect the social life of students in the university.
- The university environment affects the communicative behavior of students.

In this study, the descriptive descriptive approach, which is one of the most widely used methods in the humanities and social sciences, was used. The questionnaire was used as a data collection tool, which consisted of three axes (32), with sampling from the university environment. 99 respondents.

The following conclusions were reached:

- Frequent use of the smartphone affects the social life of the student

-The areas of employment are a factor in communication between students within the university or with the family.